الأدب القصصي عند وِداد معروف: دراسة تحليلية

بحث قدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات

إعداد

انشاء رانى

طالبة فصل ماجستير الفلسفة

رقم التسجيل:4 Mphil/Ara/S20

المشرف

الدكتور سيد ياسر علي

محاضر بقسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام الدراسي، ٢٠٢٢م

الأدب القصصي عند وِداد معروف: دراسة تحليلية

بحث قدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد – باكستان

العام الدراسي، ٢٠٢٢م

© انشاء رانى

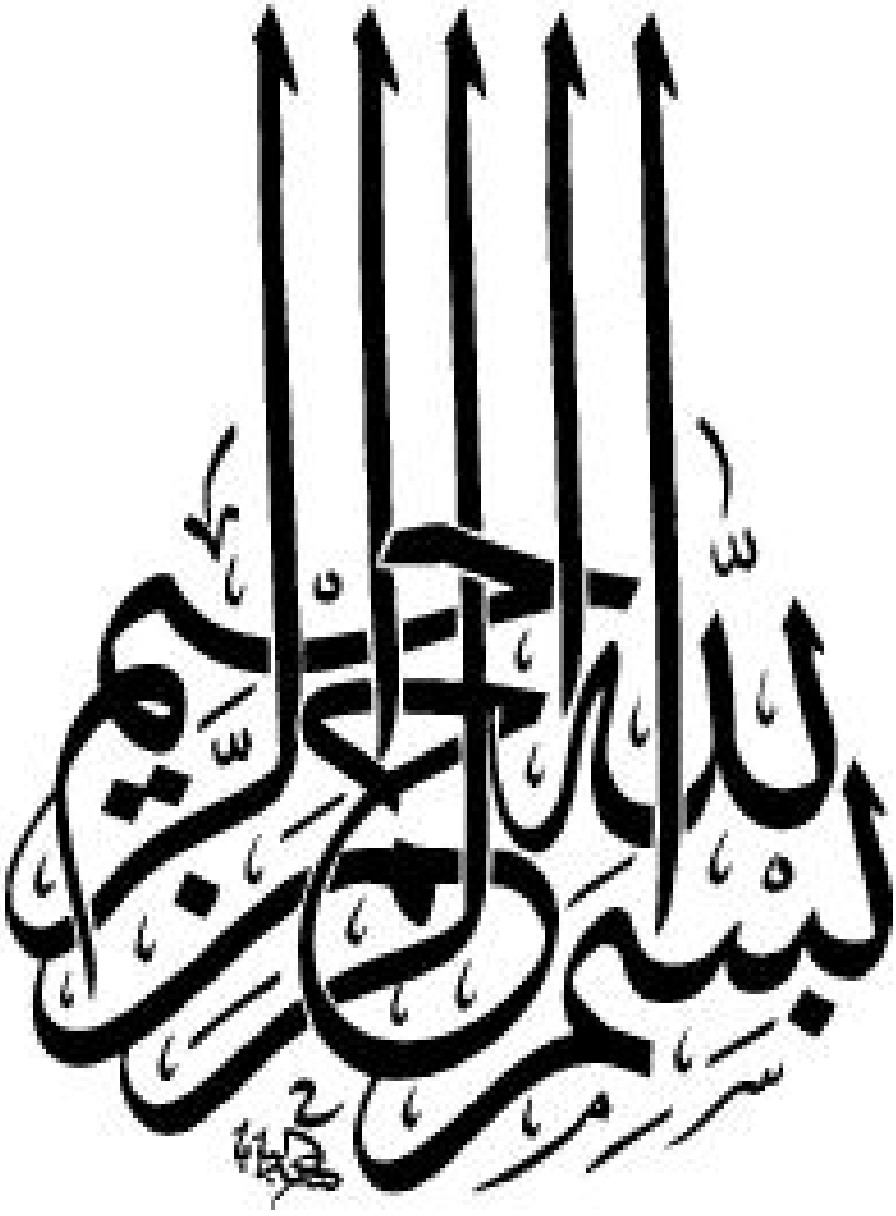
بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الوطنية للغات الحديثة كلية اللغات

استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد خرجوا بنتائج طيبة حولها ونلتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة.

عنوان الرسالة:

الأدب القصصي عند وِداد معروف: دراسة تحليلية

إعداد الباحثة: انشاء راني رقم التسجيل:4 Mphil/Ara/S20

شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

الدكتور سيد ياسر علي	
المشرف	**التوقيع**
الأستاذ الدكتور جميل أصغر جامي	
عميد كلية اللغات	**التوقيع**

التاريخ: / /

يمين الباحثة

أعلن أن رسالتي: "**الأدب القصصي عند وِداد معروف: دراسة تحليلية**" التي أعددتها تحت إشراف الدكتور سيد ياسر علي، وقدمتها إلى قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية؛ لم أتقدم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل.

انشاء رانى

الباحثة

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

فهرس المحتويات

المحتوى	ص
استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة	أ
يمين الباحثة	ب
فهرس المحتويات	ت ث
Abstract	ج
الإهداء	ح
كلمة شكر وتقدير	خ
المقدمة	١
التمهيد	٧
المبحث الأول: وداد معروف: حياتها ونشأتها.	٨
المبحث الثاني: أعمالها الأدبية.	١٢
الباب الأول: دراسة تحليلية للمجموعة القصصية (لكنى أنثى).	٢٠
الفصل الأول: عناصر القصة في المجموعة القصصية (لكنني أنثى).	٢١
المبحث الأول: الشخصيات.	٢٢
المبحث الثاني: الأحداث.	٢٩
المبحث الثالث: الزمان والمكان.	٤٥
المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.	٥٥
الفصل الثاني: الموضوعات في المجموعة القصصية (لكنى أنثى).	٥٧
الفصل الثالث: الأفكار في المجموعة القصصية (لكنى أنثى).	٦٠
الباب الثاني: دراسة تحليلية للمجموعة القصصية (فستان فضي لامع).	٦٦
الفصل الأول: عناصر القصة في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع).	٦٧
المبحث الأول: الشخصيات.	٦٨
المبحث الثاني: الأحداث.	٧٨
المبحث الثالث: الزمان والمكان.	٩٩
المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.	١١٣
الفصل الثاني: الموضوعات في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع).	١١٥

الفصل الثالث: الأفكار في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع).	١١٩
الخاتمة	١٣٠
نتائج البحث	١٣١
التوصيات	١٣٣
الاقتراحات	١٣٤
الفهارس الفنية	١٣٥
فهرس الآيات الكريمة	١٣٦
فهرس الشعر	١٣٧
فهرس الأعلام	١٣٨
فهرس الأماكن	١٣٩
فهرس المراجع والمصادر	١٤٠

Abstract

وداد معروف کی افسانہ نگاری

(تجزیاتی مطالعہ)

فنِ قصہ گوئی زمانہ قدیم سے ہی معاشرے کے مختلف پہلوؤں کو اجاگر کرنے میں ایک کلیدی کردار ادا کرتا رہا ہے، جوں جوں زمانے کی ڈوریاں طول پکڑتی گئیں، تقریری ادب کے ساتھ ساتھ تحریری ادب کا دائرہ وسیع ہوتا چلا گیا، امتدادِ زمانہ کی انہی جولانیوں نے ادب کے اندر نئی جہتوں کو نہ صرف کتابی شکل سے روشناس کرایا بلکہ آدابِ عالم میں فن قصہ نویسی یا فنِ افسانہ نگاری کو ایک معاشرے کی مختصر انداز میں تصویر کشی میں ایک اہم صنف کی صورت میں بھی متعارف کروایا، عصر حاضر میں اس فن کی افادیت سے انکار کسی صورت ممکن نہیں، دور جدید کے عربی ادب میں اس فن کے شاہسواروں میں ایک تابناک نام وداد معروف کا بھی ہے، وداد معروف ایک مصری مصنفہ، افسانہ نگار، اور مصری مصنفین یونین کی ممبر ہیں. انھوں نے ایم-اے کی ڈگری ابلاغِ عامہ (ماس کمیونیکیشن) میں قاہرہ یونیورسٹی سے حاصل کی. مصنفہ نے افسانوں کے 6 مجموعے تحریر کئے۔ جن میں کل (123) افسانے شامل ہیں، جبکہ ایک اور مجموعہ ضبطِ تحریر میں آچکا ہے جو ابھی شائع نہیں ہوا۔

۱- ريشة من جناح العشق (دار الإسلام، مصر، ٢٠١٤م)، یہ مجموعہ 16 افسانوں پر مشتمل ہے، جس کے صفحات کی کل تعداد 124 ہے۔

۲- كارت شحن (دار البشير، مصر، ٢٠١٦م): یہ مجموعہ 13 افسانوں پر مشتمل ہے، جس کے صفحات کی کل تعداد128 ہے.

۳- لكنني أنثى (دار النابغة، مصر، ٢٠١٧م): یہ مجموعہ 17 افسانوں پر مشتمل ہے، جس کے صفحات کی کل تعداد 99ہے.

۴- همس الملائكة (دار النابغة، مصر، ٢٠١٨م): یہ مجموعہ 22 افسانوں پر مشتمل ہے، جس کے صفحات کی کل تعداد110 ہے.

۵- فستان فضي لامع (مطبعة نانسي، مصر، ٢٠١٩م): یہ مجموعہ 29 افسانوں پر مشتمل ہے، جس کے صفحات کی کل تعداد 83 ہے.

۶- مس كليوباترا (دار نشر أفاتار، ٢٠٢١م): یہ مجموعہ 27 افسانوں پر مشتمل ہے، جس کے صفحات کی کل تعداد108 ہے.

اس کے علاوہ مصنفہ کے بہت سے مضامین، کہانیاں اور خطوط بھی شائع ہو چکے ہیں۔ ان کے افسانوں کے بارے میں بے شمار تنقیدی اور توصیفی مضامین شائع ہو کر زینتِ قرطاس بن چکے ہیں۔ ان افسانوں میں مصنفہ نے مجموعی طور پر معاشرتی

مسائل پر نظر ثانی کی ہے۔

یہ موضوع وداد معروف کے فنِ افسانہ نگاری سے متعلق ہے، یہ مجوزہ تحقیق وداد معروف کے افسانوں کا تجزیاتی طور پر مطالعہ کا موقع فراہم کرے گی۔ اس تحقیق میں تعارف، تمہید، دو ابواب اور خاتمہ شامل ہیں۔

تعارف

تمہید: وداد معروف: حالاتِ زندگی اور ادبی کام، بنیادی طور پر دو اجزاء پر مشتمل ہے:

پہلا جز: وداد معروف: حالاتِ زندگی اور تعلیم و تربیت۔

دوسرا جز: وداد معروف کی ادبی کاوشیں۔

پہلا باب: مجموعہ (لیکن میں ایک خاتون ہوں) کا تعارف اور بعض افسانوں کا تجزیاتی مطالعہ

یہ باب تین فصلوں پر مشتمل ہے:

پہلی فصل: مجموعہ لكنني أنثى (لیکن میں ایک خاتون ہوں) کا تجزیاتی مطالعہ۔

دوسری فصل: مجموعہ لكنني أنثى (لیکن میں ایک خاتون ہوں) کے موضوعات۔

تیسری فصل: مجموعہ لكنني أنثى (لیکن میں ایک خاتون ہوں) میں افکار و خیالات۔

دوسرا باب: مجموعہ (چمکدار چاندی کا لباس) کا تعارف اور بعض افسانوں کا تجزیاتی مطالعہ

یہ باب تین فصلوں پر مشتمل ہے:

پہلی فصل: مجموعہ فستان فضي لامع (چمکدار چاندی کا لباس) کا تجزیاتی مطالعہ۔

دوسری فصل: مجموعہ فستان فضي لامع (چمکدار چاندی کا لباس) کے موضوعات۔

تیسری فصل: مجموعہ فستان فضي لامع (چمکدار چاندی کا لباس) میں افکار و خیالات۔

خاتمہ: اس میں تحقیق کا خلاصہ، انتہائی اہم نتائج، سفارشات اور تجاویز اور فہرستیں شامل ہیں۔

الإهداء

أهدي رسالتي هذه إلى والدي العزيز ووالدتي الحبيبة، أسأل الله ﷻ أن يمتعهما بالصحة والعافية.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله ﷻ على إتمام نعمته وفضله.

شُكْر الناسِ مِن شُكر الله ﷻ، فيطيب لي أن أقدم جزيل الشكر إلى سعادة الأستاذة الأديبة وداد معروف (جمهورية مصر العربية)، على تفضلها بإهدائي مجموعاتها القصصية.

وأقدم شكري الجزيل وتقديري إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد وخاصة مشرفي على هذه الرسالة: سعادة الدكتور/ سيد ياسر علي.

المقدمة

وتشمل النقاط التالية:

- **التعريف بالموضوع.**
- **أهمية الموضوع.**
- **أسباب اختيار الموضوع.**
- **الدراسات السابقة للموضوع.**
- **أسئلة البحث والتحقيق.**
- **أهداف البحث.**
- **منهج البحث.**
- **تبويب البحث.**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

أقدم هذه الرسالة للتخصص في ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها، بعنوان: الأدب القصصي عند وِداد معروف: دراسة تحليلية.

وداد معروف: كاتبة وقاصّة وأديبة مصرية، عضو باتحاد كتاب مصر، لها سبع مجموعات قصصية، ورواية واحدة، وعدة كتب عن أدب الأطفال، ومقالات في الأدب والثقافة منشورة في الصحف والجرائد.

وقد اخترتُ مجموعتين من مجموعاتها القصصية، لدراستها وتحليلها، وهما:

١- لكنني أنثى (دار النابغة، مصر، ٢٠١٧م): وتشمل هذه المجموعة سبع عشرة قصة، في تسع وتسعين صفحة، عناوينها كالآتي: الجدة وسيلة، الثلاثة يحيرونني، زيت الورد وأشياء أخرى، الغرفة الخرساء، الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية، صقيع الحب، بيت العنكبوت، صاحب الصورة، تعلوه فراشة كريستال، لكنني أنثى، خالتي فريدة، لينا، مساؤك النسرين، رامة، وصية، قارورة العسل، رماد العمر.

٢- فستان فضي لامع (مطبعة نانسي، مصر، ٢٠١٩م): وتشمل هذه المجموعة تسعا وعشرين قصة، في ثلاث وثمانين صفحة، عناوينها كالآتي: المسافر، وطار الحمام، الضي، أستوديو، النهر دافئ اليوم، جرح دائري، لفافة، الرائحة، أبو موسى، الحلوة، الظل الباهت، امرأة بلا ظل، هدية، ونائم لا يُرى، مالك يا ملاكي، دورق كريستال، طويل الأكمام ١، طويل الأكمام ٢، اختفاء الترينج الزيتي، فستان فضي لامع، رسالة إليه، رسالة إليها، وعد، سيادة عفيفي، ما زال ينبض لك، قلعة الحاجة همت، ليان، من ثقب الباب، عاشقة الجبن.

أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- تميزت المجموعات القصصية للقاصّة وِداد معروف بأسلوب أدبي بليغ، وعبارة سلسة، ومواضيع اجتماعية جذابة ومشوقة.

- تمثل المجموعات القصصية نموذجاً ممتازاً لفن القصة الأدبية في الأدب العربي المعاصر.
- تحدثت وداد معروف في مجموعاتها القصصية عن الموضوعات الاجتماعية، وحاولت جلب الأنظار نحو بعض القضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع الشرقي.

أسباب اختيار الموضوع:

- سهولة تناول فن القصة بالقراءة والبحث ومناسبته لرسالة مرحلة ماجستير الفلسفة، نظراً لقصر القصة الأدبية وبساطة عناصرها، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالرواية.
- الأديبة وِداد معروف قاصّة معاصرة، تميز أدبها القصصي بمعالجة الموضوعات الاجتماعية الموجودة في المجتمع.
- هذا الموضوع سيوفر للباحثين في المستقبل دراسة تطبيقية للتعرف على فن القصة، من خلال القراءة المستفيضة، والاستفادة من القصص وموضوعاتها، ودراستها دراسة تحليلية.
- لم تحظ هذه المجموعات القصصية بالدراسة التحليلية من قبل.

الدراسات السابقة للموضوع:

بعد التواصل مع القاصّة الأديبة وداد معروف أفادت بأنه لم يدرس باحثٌ من قبلُ أدبها القصصي في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه، سوى رسالة ماجستير في إحدى الجامعات الماليزية من خلال مجموعة قصصية واحدة فقط لوداد معروف، ورسالة في أندونيسيا، وهي:

- رسالة ماجستير، بعنوان: الزمان والمكان في مجموعة همس الملائكة للقاصة وداد معروف: دراسة وصفية تحليلية. كلية اللغة العربية بجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية، مدينة قدح دار الأمان ماليزيا.
- دراسة بلاغية حول مجموعة: (ريشة من جناح العشق)، بجامعة شريف هداية الله بجاكرتا أندونيسيا.

كما توجد بعض الدراسات والبحوث النقدية حول بعض القصص البارزة في المجموعات القصصية، وهذه البحوث والمقالات الصحفية موجودة ومنشورة في الصحف والمجلات، ومواقع شبكة الانترنت.

أسئلة البحث والتحقيق:

يجيب البحث على عدة تساؤلات بحثية، أبرزها:

- من هي الأديبة القاصّة وِداد معروف؟ وما هي إسهاماتها في الأدب القصصي؟
- ما هي شخصيات القصص؟ وما هي صفات هذه الشخصيات؟
- كيف تسلسلت الأحداث في القصة؟
- كيف وظفت القاصّة الزمان والمكان لسرد القصة؟
- ما هي الموضوعات في المجموعتين القصصيتين؟
- ما هي الأفكار في المجموعتين القصصيتين؟

أهداف البحث:

- التعريف بالأديبة القاصّة وِداد معروف، وإسهاماتها الأدبية، خاصة في فن القصة.
- عرض تحليلي للمجموعتين القصصيتين: (لكنني أنثى)، (فستان فضي لامع).
- استقراء موضوعات القصص وأفكار القاصّة من خلال دراسة المجموعتين القصصيتين: (لكنني أنثى)، (فستان فضي لامع) دراسة تحليلية.
- تحليل المجموعتين القصصيتين: (لكنني أنثى)، (فستان فضي لامع).

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج التحليلي، عبر استعراض المجموعتين القصصيتين: (لكنني أنثى)، (فستان فضي لامع)، ودراسة العناصر الفنية المكونة للقصة دراسة تحليلية، واستخلاص موضوعات القصص، واستخلاص أفكار القاصّة في ثنايا القصص.

تبويب البحث

الخطة المتبعة في هذه الرسالة تشتمل على: مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة.

التمهيد: وداد معروف: حياتها وأعمالها الأدبية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: وداد معروف: حياتها ونشأتها.

المبحث الثاني: أعمالها الأدبية.

الباب الأول: دراسة تحليلية للمجموعة القصصية (لكنني أنثى)

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عناصر القصة في المجموعة القصصية (لكنني أنثى)، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الشخصيات.

المبحث الثاني: الأحداث.

المبحث الثالث: الزمان والمكان.

المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.

الفصل الثاني: الموضوعات في المجموعة القصصية (لكنني أنثى).

الفصل الثالث: الأفكار في المجموعة القصصية (لكنني أنثى).

الباب الثاني: دراسة تحليلية للمجموعة القصصية (فستان فضي لامع)، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عناصر القصة في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الشخصيات.

المبحث الثاني: الأحداث.

المبحث الثالث: الزمان والمكان.

المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.

الفصل الثاني: الموضوعات في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع).

الفصل الثالث: الأفكار في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع).

الخاتمة: وتشمل خلاصة البحث، وأهم النتائج، والتوصيات والمقترحات، والفهارس.

التمهيد

وداد معروف حياتها وأعمالها الأدبية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: وداد معروف: حياتها ونشأتها.

المبحث الثاني: أعمالها الأدبية.

المبحث الأول

وداد معروف: حياتها ونشأتها

فيه ثلاثة مطالب:

أولاً: **اسمها وولادتها.**

ثانياً: **نشأتها.**

ثالثاً: **دراستها.**

المبحث الأول

وداد معروف: حياتها ونشأتها

أولاً: اسمها وولادتها.[١]

اسمها: وداد محمود معروف عبد الله، واسمها الأدبي المشهور: وداد معروف.

ولادتها: ولدت وداد معروف سنة ١٩٦٦م، في قرية شرباص[٢] بمحافظة دمياط[٣] بجمهورية مصر العربية، وهي أصغر إخوتها جميعا، توفي والدها وهي في عامها الأول، فتربت يتيمةً في حجر أمها.

ثانياً: نشأتها.[٤]

كان والدها صاحب متجرٍ في دمياط، في الخمسينيات الميلادية، يلتقي فيه المثقفون، من أمثال الدكتور عبد الرحمن بدوي،[٥] وكان والدها يقرأ الروايات العربية والمترجمة والكتب، ويجلبها لبيته ليقرأها أولاده وزوجته، ثم يناقشهم فيما قرؤوا، وقد ورثت وداد معروف عن أبيها هذه الكتب، وقرأتها لاحقاً، وتكونت منها في صباها ثروتها اللغوية، وملكتها الأدبية، حتى كانت صديقاتها وزميلاتها يتعجبن من كلامها، ويقلن لها: لماذا كلامكِ يختلف عن كلامنا؟!.

كما تستذكر وداد معروف بأنها كانت تسأل أمها دائما أن تحكي لها عن أبيها

---

[١] السيرة الذاتية للكاتبة وداد معروف، على موقع: https://alantologia.com/blogs/blog/6449/details تاريخ النشر: ٢٣ أبريل ٢٠٢٠م، تاريخ القراءة: ١٠ مايو ٢٠٢٢م، ٣٥: ٠٩ ص.

[٢] مقال غير منشور، بعنوان: (حكايتي مع الكتابة)، للكاتبة: وداد معروف، أرسلته الكاتبة إلى الباحثة.

[٣] محافظة تطل على البحر الأبيض المتوسط، يشتهر أهلها بالصناعة والتجارة والصيد، أشهر صناعاتها الموبيليا، أو الأثاث المنزلي، وصناعة الجبن الدمياطي وصناعة الجلود، وفيها ميناء كبير للتجارة الدولية، كما أنه بلد له تاريخ وحضارة فقد سدت الغزو الصليبي عن مصر، وهي محافظة تجمع بين البحر والنهر، فطبيعتها ساحرة. انظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Damietta تاريخ القراءة: ١٠ مايو ٢٠٢٢م، ٢٠: ١٢ م.

[٤] السيرة الذاتية للكاتبة وداد معروف، على موقع: https://alantologia.com/blogs/blog/6449/details تاريخ النشر: ٢٣ أبريل ٢٠٢٠م، تاريخ القراءة: ١١ مايو ٢٠٢٢م، ١٠: ١١ ص.

[٥] ولد سنة ١٩١٧م، وتوفي سنة ٢٠٠٢م، من قرية شرباص بمحافظة دمياط، أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة، والمفكر والفيلسوف العربي الكبير، تجاوزت مؤلفاته ١٥٠ كتاباً، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٤م. انظر: عبد الرحمن بدوي ومذهبه الفلسفي ومنهجه في دراسة المذاهب عرض ونقد، لعبد القادر بن محمد الغامدي، مكتبة الرشد – الرياض – عام ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

الذي توفي وترك ابنته الصغيرة وداد، وتضيف قائلةً:

(لم أكن أدري لِمَ كانت تشدني دائما قصة عم أمين؟! ذلك الذي اكتشف كنز الأب الذي مات وترك أبناءً له لا يدرون شيئا عن ثروته، أين ادخرها؟! حتى اشترى العم أمين من زوجته الأرملة وأم الأولاد سريرا قديما باعته له، فأخذه وبدأ العم أمين في تنظيفه وإصلاحه، وأثناء ذلك وجد في عموده الأسطواني كنز الأب المتوفى، لفافات من عملات ورقية فئة المائة جنيه، فذهب بها عم أمين الأمين إلى الأم كي يعيد لها مالهم الذي لم يعرفوا عنه شيئا. ربما لأن والدي توفي وأنا بعدُ في عامي الأول؛ لمست هذه القصةُ احتياجي إليه، وحنيني لأي أثر منه، وتشوُّفي الدائم لأسمع حكايات عنه، وكنت أطلب من أمي دائما أن تحكي لي عنه، ومن حكاياتها عنه، ومن هنا عرفت لم أحببت القراءة من صغري؟! ودائما كان بي عطش إلى المعرفة، إلى قراءة السير الذاتية للعظماء من العلماء والأدباء والمصلحين).[١]

وقد أهدت وداد معروف مجموعتها القصصية (لكنني أنثى) إلى والدها قائلةً:

(إهداء إلى والدي رحمه الله، الذي جعل من متجره صالوناً أدبياً وفكرياً، تحضره قممٌ لمعت في سماء مصر).[٢]

كما تحكي الأديبة وداد معروف عن والدتها التي كانت تجمع أولادها ومعهم بعض أولاد الجيران في ليالي الشتاء، لتقص عليهم القصص القصيرة ذات المغزى الهادف. وكذا تأثرت وداد معروف بالخالة هند قريبة أم وداد، التي كانت تجمع الأطفال في إجازة الصيف؛ لتقص عليهم القصص القصيرة الشيقة، وتطعمهم من أكلها.

ولهذا أهدت وداد معروف مجموعتها القصصية (فستان فضي لامع) إلى أمها وإلى الخالة هند، قائلةً:

(إلى ترنيمتين: أمي رحمها الله؛ تلك التي سردت على سمعي قصصها الحلوة، فأدخلتني مبكراً ذلك العالم الساحر. الترنيمة الثانية: الخالة هند رحمها الله – ابلة فضيلة العائلة– التي كانت تجمعنا في ليالي الصيف من كل عام، لتفتح لنا

---

[١] مقال غير منشور، بعنوان: (حكايتي مع الكتابة)، للكاتبة: وداد معروف، أرسلته الكاتبة إلى الباحثة.

[٢] لكنني أنثى مجموعة قصصية، وداد معروف، ص: ٥، دار النابغة – مصر، ٢٠١٧م.

صندوق الحكايات المعبّأ بالدهشة والإبهار، إلى روحيهما في عالم الخلود، كل الوفاء والبر).[١]

وتستطرد وداد معروف شغفها بالقراءة قائلة:

(كلما كبرت زادت قراءاتي وزاد اطلاعي، تزوجت وعشت حياتي في بيت زوجي، وما تركت القراءة، فلما عملت جاء عملي في مكتبة مدرسية للمرحلة الثانوية، التي تسبق الجامعة، ففرحت بذلك، أني سأصحب الكتب وسأختلي بها، وسيكون لي معها أحوال وأحوال، وقد كان على مدار سبعة عشر عاما وأنا في صحبتها أفضل من معينها الذي لا ينضب، تنوعت قراءاتي ما بين التراجم – وفهمت بعد ذلك لم أحببتها؟!– فهي حكاياتٌ وسِيرٌ لشخصياتٍ تمثل حياتهم كلها بحلوها ومرها بهزائمهم فيها وانتصاراتهم، وهو هذا الذي صقلني حينما بدأت أكتب في أدب الواقع، قرأت أيضا في الأدب بكل أنواعه، وفي المعارف العامة والعلوم الاجتماعية والتاريخ، لكن هناك فروع لم أكن أحب القراءة فيها، كالعلوم البحتة والرياضيات، لم يكن بيننا ود ولا استلطاف).[٢]

وتفشي وداد معروف السر وراء اتجاهها إلى الكتابة باختصارٍ قائلةً:

(في حزني كنت أكتب، وفي لحظات سعادتي أيضاً، لكن كنت أحتفظ بكتاباتي لنفسي، فقد كانت لي الكتابة نوعا من البوح والتخفيف عن نفسي، مجرد ما أضع نقطة الانتهاء من خواطري؛ كنت أشعر بالراحة).[٣]

ثالثاً: دراستها

تخرجت وداد معروف في كلية الإعلام بجامعة القاهرة،[٤] كما حصلت على دبلوم في الدراسات العليا في مجال الإعلام، وماجستير في الإعلام من جامعة دمياط، بعنوان (استخدام الشباب الجامعي للمواقع الأدبية على الإنترنت ودورها في إشباع حاجاتهم الثقافية)، وهي باحثة دكتوراه في الإعلام حالياً.[٥]

---

[١] فستان فضي لامع مجموعة قصصية، وداد معروف، ص: ١، مطبعة نانسي – مصر، ٢٠١٩م.

[٢] مقال غير منشور، بعنوان: (حكايتي مع الكتابة)، للكاتبة: وداد معروف، أرسلته الكاتبة إلى الباحثة.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] عاصمة جمهورية مصر العربية، وهي أكبر مدينة عربية من حيث عدد السكان.

[٥] السيرة الذاتية للكاتبة وداد معروف، على موقع: https://alantologia.com/blogs/blog/6449/details تاريخ النشر: ٢٣ أبريل ٢٠٢٠م، تاريخ القراءة: ١٠ مايو ٢٠٢٢م، ٤٥: ٠٩ م.

المبحث الثاني:

أعمالها الأدبية

وفيه خمسة مطالب:

أولاً: مؤلفاتها.

ثانياً: الدراسات النقدية حول أدبها.

ثالثاً: أدبها القصصي.

رابعاً: الجوائز والتكريمات الأدبية.

خامساً: عضوية النوادي الأدبية.

المبحث الثاني:

أعمالها الأدبية

شاركت الأديبة وداد معروف في عدة ميادين من الكتابة الأدبية، مثل: التأليف في القصة القصيرة، والرواية، وأدب الأطفال، والمقال.

أولاً: مؤلفاتها

صدرت للكاتبة وداد معروف ستّ مجموعاتٍ قصصيةٍ، وهي كالتالي:[١]

١- ريشة من جناح العشق (دار الإسلام، مصر، ٢٠١٤م)، وتشمل هذه المجموعة ست عشرة قصة، في مائة وأربع وعشرين صفحة.[٢]

٢- كارت شحن (دار البشير، مصر، ٢٠١٦م): وتشمل هذه المجموعة ثلاث عشرة قصة، في مائة وثمان وعشرين صفحة.[٣]

٣- لكنني أنثى (دار النابغة، مصر، ٢٠١٧م): وتشمل هذه المجموعة سبع عشرة قصة، في تسع وتسعين صفحة.[٤]

٤- همس الملائكة (دار النابغة، مصر، ٢٠١٨م): وتشمل هذه المجموعة اثنتين وعشرين قصة، في مائة وعشر صفحات.[٥]

٥- فستان فضي لامع (مطبعة نانسي، مصر، ٢٠١٩م): وتشمل هذه المجموعة تسعا وعشرين قصة، في ثلاث وثمانين صفحة.[٦]

٦- مس كليوباترا (دار نشر أفاتار، ٢٠٢١م): وتشمل هذه المجموعة سبعا وعشرين قصة، في مائة وثمان صفحات.[٧]

٧- المجموعة القصصية السابعة قيْدَ الكتابة.

٨- رواية منشورة بعنوان: الأستاذ.

---

[١] دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب، إعداد: محمد حسين صوالحة ومحمد فتحي المقداد، ص: ٦١-٦٢، الأردن، ٢٠٢٠م.

[٢] ريشة من جناح العشق مجموعة قصصية، وداد معروف، دار الإسلام – مصر، ٢٠١٤م.

[٣] كارت شحن مجموعة قصصية، وداد معروف، دار البشير – مصر، ٢٠١٦م.

[٤] لكنني أنثى، مجموعة قصصية، وداد معروف.

[٥] همس الملائكة مجموعة قصصية، وداد معروف، دار النابغة – مصر، ٢٠١٨م.

[٦] فستان فضي لامع مجموعة قصصية، وداد معروف.

[٧] مس كليوباترا مجموعة قصصية، وداد معروف، دار نشر أفاتار – مصر، ٢٠٢١م.

٩- بهاء وإيمي واليوتيوب: مجموعة قصصية للأطفال، فازت بجائزة في مسابقة (هبة بنداري الدولية) عن فرع أدب الطفل.

١٠- ياسين والكابتن أمير: مجموعة قصصية للأطفال.

١١- تعتزم وداد معروف إصدار رسالتها للماجستير بعنوان: (استخدام الشباب الجامعي للمواقع الأدبية على الإنترنت ودورها في إشباع حاجاتهم الثقافية) في كتاب.

ونُشرت لوداد معروف مقالات أدبية في جرائد: الأهرام، والجمهورية، والدستور. ومجلات: الثقافة الجديدة، والرواد، والكواكب، والهلال الثقافية، والمنار الثقافية، والرأي، ومنبر التحرير، وأخبار اليوم السودانية. وملفاً كاملاً عنها في جرائد: بالريشة والقلم عدد يوليو ٢٠٢١م، المصري نيوز، نخيل عراقي، صدى المستقبل الليبية، مجلة مدرسة الجن، مجلة الديوان، أخبار اليوم المصرية، وجريدة الوفد، وفي مواقع إلكترونية عديدة، مثل: نادي القصة السعودي، والرابطة التكنو إبداعية، والمنار الثقافية الدولية، وعلى باب مصر، وأسرار الأسبوع، ومجلة الديوان الجديد، ومجلة الثقافة، وعالم الثقافة، وعديد من المواقع الأدبية المختلفة في مصر والخارج نشرت قصصها وكتابات نقدية عنها.

ثانياً: الدراسات النقدية حول أدبها

تعددت الكتابات من الأدباء والنقاد والصحفيين حول الأدب القصصي للكاتبة وداد معروف، ومن أشهر المقالات النقدية والأدبية عن أدبها القصصي:[١]

- قصة (الجدة وسيلة) مقررة في المنهج الدراسي لمهارات الكتابة، على طلاب الفصل الدراسي الثالث، بقسم اللغة العربية بجامعة عين شمس بالقاهرة.
- مقال نقدي بعنوان: قيثارة البوح،[٢] للدكتورة رشا غانم،[٣] عن المجموعة القصصية (لكنني أنثى).

---

[١] دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب، ص: ٦١-٦٢.

[٢] انظر: موقع الأنطولوجيا، تاريخ النشر: ٢ أغسطس ٢٠٢١م، تاريخ القراءة: ١٢ مايو ٢٠٢٢م، ٣٥: ٠٩ ص، الموقع: https://alantologia.com/blogs/47079

[٣] أكاديمية وناقدة مصرية، أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، لها مؤلفات، منها: الرواية النسوية المعاصرة جدل التنظير والتطبيق، وأدب المهجر في كتابات المستشرقين، وتحولات الشعرية في الأندلس قراءة في التشكيل والدلالة.

- مقال نقدي بعنوان: فرجينيا السرد، للدكتورة. إيمان جلال.[١]
- مقال نقدي، للدكتور. وائل علي،[٢] عن المجموعة القصصية (لكنني أنثى).
- مقال نقدي بعنوان: مجموعة للمرأة فقط،[٣] للشاعر والناقد السعودي سعد عبد الله الغريبي،[٤] عن المجموعة القصصية (لكنني أنثى).
- مقال نقدي للكاتب أحمد إسماعيل زين[٥] عن المجموعتين القصصيتين: (لكنني أنثى، همس الملائكة) منشور على موقع: معين برس.[٦]
- مقال نقدي للأستاذ الدكتور. حسن مغازي،[٧] بعنوان: (تحليل النص)، عن المجموعة القصصية (لكنني أنثى).
- مقال نقدي بعنوان: وداد معروف صاحبة فكر، للشاعر والناقد عبد الله جمعة،[٨] عن المجموعة القصصية (لكنني أنثى).
- مقال نقدي بعنوان: اللمحة الرومانسية في قصص وداد معروف، للأديب الأستاذ سمير الفيل،[٩] عن المجموعة القصصية (كارت شحن).
- مقال نقدي، للأستاذ محمد طاهر، عن المجموعتين القصصيتين: (كارت شحن، لكنني أنثى).

---

[١] أستاذ اللغويات بقسم اللغة العربية، جامعة عين شمس بالقاهرة.

[٢] أستاذ بقسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس بالقاهرة.

[٣] نشر في صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ١٦٥٩٩، بتاريخ ١٠/٠٣/٢٠١٨، تاريخ القراءة: ١٢ مايو ٢٠٢٢م ٣٠: ١٠ م، انظر:

https://www.al-jazirah.com/2018/20180310/cm14.html

[٤] شاعر وكاتب وناقد وروائي سعودي، حصل على الماجستير في علم اللغة التطبيقي في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٥م، له مؤلفات منها: الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين ١٩٨٥م. انظر موقع كتب سيبويه، تاريخ القراءة: ١٣ مايو ٢٠٢٢م،١٥: ٠٨ ص، الموقع:

https://sibawayhbooks.com/authors/author/Saad-Al-Ghoraybi

[٥] روائي وقاصّ وكاتب وناقد يمني مقيم في المملكة العربية السعودية، ولد عام ١٩٦٨م.

[٦] تجربة قصصية خاصة للمبدعة وداد معروف تؤكدها بأربع مجموعات قصصية ، ومجموعتي : (لكنني أنثى) و (همس الملائكة) أنموذج عنها، للكاتب: أحمد إسماعيل زين، على موقع معين برس، تاريخ النشر: ٢٨ أبريل ٢٠١٩م، تاريخ القراءة: ١٣ مايو ٢٠٢٢م،٤٠: ١١ ص، الموقع:

http://maeenpress.net/newsart/7696

[٧] حسن أحمد مغازي أبو الحسن: أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة جنوب الوادي بقنا – مصر.

[٨] شاعر وناقد مصري.

[٩] شاعر وكاتب مسرحي وروائي، وصحفي وقاص مصري، ولد عام ١٩٥١م بمدينة دمياط، له ١٨ مجموعة قصصية.

وهناك دراسات عن المجموعة القصصية (همس الملائكة)، وهي:

- دراسة نقدية للدكتور محمد محمد عليوة.[١]
- دراسة نقدية للدكتور وائل علي.
- دراسة نقدية[٢] للدكتورة نجلاء عبد السلام محمد نصير.[٣]
- دراسة نقدية للدكتور شعبان عبد المجيد.
- دراسة نقدية للأستاذ سيد فاروق.
- دراسة نقدية للدكتورة إيمان جلال.
- دراسة نقدية للدكتور عيد صالح.
- دراسة نقدية للأستاذ فكري داود.[٤]

وهناك دراسات عن المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)، وهي:

- دراسة نقدية للدكتور حسام عقل.[٥]
- دراسة نقدية للدكتور عبد الغفار محمد.
- دراسة نقدية للدكتور أحمد فرحات.
- دراسة نقدية للدكتور مصطفى حسين.
- دراسة نقدية للدكتورة عبير اليحيى.
- دراسة نقدية[٦] للدكتور صبري أبو حسين.

كما تُعدّ ثلاث رسائل ماجستير عن الأدب القصصي لوداد معروف، وهي:

- دراسة بلاغية حول مجموعة: (ريشة من جناح العشق)، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية، بجاكرتا أندونيسيا.
- رسالة ماجستير، بعنوان: الزمان والمكان في مجموعة همس الملائكة للقاصة وداد معروف: دراسة وصفية تحليلية. كلية اللغة العربية بجامعة السلطان عبد

---

[١] ولد عام ١٩٦٢م، أستاذ البلاغة والأدب والنقد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

[٢] منشورة في مجلة الكلمة، العدد ١٤٢، فبراير ٢٠١٩م.

[٣] أديبة وناقدة وكاتبة مصرية.

[٤] قاص وروائي وباحث مصري، دارس للغة العربية وآدابها، عضو اتحاد كتاب مصر.

[٥] أستاذ النقد الأدبي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[٦] منشورة في جريدة على باب مصر، ١٨ مايو ٢٠٢٠م.

الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية، مدينة قدح دار الأمان ماليزيا.

– دراسة بعنوان: (الأدب القصصي عند وِداد معروف في المجموعتين القصصيتين لكنني أنثى وفستان فضي لامع دراسة تحليلية) بقسم اللغة العربية، بالجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد باكستان.

ثالثاً: أدبها القصصي.

تصف وداد معروف حياتها مع الكتابة قائلةً:

"الكتابة بالنسبة لي هي حياة، بل حيوات أعيشها من خلال القلم، مع هؤلاء الطيبين والأشرار والبين بين، هي تلك الشخصيات التي شاغبت خيالي وأيضا رأيتها في واقعي، الكتابة هي مركوز الخبرات والمعايشات وجنيات الخيال، امتلأ بها عقلي ووجداني فاجترتها على أوراقي البيضاء، فتجسدت شخصيات نابضة، عرفها قارئي وناداني بها، ناداني قارئي ببلقيس، وبالخالة فريدة، والجدة وسيلة، وسألني عن سيادة عفيفي، وشعر بمرارة صاحبة الغرفة الخرساء، وخاف أشد الخوف مع الأربع عيون، الذين أطلوا من النافذة، وتغني للحرية مع موال القهر، هذه العوالم صنعتها وصنعتني، الكتابة هي همي وحلمي ومشاغباتي اليومية، هي ثيابي التي تخففت منها لتهزني رياح التمني وترفُّ عليَّ نسائم الأحلام الساحرة، أغوتني الكتابة فصار المدى كله ماسات من حروف الضاد".[١]

كما تفسر وداد معروف سبب عكوفها على فن القصيرة القصيرة أكثر من الأجناس الأدبية الأخرى قائلةً:

"ربما القصة القصيرة هي التي اختارتني، هذا الجنس الأدبي الذي شَرْعَنَهُ موباسان،[٢] كما قال تشيكوف[٣] للايفان بونين[٤] عام ١٨٩٧م: نحن مدينون لموباسان في شرعنة جنس القصة القصيرة.

فهي الفن الصعب، ففي كلمات قليلة يحملها كاتبها كل رهق اللحظة المثقلة بالحدث، فكان هذا هو التحدي الأصعب الذي راهنت عليه. والذي كلما أوغلت فيها تفتحت لي عوالمها وبانت لي أسرارها، فنسجت فيها أفكاري

---

[١] مقال غير منشور، بعنوان: (حكايتي مع الكتابة)، للكاتبة: وداد معروف، أرسلته الكاتبة إلى الباحثة.

[٢] غي دو موباسان: روائي وقاص وكاتب فرنسي، ولد عام ١٨٥٠م، ومات عام ١٨٩٣م.

[٣] أنطون بافلوفيتش تشيخوف: روسي ولد عام ١٨٦٠م، ومات عام ١٩٠٤م، طبيب وقاص وكاتب مسرحي.

[٤] أديب وشاعر روسي، ولد عام ١٨٧٠م، ومات عام ١٩٥٣م، نال جائزة نوبل للأدب عام ١٩٣٣م.

وتأملاتي وعوالم الناس حولي، فتحملتني وأمتعتني بها، وأعجبني أن المجموعة القصصية الواحدة قد تحمل ثلاثين فكرة أو خمسة وعشرين فكرة تزيد أو تنقص، ففيها التنوع الذي أحب، فلا تصيبني بالملل.

أحببتها ووجدتني أستطيع أن أحوّل أمورا تمر عليّ من حولي إلى قصص استوقفت القارئ والناقد أمامها، فأعجبتني أكثر".[١]

رابعاً: الجوائز والتكريمات الأدبية.[٢]

حصلت وداد معروف على العديد من شهادات التقدير والتكريمات من مؤسسات رسمية وأهلية، مثل:

- تكريم رابطة الأدب الإسلامي العالمية فرع مصر، في ديسمبر ٢٠١٨م.
- تكريم كلية التربية جامعة عين شمس، في أبريل ٢٠١٩م.
- تكريم صالون يونس الثقافي، في يناير ٢٠٢٠م.
- تكريم مؤسسة بنت الحجاز الثقافية من الشاعرة السعودية دلال راضي، في ٢٠٢٠/٢/١م.
- تكريم نادي أدب دمياط الجديدة كأفضل الأعضاء العاملين لعام ٢٠١٩م في ٢٠٢٠/٢/٢٣م.
- فازت قصتها (امرأة بلا ظل) من مجموعتها فستان فضي لامع، في مسابقة القصة لجريدة على باب مصر، بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٧م.
- تكريم إقليم شرق الدلتا الثقافي في فبراير ٢٠٢٠م.
- تكريم إدارة الموهوبين بمديرية التربية والتعليم، إدارة التعليم الذكي في نوفمبر ٢٠٢٠م.
- تكريم مؤسسة هبة بنداري الثقافية، في عام ٢٠٢٠م.
- تكريم نادي أدب السنبلاوين، في يوليو ٢٠٢١م.
- شهادة تقدير من صالون يونس الثقافي بمناسبة مرور خمسة أعوام على تأسيسه، وعضويتها فيه ومشاركتها في نشاطاته، في نوفمبر ٢٠٢١م.

---

[١] مقال غير منشور، بعنوان: (حكايتي مع الكتابة)، للكاتبة: وداد معروف، أرسلته الكاتبة إلى الباحثة.

[٢] دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب، ص: ٦١-٦٢.

- شهادة تقدير من جامعة باشَنْ المفتوحة بأمريكا لمشاركتها في ندوة غواية السرد بقراءة نقدية عن قصة: "ناعم يا ملح" للدكتور سيد شعبان، بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٨م.

خامساً: عضوية النوادي الأدبية.[١]

الأديبة وداد معروف تحمل عضوية بعض المؤسسات والأندية الأدبية، مثل:

- عضوية اتحاد كتاب مصر.
- عضوية رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- عضوية الاتحاد الدولي للغة العربية.
- عضوية قصر ثقافة دمياط الجديدة.

---

[١] دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب، ص: ٦١-٦٢.

الباب الأول

دراسة تحليلية للمجموعة القصصية (لكنني أنثى)

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عناصر القصة في المجموعة القصصية (لكنني أنثى)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الشخصيات.

المبحث الثاني: الأحداث.

المبحث الثالث: الزمان والمكان.

المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.

الفصل الثاني: الموضوعات في المجموعة القصصية (لكنني أنثى).

الفصل الثالث: الأفكار في المجموعة القصصية (لكنني أنثى).

الفصل الأول

عناصر القصة في المجموعة القصصية

(لكنني أنثى)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الشخصيات.

المبحث الثاني: الأحداث.

المبحث الثالث: الزمان والمكان.

المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.

المبحث الأول:
الشخصيات

الشخصيات في قصة (الجدة وسيلة):[١]

- الجدة وسيلة: مديدة القامة، صوتها قوي عريض، عادتها الجلوس وسط الدار، تتابع حركة الداخل والخارج، وتلقي تعليماتها لجميع من في الدار.
- رضا: يستذكر الذكريات القديمة، عندما كان طفلا يتلقى الحقن في المستشفى، وهو الآن مدير مدرسة للبنات.
- عبد المولى: صديق رضا، يرافقه في كل مرة إلى المستشفى.
- العم علي: صاحب الحنطور، ينزل بكرباجه على الأطفال الذين يتسلقون الحديدة خلف الحنطور.
- العم محمد: يلبس جلبابه الأزرق القصير، والبالطو الأبيض القديم، اصفرّ من القدم، مثنياً من جانب ومنسدلاً من الجانب الآخر، وحزام الوسط غير معقود، وهو يحقن المرضى في المستشفى.
- الممرضة: تساعد العم محمد في حجرة التمريض.
- والد رضا: يكسب جنيها واحداً في اليوم.
- أم رضا: لها تسعة أولاد، وهي تخاف من حماتها الجدة وسيلة.
- ابن الجيران: ذهب مع رضا إلى المستشفى، ثم قام بالوشاية برضا عند الجدة وسيلة، بأنه لم يتلق الحقنة اليوم.

الشخصيات في قصة (الثلاثة يحيرونني):[٢]

- أمنية: حاصلة على الدكتوراه، على عتبات الأربعين، لم تتزوج، ويتقدم لها ثلاثة أشخاص للزواج منها.
- أدهم صادق: طبيب متزوج، له ثلاثة أبناء.

---

[١] لكنني أنثى مجموعة قصصية، وداد معروف، ص: ٦-١٠.

[٢] نفس المصدر، ص: ١١-١٣.

- رامي ربيع: مهندس، متزوج، له ولدان، عمره خمس وعشرون سنة.
- مصطفى عبد الله: مهندس، أرمل، عمره خمس وأربعون سنة.

الشخصيات في قصة (زيت الورد وأشياء أخرى):[١]

- سلمى: عمرها خمسة وثلاثون عاماً، لم تتزوج.
- دكتور صوالحي: راقي، يرقي ويعالج من السحر، يلبس بدلة ورابطة عنق، ويحمل حقيبة أنيقة، وشعره ناعم مصبوغ.
- أم سلمى: تلح عامين على ابنتها سلمى التي تأخر زواجها أن تقبل بالرقية والعلاج.
- الرجل العجوز: عبث بجسد سلمى في الحافلة وهي طفلة في التاسعة.
- ابن العمة: عبث بجسد سلمى وهي طفلة في التاسعة.
- زوج أخت سلمى: اغتصب سلمى وهي في الحادية عشرة.

الشخصيات في قصة (الغرفة الخرساء):[٢]

- ريم: متزوجة من إسماعيل، ولها ابن وبنت.
- إسماعيل: زوج ريم.
- نسرين: أخت ريم.
- سمر: ابنة ريم، ستلتحق بالجامعة بعد سنة.

الشخصيات في قصة (الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية):[٣]

- فارس: يقيم خارج.
- رزان: تقيم في مصر، وهي في علاقة حب مع فارس، التقيا ثلاث مرات.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ١٤-١٥.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٩-٢٦.

[٣] نفس المصدر، ص: ٢٧-٣٠.

الشخصيات في قصة (صقيع الحبّ):[١]

- شوقي: زوج إيناس، أستاذ جامعي في مصر، مُعار للعمل في السعودية.
- إيناس: زوجة شوقي، وهي تعمل مدرسة أيضاً في مصر.
- آسر: الابن الصغير، لا يتجاوز عمره سنة.
- أم إيناس: امرأة طماعة تحرض ابنتها على طلب المال من زوجها.

الشخصيات في قصة (بيت العنكبوت):[٢]

- سماء ياسمين: تعمل لدى مسعود، وتنهي إجراءات مؤسسته.
- مسعود: صاحب المؤسسة التي تعمل فيها سماء، ويضطر لدفع الرشوة إلى رئيس الشؤون المالية في المؤسسة الحكومية الكبرى.
- رئيس الشؤون المالية: شخص يأكل الرشوة، ولا ينفذ الأعمال والإجراءات إلا بعد دفع الرشوة نقداً، يده لا تكفّ عن التوقيع ولسانه لا يتوقف عن السخرية من كل غادٍ ورائح، ويصفه مسعود بأنه حرامي بطنه يجري فيها الحمار.
- صبي المكتب عند رئيس الشؤون المالية: يدعو المراجعين وينصحهم بدفع الرشوة، ويطلب نصيبه منها أيضاً، ويبتسم بأسنانه السوداء ساخرا منهم: لماذا تتأخرون في الفهم؟!.
- عاملة النظافة: تهمل عملها في المؤسسة الحكومية لتبيع الخضروات في السوق، وفي المقابل تدفع كيسين كبيرين من الخضراوات كل يوم إلى مدير المؤسسة.
- الموظفون في المؤسسة الحكومية: يتعاملون بالرشوة، وجوههم عكرة كئيبة، تخيم العتمة المقبضة على وجوههم، يهربون من العمل بمكاتبهم، ويجلسون في الحديقة.

---

[١] لكنني أنثى ، ص: ٣١-٣٥.

[٢] نفس المصدر، ص: ٣٦-٤٠.

الشخصيات في قصة (صاحب الصورة):[١]

- علا: راوية القصة، يعتبرها الدكتور صبور ابنته، متزوجة ليس لها أولاد.
- الدكتور صبور حسين: فوق الستين، أسمر ممتلئ الوجه واسع العينين، في مقدمة رأسه الشيب، عالم جليل، أرمل، أستاذ في الجامعة، مغترب في بلد منذ ثلاثين سنة، أجرى زراعة في الكبد، ومات بعد أيام، ودفن في قريته، ليس له في الدنيا أحد من الأقارب.
- عمر: طالب في مرحلة الدراسات العليا في الجامعة، وأستاذ كذلك، غير متزوج، ويعتبره الدكتور صبور في الفضل والعلم والأدب أفضل من أساتذته، فيه حياء البنت وحنان الولد، ويعتبره ابنه، وهو مغترب في بلد آخر، أوصى له الدكتور صبور بكل ما يملك من المال.
- الدكتور زياد إبراهيم الصالح: زميل الدكتور صبور.

الشخصيات في قصة (تعلوه فراشة كريستال):[٢]

- رؤى: طالبة في المدرسة، من أسرة فقيرة، تفوقت في دراستها، وحصلت على المركز الأول في الثانوية، وأصبحت فيما بعد طبيبة مشهورة.
- الأب والأم والأخ: أفراد الأسرة، يعيشون حياة الفقر والمعاناة، ولكنهم يقفون مع رؤى.
- العم إسماعيل: جار لرؤى، خياط.
- هند: طالبة منافسة لرؤى في المدرسة.

الشخصيات في قصة (لكنني أنثى):[٣]

- إيهاب: رئيس القسم في المؤسسة.
- رامي: صديق إيهاب، يعمل موظفاً في المؤسسة.
- مُنَى: موظفة في المؤسسة منذ عشرين سنة، عمرها حوالي أربعين سنة، تلبس

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٤١-٤٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٣.

[٣] نفس المصدر، ص: ٥٤-٥٩.

النقاب؛ لأنها دميمة الوجه، بشرتها سمراء كثيفة، عيونها جاحظة متكورة، محاطة بالسواد، أنفها أفطس، زرقاء الشفتين، أسنانها كحبات الفول الكبيرة.

- غادة: الموظفة الجديدة في المكتب، جميلة، صفراء الشعر، زرقاء العينين، عليها سحر الجمال وطلاوته، طلتها آسرة، ونظرة عينيها جميلتين، تزوجت بابن المدير العام للمؤسسة.

الشخصيات في قصة (خالتي فريدة):[١]

- الخالة فريدة: في الخمسين من عمرها، نصفها الأسفل مفرط في السمنة؛ فردفاها وفخذاها شديدا الامتلاء، ونصفها الأعلى كأنه لامرأة رشيقة جدا، لها خصر يدهشك حين تراه، وجهها دسم مستريح، ملامحها دقيقة، عيونها صغيرة، سكنت فيهما الطيبة والوداعة.
- العم زكي: زوج فريدة، سائق، يتعاطى الحشيش.
- محمد سعيد: ابن الخالة بدرية.
- جلال زكي: ابن الخالة فريدة.
- سميرة: ابنة الخالة فريدة، تتزوج، ثم ترجع إلى بيت أمها أرملة.
- نادية ونبيلة: صديقتان لراوية القصة، من نفس الشارع في القرية، ويدرسن في مدرسة واحدة، في فصل واحد.

الشخصيات في قصة (لينا):[٢]

- لينا ومهند وأريج: إخوة، أطفال صغار.
- أم لينا ومهند وأريج.
- الجدة: راوية القصة.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦٠-٦٧.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٨-٧٠.

الشخصيات في قصة (مساؤك النسرين):[١]

- إيهاب نديم: وسيم وجذاب.
- نورا: أرملة، تعيش مع طفلتها، على علاقة حب بإيهاب.
- صفوة: صديقة نورا.

الشخصيات في قصة (رامة):[٢]

- رامة محمود سالم: بكالوريوس تجارة، من جامعة القاهرة، أربعة وعشرون عاما، الابنة الوسطى لأسرة متوسطة، والدها مدير لإحدى المدارس، وكذلك والدتها، أختها الكبرى تزوجت في الإسكندرية،[٣] وأخوها الأصغر ما زال في الجامعة.
- حسين علي محمد كاظم: شيعي، من إحدى الدول العربية، شاعر، عمره اثنان وثلاثون عاماً، طويل القامة أسمر اللون.

الشخصيات في قصة (وصية):[٤]

- أسامة: أبو براء، انفصلت عنه زوجته الأولى، وتزوجت رجلا آخر وأنجبت منه، أما أسامة فتزوج امرأة ثانية لا تنجب.
- أمين: أخو أسامة، وله خمسة أولاد.
- براء: ابن أسامة، يلتقي بأبيه مرة أو مرتين في الشهر، وهو في حضانة جدته.

الشخصيات في قصة (قارورة العسل):[٥]

- إلهام شعلان: في الخمسين من عمرها، أرملة منذ عشر سنوات، لها ثلاثة أولاد، لها وجه أبيض مشرب بحمرة، ما زالت تحتفظ بآثار جمال غابر، لها جسد مرمري لدن، يسميها الموظفون في المؤسسة قارورة العسل، تتهادى في

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٧١-٧٦.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧٧-٨٧.

[٣] مدينة مصرية مشهورة، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ومن أشهر معالمها: مكتبة الإسكندرية.

[٤] لكنني أنثى، ص: ٨٨-٩١.

[٥] نفس المصدر، ص: ٩٢-٩٥.

مشيتها، لخطواتها كسل أُنثوي ملفت، تخرج الكلمات من فمها متكسرة لينة، تتباسط مع الرجال الذين يفدون إلى المكتب.[١]

- بسنت: راوية القصة، وموظفة مع إلهام في مكتب واحد.

الشخصيات في قصة (رماد العمر):[٢]

- دعاء، مطلقة، عمرها خمسة وأربعون عاماً، ليس لها أولاد.
- سامي: طليق دعاء.
- أم دعاء.
- صفاء: صديقة دعاء.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٩٢-٩٥.

[٢] نفس المصدر، ص: ٩٦-٩٨.

المبحث الثاني:

الأحداث

الأحداث في قصة (الجدة وسبيلة):[١]

- الطفل رضا مع زميله عبد المولى يذهب إلى المستشفى ليتلقى الحقنة في كل مرة.
- يذهب رضا وعبد المولى عادةً إلى المستشفى جريا، أو قد يتسلقان الحنطور.
- ينتظر رضا عدة ساعات في المستشفى ليأتي دوره.
- تلقى رضا عشر حقنات، وبقيت اثنتان.
- في المرة الحادية عشرة، كان عبد المولى مريضاً فذهب رضا مع ابن الجيران إلى المستشفى، ولم يحضر العم محمد، ولهذا لم يتلق رضا الحقنة، وعاد إلى بيته، ولم يخبر جدته بالحقيقة.
- الجدة وسيلة توبخ أم رضا – وهي مطأطأة الرأس تخرج شوائب القمح وتنبذه بعيداً–: لماذا طلبت من زوجها خمسين قرشاً للفاكهة؟! وإن كررتْ هذا الطلب فستلحقها بأهلها.
- قدمت الجدة وسيلة لحفيدها رضا في الغرفة الواطئة طبق أرز عليه دجاجة محمرة، وطبق حساء ساخن.
- إخوة رضا الثمانية يتوسلون إليه خلف النافذة ليفتح لهم ويشاركوه الطعام، والجدة وسيلة تهشهم بحديدة فيرجعون يائسين.
- إخوة رضا يلعبون الكرة في البيت.
- قام ابن الجيران بالوشاية برضا عند جدته، بأنه لم يتلق الحقنة اليوم؛ لأن الممرض عم محمد لم يحضر.
- قفزت الجدة وسيلة من جلستها، لتنزل بالحديدة على رضا، الذي سقطت منه الملعقة خوفاً من جدته، وتعثر في قطته هارباً من الغرفة، وقام وركل الكرة

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦-١٠.

في رأس ابن الجيران الذي وشى به.

- رضا مدير مدرسة (يتذكر ذكريات طفولته مع جدته) يتابع حركة دخول المدرسين إلى الفصول وخروجهم منها، ودخول الطالبات إلى الفصول، ثم يرنّ جرس الفسحة ويتزاحم الطلبة على المقصف، وتقدم إحدى الطالبات لرضا شوكولاتة من النوع الغالي، وطالبة أخرى تقدم له العصير، فيعتذر لهما ويشكرهما، ويتذكر أنه طلب من جدته قرشاً واحداً فسخرت منه واتهمته بالميوعة والتسيب.

الأحداث في قصة (الثلاثة يحيرونني):[1]

في هذه القصة أربعة أحداث:

- دراسة أمنية للدكتوراه: درست أمنية حتى أنهت الدكتوراه، وتبتلت سنوات طويلة في محراب العلم، عمرها أربعون سنة، وظهر الشعر الأبيض في مقدمة رأسها، وكسرات خفيفة حول عينيها وفمها، وهي تصبغ شعرها.
- العروض المقدمة للزواج من أمنية: الدكتورة أمنية، بعد سنوات بلا خطّاب، تتلقى عروضاً للزواج من ثلاثة أشخاص: الطبيب أدهم، وهو متزوج، ويحب أمنية، وهي تحبه كذلك. والمهندس رامي، وهو متزوج، ويراسل أمنية بانتظام على وسائل التواصل الاجتماعي، ويحبها. والمهندس مصطفى، أرمل، وهو يحب أمنية بهدوء.
- المفاضلة بين العروض الثلاثة: مصطفى هو الأنسب لأمنية؛ لأنه أرمل، ولن تحس معه أمنية بالغيرة. ورامي أكثرهم حباً لها، وأصغر من أمنية بخمسة عشر عاماً، فالعمر أمامه وخلفها، وهي ستحس معه بالغيرة من كل شابة يراها، إذن فهو ارتباط لا مستقبل له. أدهم تبادله أمنية الحب، وهو أقل الثلاثة حباً لها، ويبتسم وجهها لخاطره، وتفرح لرؤيته، وليس أجمل الثلاثة، ولكنه الأبهى والأروع في عينيها، ومشكلته قلة اهتمامه بها، لكنه وعدها بأن يتفرغ لها.

---

[1] لكنني أنثى، ص: ١١-١٣.

- الاختيار: أمنية تعتذر لرامي ومصطفى، وتختار أدهم الذي تبادله الحب.

الأحداث في قصة (زيت الورد وأشياء أخرى):[١]

- تعرضت سلمى في طفولتها لثلاثة حوادث وثقوب أليمة:

المرة الأولى: أجلستها أمها في السيارة على ساقي رجل عجوز في السيارة، وفي حضن الأم طفلة رضيعة وحقائب، عبث الرجل العجوز بيده بسلمى، وعندما قفزت قالت لها الأم: هو مثل جدك، لماذا تقفزين؟ قفزت سلمى وعادت إلى مقعدها على ساقَي العجوز ولم تقل شيئا.

والمرة الثانية: عمتها أنزلتها بيديها لتمسك بالدجاجة التي ألقاها ابنها عمدا، فوجدته في قاع المنور ينتظر انصراف أمه، وانقض عليها ضماً وتقبيلاً وخفضاً ورفعاً... وعندما صعدتْ سلمى من المنور شاحبة مكدودة مقطوع فستانها الأحمر لم تقل شيئا.

والمرة الثالثة: بعد أن بلغت سلمى الحادية عشرة ذهبت لتنام بجوار طفلة أختها بعد أن غادرت أختُها للعمل، كانت سلمى طفلة أيضا غرقت في النوم، فلم تَدْرِ إلا بيد تخلع عنها ملابسها، انتبهت فإذا هو عار تماماً، ارتعش قلبُها، لا تعرف أين سحب الدم من جسدها؟ قفَزتها خطوة من السرير إلى باب الغرفة، عرقلها فوقعتْ.. التصق بها، ضعيفة لم تقَو على دفعه، وأفرغ ما في نفسه، وكانت هذه هي القاضية... انسحبتْ سلمى من بيت أختها بهدوء بعد فعلة زوجها ولم تقل شيئا.

- سلمى صار عمرها خمسة وثلاثون عاما، ولم تتزوج، وحاولت الأم عامين حتى أقنعتها بالرقية من وقف الحال والسحر.
- جاء الراقي الدكتور صوالحي للرقية، ودلك جسدها بزيت الورد الساخن، وأعطاها الماء، وورقة بها كلمات مقطعة ورسوم وخطوط مربعات ودوائر للرقية، وأخذ خمسمئة جنيه من أم سلمى.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ١٤-١٥.

- اغتسلت سلمى وتخلصت من آثار الزيت، وقررت أن توقف هذا العبث، وهي لا تريد الزواج، وسيظل فمها مغلقاً للنهاية ولن تقول شيئاً لأحد عن الحوادث التي تعرضت لها في طفولتها، وبسببها فقدت الثقة في الرجل.

الأحداث في قصة (الغرفة الخرساء):[١]

- ريم وإسماعيل متزوجان منذ عشرين سنة تقريباً، وكانت العلاقة بينهما مليئة بالحب والمودة وحسن العشرة.
- أصيب إسماعيل بمرض، وصار ينام في غرفة لوحده، وريم في غرفة مستقلة، وتضعف العلاقات بين الزوجين.
- يحلم إسماعيل بأنه يجري وخلفه رجل قوي يريد أن يطرحه أرضاً ويأخذ ما معه من المال، وهو يقاومه. وخلال هذا الكابوس يشهق إسماعيل ويلهث ويختنق، فتأتي ريم وتهزه برفق، وتوقظه، وتربّت على كتفه بحنان، وتدرك بأن عقله الباطن يخاف من فقدانه لزوجته.
- ريم حائرة بين غريزتين: غريزة الأمومة وغريزة الأنوثة، من جهة لا تستطيع أن تترك أولادها وبيتها، ومن جهة أخرى تحول الزوجان إلى أخوين وهما ما زالا في فورة العمر، الزوج ليس بحاجة لأن يعطي الحب أو يستقبله، لقد انتهت احتياجات إسماعيل تماما، ولم يتبق له إلا متعة النومة الهادئة والوجبة الشهية وصحبة خفيفة الروح تدفع عنه الملل، أما ريم فتعاني من تلك الغريزة واللذة والحرمان المهلك الذي لا يفارق دمها ولحمها، وأصبح فراشها جليدا حولها، والعتمة تقبضها إليها، هي امرأة ترى جمالها وأنوثتها في عيون كل الرجال.
- تذهب ريم إلى أختها نسرين، تشكو من حالتها وتفكر في الطلاق والانفصال.
- نسرين تضع أختها ريم أمام الحقيقة والواقع: ابنك الذي استقبل أولى أعوامه في الجامعة؟! وسمر التي ستلحق بها العام القادم؟! هل ستتنازلين بسهولة عن

---

[١] لكنني أنثى، ص: ١٩-٢٦.

زهرتيك من أجل...؟! وهل ستجدين من يعطيك مثلما أعطاك إسماعيل من حب ورعاية واهتمام؟! في الحالين ستكونين تعيسة، فلتكن تعاستك وأبناؤك معك أفضل من تعاستك وأنت بدونهم.

- تتلقى ريم اتصالا من زوجها وهو قلق على خروجها في الصباح، فأخبرتْه بأنها جاءت لزيارة أختها نسرين، وستعود حالاً لتعدّ لهم الغداء.

الأحداث في قصة (الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية):[1]

- رزان وفارس في علاقة حب منذ أربع سنوات، التقيا خلالها ثلاث مرات خارج الوطن.
- ترسل رزان صور الطبخ إلى فارس، وتستشيره في كل شيء، تخبره بجديدها، وتئن له إذا مرضت، وتضحك له على نكتة سمعتْها.
- فارس ورزان يتراسلان دائما، ورزان تنتظره.
- قلل فارس كثيرا من مكالماته، ولم يعد يبدأها بالرسائل، وتحول الوضع فأصبحت رزان تبدأه وتسأل وتصب عليه مشاعرها صبا، وبدأت تشكّ: هل أحبّ امرأةً أخرى؟!
- أتى فارس إلى القاهرة وأخبر رزان بمجيئه، ومرت ثلاثة أيام دون أن يتصل أو يرسل لها رسالة، فأرسلت رزان إليه الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية: أمن الممكن أن يغادر فارس أرض الوطن دون أن تضم يداه يد رزان؟! فجاءت مكالمته، ارتعشت يداها وارتجف قلبها وبصوت مرتعش مخنوق بالبكاء قالت: فارس أخيراً، أين أنت؟ متى ألقاك؟ تعبت من الشوق لك. وجاء صوته هادئاً رزيناً: سامحيني حبيبتي ... لم يتسع وقتي لمقابلتك، أغادر الآن مطار القاهرة، تتعوض إن شاء الله.

---

[1] لكنني أنثى، ص: ٢٧-٣٠.

الأحداث في قصة (صقيع الحبّ):[١]

- أخذت إيناس إجازة من عملها، واستعدت للسفر من القاهرة إلى جدة؛[٢] لقضاء إجازة الصيف عند زوجها شوقي الذي يعمل في السعودية.
- استقبل شوقي زوجته إيناس وابنه الرضيع آسر، وذهبوا إلى الشقة.
- في الليلة الأولى طلبت إيناس من زوجها راتب الشهور الثلاثة التي ستقضيها معه، وقيمة مكافأة الامتحانات التي ستحرم منها في عملها؛ لزيارتها لزوجها.
- غضب شوقي وقال: راتب! .. مكافأة!.. أنتِ زوجة أم جئتُ بك من الشارع؟! لم تتغيري يا إيناس، ولن تتغيري.
- أطفأ شوقي المصباح وأغمض عينيه، لكن المصابيح في عقله كلها مضاءة، وفي الصباح ذهب إلى شركة الطيران وحجز لها تذكرة العودة بتاريخ الخميس القادم.

الأحداث في قصة (بيت العنكبوت):[٣]

- سماء ياسمين تنهي بعض الإجراءات للمؤسسة التي تعمل فيها مؤسسة (نور الحق) لدى إدارة حكومية.
- تصطدم سماء برئيس الشؤون المالية، الذي يطلب الرشوة بطريقة غير مباشرة.
- ترجع إلى مسعود مدير مؤسستها (نور الحق)، الذي يغضب، ويضطر لدفع الرشوة.
- تصعد سماء لأحد الموظفين الذين تظنه أفضلهم وتستشيره في الأمر لعله يردع رئيس الشؤون المالية، ولكنه بصوت تعلوه التقوى قال لها: لا شأن لي بهذه الأمور، لا يحدثني فيها أحد؛ فصدري يضيق منها ... دبري أمرك.
- عندما ترجع في المرة الثانية إلى رئيس الشؤون المالية وترمي النقود في درج مكتبه المفتوح؛ يوقع بهدوء وهو صامت، بل يوصيها بأن تخبر مديرها مسعود

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٣١-٣٥.

[٢] مدينة ساحلية في غرب المملكة العربية السعودية، تقع على البحر الأحمر، تبعد عن مكة المكرمة ٧٩ كم.

[٣] لكنني أنثى، ص: ٣٦-٤٠.

أن لا يرسل الأعمال مرة ثانية دون دفع الرشوة.

- عندما تخرج سماء تدفع عشرين جنيها لصبي مكتبه أيضاً.

الأحداث في قصة (صاحب الصورة):[١]

- الدكتور صبور حسين أستاذ جامعي مغترب عن بلده منذ ثلاثين سنة، يحب عمر ويعتبره ابنا له.
- عمر طالب في الدراسات العليا، طبيب، وأستاذ أيضاً، مغترب في بلد ثان.
- طلب الدكتور صبور من السيدة علا أن تكون أما لعمر، وأن تبحث عن زوجة له، وأن تخبره برقم الخزينة والأوراق الحدودية للمشروع وأن يعتني بأبحاثه العلمية.
- أوصى الدكتور صبور بكل ما يملك لعمر سوى تكاليف المسجد والمدرسة.
- أجرى الدكتور صبور عملية جراحية في كبده، ومات بعد ستة أيام.
- شارك عمر في جنازة الدكتور صبور، ودفن في قريته.
- التقى عمر وعلا لأول مرة.
- أوقف عمر ميراث الدكتور صبور على مرضى الكبد.

الأحداث في قصة (تعلوه فراشة كريستال):[٢]

- رؤى طالبة في المدرسة، ظلّت تطلب من أخيها وأبيها ثلاث سنوات الحذاء الأسود اللامع ذا الفراشة الكريستال، وتنتظر كل فصل دراسي أن يجددا لها الحذاء، ولكن دون فائدة.
- عاد أخوها يحمل في يده كيسا لمتجر أحذية شهير في المدينة، فأسرعت إليه رؤى وجذبته من يده وفتحته بسرعة خاطفة وهي متأكدة أنه الحذاء الذي طالما حلمت به، ولكنه كان حذاء رجاليا ثقيل الظل فاقد الجمال، اشتراه أخوها لعمله في المكتب؛ لأن حذاءه فيه كسر في نعله وفتق في جانبه

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٤١-٤٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٣.

الأيسر، وهو يستحيي من الموظفين والموظفات في العمل أن يروه بهذا الحذاء كل يوم.

- وعدها أخوها بحذاء لها في الشهر القادم.
- اشتكت رؤى لأمها من سقف حجرتها الذي يتصبب من ماء الأمطار، وقد تبلل فراشها وكتبها وحصيرة الأرض.
- اعتذرت الأم بأنها تنفق الأجرة اليومية لأبيها على الطعام والمصروفات واللوازم الدراسية، والمياه والكهرباء، حتى دخل الشتاء ولم تستطع تجنيب مائة جنيه لتغطية الحجرة العلوية بالمشمع البلاستيكي الكبير.
- وعدتها الأم أنها ستطلب من الجار العم إسماعيل أن يصلح السقف.
- في اليوم التالي هطلت الأمطار بغزارة أكثر، وذهبت رؤى إلى مدرستها وقد غطى الطين حذاءها ونصف ملابسها.
- ذهبت رؤى لدورة المياه فنظفت قدميها وحذائها ومسحت بالماء ما استطاعت من ملابسها، وأسقطت تنورتها لأسفل قليلا حتى تُواري أصابعها العارية التي تحول لونها إلى اللون البنفسجي من شدة البرد.
- لم تخرج رؤى من قاعة الدرس في هذا اليوم الماطر، لتتحاشى تعليقات زميلاتها القاسية.
- هند زميلتها المنافسة لها في التفوق عرضت عليها حذاء مستعملاً، ولكنها شكرتها.
- فازت رؤى في مسابقة أوائل الطلبة على الجمهورية، وستذهب الأسبوع القادم لمقابلة السيد المحافظ في حفل لتكريم أوائل الطلبة والتقاط صورة معه.
- ظلت رؤى تدعو أسبوعا كاملا أن يكون هذا اليوم صحوا صافيا لا تسقط فيه الأمطار، حتى تقابل المحافظ بحالة جيدة.
- قابلت رؤى المحافظ، ولكنها كانت سعيدة بأن المطر لم ينزل.
- سألها أبوها وأخوها عن الهدية التي تريدها مكافأة لها على تفوقها في الثانوية العامة وحصولها على المركز الأول على المحافظة فطلبت حذاءين أحدهما أسود

لامع تعلوه فراشة كريستال، والآخر أبيض لؤلؤي على جانبيه ثعبان ذهبي.

- صارت رؤى طبيبة شهيرة، وامتلأت خزانة أحذيتها بعشرات الأحذية الغالية الأنيقة، وأوقفت مبلغا سنويا لشراء الأحذية الغالية لهؤلاء الأطفال أصحاب الأقدام العارية والأصابع البنفسجية.

الأحداث في قصة (لكنني أنثى):[1]

- منى فتاة دميمة الوجه، ولهذا تلبس النقاب، اتجهت منى للعمل في المكتب في اليوم الأول وهي سعيدة بأنها وجدت عملاً، ووقفت أمام المدير العام بجرأة وعفوية، وقدمت أوراقها، لكنه قال ممتعضاً: ربما لن يعجبك العمل هنا فالدوام عندنا طويل والعمل مرهق، لو أحببتِ أن أساعدك في الانتقال لمكان آخر أفعل الآن؟! فقالت له: بل يسعدني العمل معكم ولو كان مرهقاً.
- منى عملت في المكتب عشرين سنة بجد وتفوقت على زملائها، لكنها لم تجد الحظوة والتقدير.
- تجلس منى ووجها للنافذة، وظهرها للباب، حتى تعمل براحة، ولا ينزعج الموظفون من قبح صورتها.
- جاءت غادة للعمل في المكتب وهي فتاة جميلة جدا، واستقبلها الموظفون بالترحيب، وقدموا لها الشاي، وبدؤوا يوضحون لها أساسيات العمل الجديد وهي تسمع غير مكترثة.
- وخلال أسبوع خطبها ابن المدير العام، وانتقلت للعمل في مكتب سكرتارية المدير العام، وصارت تشارك في المؤتمرات والزيارات.
- تلقت منى ورقة من شؤون العاملين بالمكتب، وهي تظن أن الورقة ربما تخص الدورة التدريبية أو الترقية، لكن الورقة كانت تقول: منشور معمم على كافة الإدارات .. يُمنع منعاً باتاً ارتداء النقاب لموظفات المؤسسة في فترة العمل.

---

[1] لكنني أنثى، ص: ٥٤-٥٩.

الأحداث في قصة (خالتي فريدة):[١]

- الخالة فريدة امرأة في الخمسين، طيبة وحنون، تسكن في القرية، وزوجها العم زكي ساخط وعابس دائما، وهو سائق، ويتعاطى الحشيش، يلعب الأطفال أمام منزل الخالة فريدة في الإجازة الصيفية، للأولاد نصف الحي من جهة الشارع، وللبنات نصف الحي من الجهة المسدودة.
- الأولاد يلعبون لعبة (الأحقاق)[٢] بأغطية الكوكا كولا، والبنات يلعبن لعبة (الإيلان)،[٣] أو (الحجلة).[٤]
- كان اثنان من الأطفال يجمعان قدراً كبيراً من أغطية الكوكا كولا، ويبيعانها للأولاد، وفي المقابل في نهاية الإجازة الصيفية يدفعان المصروفات المدرسية كاملة، ويشتريان ملابس العام الجديد، وحقيبة المدرسة، والكتب الخارجية.
- جلال زكي ابن الخالة فريدة بعض الأولاد كان ينظم الأغطية في أستك بعد تثقيبها، ويصنع منها عجلة، يدفعها الواحد منهم بعصاً في يده.
- الخالة فريدة تجلس على سلم بيتها للحكم بين البنات، واللعب معهن.
- تفتح الخالة فريدة بيتها للبنات في القرية لسماع الحكايات، وتعلم الكروشيه والتريكو، وشرب الماء واستعمال دورة المياه، وتقدم لهن ابنتها سميرة الشاي أو الحلبة أو الحلوى أو الفاكهة.
- عندما تسمع البنات نحنحة العم زكي في أول العطفة، تجري كل واحدة وحذاؤها في يدها ولا تتوقف عن الهرولة إلا في بيتها.
- الخالة فريدة جميلة الصوت بالغناء، وحكّاءة بارعة القدرة على السرد والحكي، وصنعت شال لابنتها سميرة، وكانزة لابنها جلال، وكوفيات لزوجها

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦٠-٦٧.

[٢] يجمعون أغطية زجاجات "الكوكا كولا" بالمئات، ويغرسونها في الأرض الرطبة، ويختارون منها واحداً يملؤونه بالرصاص السائل حتى يحمد، أو بالزفت الأسود أو بالطين، ويقف من عليه الدور على بعد مترين من الأغطية المغروسة في الأرض من جانبها، ويمسك بالطساس الرصاص أو الطين ويقذف به بتركيز شديد، فما كفأه منها فهو له.

[٣] خمس قطع من الخزف الصغيرة والمستديرة، كأنها القرش، اللعب بها على الأرض، وعلى ظهر الأيدي.

[٤] بالرسم على الأرض بالطباشير مربعا كبيرا مقسماً إلى ستة مربعات، يرمين فيها علبة مغلقة مملوءة بالزفت الأسود أو الطين، في هذه المربعات الستة، حتى تخرج منها البنات دون أن تلمس القدم أيا من الخطوط.

العم زكي.

- ظلت حال البنات هكذا مع الخالة فريدة حتى دخل العم زكي يوما وهن متحلقات حولها في حالة استماع عجيبة، فنزل بكرباجه اللاسع على أرجلهن فهرولن إلى الشارع، ولم يرجعن مرة أخرى.
- العم زكي أجبر فريدة على بيع أرضها التي ورثتها عن أبيها، وبدد المال على السيارات والحشيش، ولأنها أصيلة من بيت كريم فقد حافظت على بيتها، وتحملت بهذا الصبر الطويل الذي قابلت به سوء عشرته وخصامه لها الذي كان يطول لسنة أو ستة أشهر لا يكلمها فيها أبدا.
- زارت البنات الخالة فريدة بعد أن فقدت ذاكرتها وضعف جسدها وانكمش، لا تعرف أحداً غير ابنتها الأرملة سميرة.
- كان شوق البنات عارماً لزيارة الخالة فريدة بعدما فرقتهن الأماكن والسنون، ولكن لم يجدنها بعد ذلك أبدا.

الأحداث في قصة (لينا):[١]

- الطفلة لينا تلعب في هاتف جدتها لعبة (تلبيس العروسة).
- الجدة أعطتها عشرة جنيهات، مكافأة على اللعبة الجميلة.
- فرحت لينا وظلت تتقافز وتغني وتقطع الصالة رقصا وذهابا وإيابا وصياحا رافعة الجنيهات العشرة كأنها علم، وذهبت لتهمس في أذن أخيها مهند، ولكنه نهرها.
- ثم ذهبت لتهمس في أذن أمها، وهي تريد أن تشتري شيكولاتة وبسكوت وشيبسي.
- أخذتها الجدة في حضنها، وهي تقول: سيأتيك كل ما تريدين انتظري قليلا عندما ينزل مهند لشراء احتياجات المنزل.
- جلست لينا مقطبة الجبين ولم تعد تتذكر اللعب ضاغطة على الجنيهات

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦٨-٧٠.

العشرة بعنف تهمس ثم يتحول الهمس إلى كلام: أريد أن أشتري ... يلّا هه.

- قالت لها الأم: أعط لمهند يشتري لك ولإخوتك حلويات.
- ضربتها أمها في المطبخ؛ لأنها لا تريد أن تشارك إخوتها في الحلوى، وتريد أن تكون كلها لها.
- أرادت الجدة أن تعطي الجميع، ولكن الأم رفضت قائلة: لا والله لن يأخذوا مزيدا .. حتى تتعلم أن تحب إخوتها وتقبل مشاركتها لها.
- خاصَمتْ لينا كل من في المنزل، وذهبتْ لركنها القصيّ الذي تأوي إليه كلما تذمرت رافعة راية العصيان، ومن آنٍ لآخر ترمي جدتها بنظرة جانبية من عينيها الحمراوين من البكاء.
- مهند وأريج لعبا بالكمبيوتر والسيارات والطائرات والمسدسات والعرائس، تتعالى ضحكاتهما، وأصوات صك الأبواب وحلحلة المقاعد.
- وقفت لينا أمام جدتها حانقة مغيظة وألقت في حجرها العشرة جنيهات بعنف –كأنها تتخلص من كابوس– قائلة: خذي لا أريدها.
- ذهبت لينا وذابت في اللعب، وازدانت ضحكات إخوتها بضحكاتها.

الأحداث في قصة (مساؤك النسرين):[1]

- صفوة في زيارة لطبيب الأسنان، وفجأة هطل المطر، فاضطرت للذهاب إلى بيت صديقتها نورا الواقع في نفس الشارع.
- أشعلت لها نورا المدفأة وأعدت لها كوبا من القهوة، وقدمت لها الأكل.
- اتصل إيهاب بنورا، ليكلمها، ولكنها اعتذرت بوجود صديقة لها.
- أخبرتها صفوة بإيهاب وأنه يرسل إليها رسائل الحب، ويتصل بها، وأرتها رسائله، وهي نفس الرسائل التي أرسلها لنورا أيضاً.
- كأن سكينا انغرس في قلب نورا، ولكنها تحاملت على الطعنة ورسمت ابتسامة على شفتيها، واستنهضت قوة بداخلها، وابتلعت فاجعتها، وجارت

---

[1] لكنني أنثى، ص: ٧١-٧٦.

صفوة في السخرية والضحك منه بصوت أعلى من صوتها.

- أضافت لها صفوة إعصارا جديدا، بأن بنتاً أخرى أرتها مثل هذه الرسائل من إيهاب أيضاً.
- أخبرت نورا إيهاب بكل ما رأت وسمعت عنه، لكنه أنكر كاذباً، وعرفت نورا أنه يكذب، ولكنها سامحته، بعد أن أرضاها وتودد إليها، وحددا موعد الزواج.

الأحداث في قصة (رامة):[1]

- حسين علي محمد كاظم جاء من بلده إلى مصر، للعلاج عند الدكتور أحمد عاشور أستاذ أمراض القلب.
- التقى برامة مديرة العيادة، وسجل بياناته لديها.
- تغزل بجمال رامة، ومدحها، وأخبرها بأنه شاعر، وأخذ رقم هاتفها.
- زارها بعد يومين، ونظمفيها أبياتا شعرية، وذهبا للجلوس في أحد المطاعم، وطلب منها الزواج.
- أخبرها حسين بأنه شيعي، فانقبضت وتلوّن وجهها الأبيض الجميل، وأسندت ظهرها للخلف وقالت: ربما هذه هي المرة الأولى التي أجلس فيها مع الآخر، فارقت الابتسامة وجهه، وحل عبوس كئيب على ملامحه، واختلط لونه الأبيض الصافي بكدرة، صمت حسين وقال: أنا الآخر؟! هل سيكون هذا سببا لرفضي؟! فقد أباح الله زواج الكتابية، فكيف بزواج مختلف المذاهب؟!
- وقَفتْ رامة واستأذنتْ للانصراف، أوصلها حسين حتى بيتها، وطلب منها موعدا للقاء الأسرة لعله يقنعهم بشخصه، فاعتذرتْ قائلة: سأخبركَ بالتليفون.
- اتصل بها حسين سائلاً: هل حددتِ موعد قدومي لكم؟ أجابت باكيةً:

---

[1] لكنني أنثى، ص: ٧٧-٨٧.

أعتقد أنه لن يكون هناك لقاء.

الأحداث في قصة (وصية):[١]

- انفصل أسامة عن زوجته، وصارت حضانة ابنه براء عند جدته، لأن أمه تزوجت رجلا آخر وأنجبت منه، وأسامة تزوج بأخرى، لا تنجب.
- عانى أسامة عشر سنوات وهو يتمنى أن يصحب براء لبيته، ويزور عماته، أن يدخل معه المسجد لصلاة الجمعة والأعياد، ويتمكن من تربيته كما يريد، ويعلمه القيم والأصول، ويعدل سلوكياته الخاطئة.
- ذهب أسامة ليدفع المصروفات المدرسية لابنه براء، وجلس معه في زاوية من فناء المدرسة، وهو يودعه قال له براء: لا تأتيني هنا يا أبي، فأنا أستحيي من زملائي فدائما يسألونني: لماذا يزورك أبوك هنا كل أسبوع؟ ألا يراك في البيت؟
- اتصل أسامة بابنه براء أكثر من ثلاثين مرة ولم يجد رداً.
- كتب أسامة وصيته بحرمان ابنه براء من الميراث إلا إن جاء إلى عمه أمين، وعاش في كنفه حتى يبلغ سن الرشد.
- اتجه إلى بيت أخيه أمين واستقبله أبناؤه الخمسة، وأعطاهم الحلوى.
- ارتفعت أصواتهم بالصياح، أحاطوا به، واحد جلس فوق رأسه، والآخر فوق كتفه، واستراح اثنان منهم على فخذيه، واستقر الأكبر بجانبه.
- أخرج أسامة من جيبه الوصية المطوية ودفعها لأخيه أمين الذي تناولها باستغراب، وفتحها، وقرأ سطرين فانزعج، وقال: هذا يخالف الشرع، لا يا أسامة، لن نصلح خطأ بخطأ أكبر منه، مزقْ هذه الوصية، فما عرفتك جائراً.

الأحداث في قصة (قارورة العسل):[٢]

- عاشت إلهام مع زوج يدللها تنام حتى الظهر، وإذا عاد من عمله قام بعمل

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٨٨-٩١.

[٢] المصدر نفسه، ص: ٩٢-٩٥.

البيت كله، وجلس معها بعد العصر للقهوة.

- مات زوجها فأخذت إجازة سبع سنوات، وقد تزوج ابنها وابنتها، وابنها الثاني في الجامعة، وعادت إلى العمل في المكتب وهي في الخمسين، وتتباسط مع الرجال بالكلام والضحك، وتنادي كل واحد باسمه مجرداً ولو كان أشيب الرأس، مشيها وكلامها فتنة، أما النساء فيحملن لها أكياس الهدايا كالأطعمة والملبوسات، ثم تفتح معهن حوارات خاصة جدا، حوارات هامسة لا تُسمع.
- أصبحت إلهام رئيسة القسم في المكتب، ووزعت العمل على الموظفات، وتفرغت هي للمحادثات التليفونية وسماع الأغاني الرومانسية والغناء معها بصوت مزعج.
- شكتها الموظفات هامسات لرئيسها المباشر قال مبتسماً: قارورة العسل تفعل ما بدا لها، لا تشغلوا أنفسكم بها، أتكونون أنتم والأيام عليها؟
- نسيت بسنْت مشترياتها المنزلية في مكتبها وقت الانصراف، فعادت مسرعة لأخذها، صعدتْ السلم مسرعة، وسمعتْ مواء قطة يأتي من داخل المكتب، تعجبت فالباب موارب، وقد انصرف الموظفون: من تركه مفتوحاً؟ وقد عرّض ما فيه من مستندات وملفات إلى العبث، ربما دنّستْها القطة بمخلفاتها، الحمد لله أني عدتُ لأغلَقه.
- لما اقتربتْ بسنت أكثر اختلط مواء القطة بهمسات لاهثة، صوت يموء نشوةً وإحساساً بالرجل، همسات متسارعة.
- دفعتْ بسنت الباب وفتحتْه بقوة،كانت إلهام في أحضان أحد النقاشين الذين يقومون بطلاء سور المؤسسة.
- انهارت إلهام باكية، وأمسكتْ برأسها وقالت: كنت أعاني صداعا سيفلق رأسي، وعرفت أنه يرقي بالأوراد، فطلبت منه أن يقرأ عليّ، أعادت الكلام بطريقة أخرى، ويداها ترتعشان، ولهجة الكذب في صوتها واضحة.
- انعقد لسان بسنْت وجلستْ على المقعد القريب... أشاحت بوجهها عن إلهام.

- سقط عن إلهام كل كبرياء وعناد، وهوتْ إلهام على يدي بسنت لتقبيلها، واستحلفتها بكل غالٍ أن تكتم ما رأت، ولا تفضحها عند الزملاء حتى لا يصل الأمر إلى أولادها.
- وعدتها بسنْت بشرط أن تتخلّى عن سلوكياتها التي أساءتْ بها إلى نفسها.
- ظلت إلهام في حالة من الهدوء والسكينة، كأنها مريضة أو مهمومة، كان الموظفون دائما يلحون عليها بالسؤال: أين ذهبت إلهام الأولى؟ لم تعودي كما كنتِ. فتتبادل النظرات مع بسنْت بصمت، ولم يمض سوى شهر وعادت سيرتها الأولى.

الأحداث في قصة (رماد العمر):[1]

- تزوجت دعاء من سامي منذ خمس عشرة سنة، ولم تنجب الأولاد.
- ساءت علاقتها بزوجها سامي، وبدأ يهجرها، ويأخذ مالها، ويضربها.
- حاولت صديقتها صفاء أن توضح لها المشكلة في فشل علاقتها بسامي، وأن حبها له أضاع خمس عشرة سنة من عمرها.
- نامت دعاء نصف ساعة على المنضدة في المقهى ورأسها على يدها.
- عادت من المقهى إلى بيت أهلها، وأخبرت أمها.
- وبختها أمها على تحمل الضرب والمذلة والدهس من سامي.
- صرخت دعاء كثيراً حتى غابت عن الوعي.
- انفصلت عن سامي الذي ظل يماطل عاماً كاملاً حتى تنازلت له عن كل مالها.

---

[1] لكنني أنثى، ص: ٩٦-٩٨.

المبحث الثالث:
الزمان والمكان

الزمان والمكان في قصة (الجدة وسيلة):[١]

الزمان: يظهر من أحداث القصة أنها وقعت في الزمن الماضي البعيد، فالأب يكسب جنيها واحداً في اليوم، وهو مصروف أسرةٍ تتكون من اثني عشر فرداً، ولا وجود لوسائل السفر والاتصال الحديثة. وهناك أزمنة متعددة في القصة، وهي:

- أجمل الساعات في حياة الطفل رضا: عندما يتأمل تحليق الحمام في السماء.
- يوم الخميس: تذبح في البيت إوزّة، يأكلها الأب والأم والجدة وسيلة، وتسعة أولاد.
- ليالي طويلة: لم يذق رضا طعم النوم بسبب الألم، لأنه تحرك والإبرة مغروسة في ذراعه.
- الساعة التي ينتظرها رضا: عندما يرجع من المستشفى بعد أخذ الحقنة، وتقدم له جدته وسيلة طبقاً من الأرز فوقها دجاجة محمرة مع طبق الحساء الساخن.

المكان: الفضاء العام للقصة القرية والريف، لوجود النهر، وعدم وجود وسائل النقل الحديثة مثل السيارات والحافلات.

- الطريق الترابي: طريق طويل على طول النهر من بيت رضا إلى المستشفى، وقد تناثر الضوء على سطحه فالتمع النهر ضاحكاً، وعلى جانبي الطريق أشجار الكافور العالية.
- المستشفى: فيه زحام شديد، يأتي دور المريض بعد ساعات، يقف الناس لتلقي الحقنة.
- حجرة التمريض: فيها الممرضة وعم محمد، معهما الغلاية فيها الحقن الزجاج وتحتها الوابور، لحقن المرضى.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦-١٠.

- بيت رضا: من دور واحد، على ناصية الحارة، على سطحه كرور القشّ وأعشاش الدجاج، وبرّاجة الحمام، وخلفه حديقة الجيران.
- الغرفة الواطئة: تضع فيه الجدة وسيلة طبقاً من الأرز فوقها دجاجة محمرة مع طبق الحساء الساخن لحفيدها رضا، بعدما يرجع من المستشفى وقد أخذ الحقنة في ذراعه.
- حديقة الجيران: خلف بيت رضا.

الزمان والمكان في قصة (الثلاثة يحيرونني):[١]

الزمان: فضاء القصة الزمن الحديث؛ ففي القصة استخدام الانترنت، والهاتف النقال، ووسائل التواصل الاجتماعي.

هناك فارق زمني بين أمنية وخطّابها الثلاثة، فأمنية في الأربعين، ورامي أصغر منها بخمسة عشر عاما، ومصطفى أكبر منها بخمسة أعوام، وهكذا تمثل سنوات العمر عاملا مهماً في المفاضلة بين الثلاثة واتخاذ قرار الزواج.

وتمثل السنوات الأربعون من حياة أمنية وقتا لتحصيل العلم حتى الدكتوراه، وهي سنوات راكدة، بدون خطّابٍ لها.

المكان: لا وجود للمكان في هذه القصة، لكن التواصل بين أمنية ورامي عن بعدٍ عبر فضاء الانترنت، وهذه إشارة إلى حياة المدينة.

الزمان والمكان في قصة (زيت الورد وأشياء أخرى):[٢]

الزمان:

- سن التاسعة في حياة سلمى حيث تعرضت لحادثة اعتداء من الرجل العجوز في السيارة، ثم حادثة اعتداء من ابن عمتها في المنور.
- سن الحادية عشرة في حياة سلمى: تعرضت لحادثة الاغتصاب من زوج أختها.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ١١-١٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٤-١٥.

- سلمى عمرها خمسة وثلاثون عاماً، ولا زالت آثار الحوادث الثلاثة في ذهنها.

المكان:

- الغرفة في بيت سلمى: تتمدد على السرير، يعالجها الدكتور صوالحي بالرقية والزيت والبخور.
- السيارة المكدسة بالناس والحقائب، وفيها اعتدى العجوز بيده على سلمى.
- المنور في بيت عمة سلمى، اعتدى ابن العمة على سلمى.
- بيت أخت سلمى: اعتدى زوج الأخت على سلمى.

الزمان والمكان في قصة (الغرفة الخرساء):[١]

الزمان:

- الصباح: موعد زيارة ريم لأختها نسرين.
- الأمسيات بين الزوجين ريم وإسماعيل: تنقضي دائما وكل منهما على حاسوبه، حتى أولادهما ما بين المذاكرة والحاسوب، ثم ينصرف كل إلى فراشه.

المكان:

- غرفة ريم: غرفة جميلة، فيها أثاث رائع، وستائر وورود ملونة، وإضاءة هادئة، وفراش أنيق، وسرير كبير، وخزانة ملابس.
- غرفة إسماعيل: وهي مجاورة لغرفة ريم.
- بيت نسرين: أخت ريم، تزورها ريم، لتشكو لها من حالتها مع زوجها.

الزمان والمكان في قصة (الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية):[٢]

الزمان:

- أربع سنوات عمر العلاقة بين فارس ورزان.
- فجر أحد الأيام يصل فارس إلى مطار القاهرة قادماً من الخارج.
- الأيام الثلاثة بعد وصول فارس إلى القاهرة مرت دون اتصال أو لقاء برزان.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ١٩-٢٦.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٧-٣٠.

- الوقت المنتظر: تريد أن تلتقي فيه رزان بفارس، ولكن هذا الوقت لم يأت:

رزان: لم تكتب لي متي وأين ستلقاني؟ متى ألقاك؟...

فارس: سامحيني حبيبتي، لم يتسع وقتي لمقابلتك.

المكان:

- خارج الوطن: مكان مجهول، التقى فيه فارس ورزان ثلاث مرات.
- المغرب: تحلم رزان بأنها سترافق فارس للمؤتمر العلمي في المغرب.
- مطبخ رزان: تطبخ فيه الأطعمة الشهية، وتشارك فارس صورها.
- مطار القاهرة: يصل فارس من خارج مصر، ثم يعود في اليوم الثالث.
- المكان المنتظر: تريد أن تلتقي فيه رزان بفارس، ولكن هذا المكان لا وجود له:

رزان: لم تكتب لي متي وأين ستلقاني؟ متى ألقاك؟...

فارس: سامحيني حبيبتي، لم يتسع وقتي لمقابلتك.

الزمان والمكان في قصة (صقيع الحب):[1]

الزمان:

- التاسعة مساء: موعد إقلاع الطائرة من مطار القاهرة إلى مطار جدة.
- الحادية عشرة مساء: رجوع شوقي من عمله متعباً.
- الخميس القادم: موعد رحلة العودة لإيناس وابنها آسر.

المكان:

- استراحة أساتذة الجامعة: تبعد ثمانين كيلومتر عن قرية شوقي، في محافظة أخرى.
- مطار القاهرة: منه تسافر إيناس وابنها آسر.
- مطار جدة: يستقبل شوقي زوجته إيناس وابنه آسر.
- شقة شوقي: في مدينة جدة، يستقبل فيها زوجته إيناس وابنه آسر القادمين

---

[1] لكنني أنثى، ص: ٣١-٣٥.

من القاهرة.

- شركة الطيران: في جدة، منها يحجز شوقي تذكرة سفر لزوجته للعودة.

الزمان والمكان في قصة (بيت العنكبوت):[١]

الزمان:

- صباح كل يوم: وقت عصيب لسماء ياسمين حيث تضطر للذهاب إلى المؤسسة الحكومية لإنهاء أعمال المؤسسة التي تعمل فيها.

المكان:

- المؤسسة الحكومية: تسميها سماء ياسمين بيت العنكبوت، والمبنى الكئيب، فيه حديقة جرداء خالية من الزروع، ومكاتب الموظفين فيها مثل سوق الأحد، مليئة بالبشر، جدرانها عتيدة قديمة تتدلى عليها خيوط العنكبوت، وهو مبنى مطل على الطريق السريع، درجات السلّم مليئة بالناس ما بين صاعد وهابط، ورائحة الرطوبة تنتشر في المكان.

الزمان والمكان في قصة (صاحب الصورة):[٢]

الزمان:

- المساء: وقت تصفح الفيسبوك (الواجوه) لعلا.
- الغد: موعد العملية الجراحية للدكتور صبور، والغد يحمل دلالة القادم المجهول.
- أربعة أيام بعد العملية: انقطعت أخبار الدكتور صبور، وكانت علا في قلق عليه.
- الأشهر الثلاثة القادمة: الدكتور صبور ممنوع من العودة إلى الوطن من قبل الأطباء.
- ثلاثون عاما: مدة الغربة عن البيت في القرية.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٣٦-٤٠.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤١-٤٨.

- الصباح: نعي الدكتور زياد لشقيق روحه وزميله الدكتور صبور.

المكان:

- بلد الغربة: فالدكتور صبور مغترب في بلد، وعمر مغترب في بلد آخر.
- القرية: فيها دفن الدكتور صبور، وفيها منزله المهجور منذ ثلاثين سنة.

الزمان والمكان في قصة (تعلوه فراشة كريستال):[١]

الزمان:

- العام الدراسي: أكثره مليء بهطول الأمطار.
- ثلاث سنوات: انتظر رؤى للحذاء الجديد، وتتكرر الوعود ثم الاعتذارات من أبيها وأخيها.
- الشهر القادم: وعد جديد لرؤى من أخيها بأنه سيشتري لها الحذاء.
- الشتاء: موسم هطول الأمطار، والمعاناة الشديدة لرؤى، فتمتلئ حجرتها بماء الأمطار، ويغطي طين الشوارع حذاءها وملابسها عند ذهابها إلى المدرسة.
- صباح اليوم الماطر: معاناة رؤى مع الطين والماء.
- الأسبوع القادم: انتظار رؤى لحفل لقاء السيد المحافظ، واستلام الجائزة.

المكان:

- متاجر الأحذية: تمر عليها رؤى يوميا، ولكن لا تملك قيمة الحذاء، ولكنها تحلم بشرائها يوما.
- المدرسة: التي تدرس فيها رؤى، ويمثل مكان التحدي والامتحان لرؤى.
- غرفة رؤى: تبتل بماء المطر أرضيتها وفراش رؤى وكتبها، وتمثل الغرفة حياة المعاناة والفقر.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٤٩-٥٣.

الزمان والمكان في قصة (لكنني أنثى):[١]

الزمان:

- عشرون عاماً: مدة عمل رؤى في المكتب.
- أول يوم في المكتب لرؤى: بدأته بسعادة، ولم تجد قبولا من المدير.

المكان:

- المكتب: يعمل فيه إيهاب ورامي ومنى التي تجلس وظهرها للباب، ووجهها جهة النافذة، وعلى مكتبها لوحة خطتها بيدها: (الفقد أن تنتظر شيئا لا يعود وتحلم بأحلام لا تنتمي إليك)، وتأتي الموظفة الجميلة غادة أيضاً إلى هذا المكتب، ثم تنتقل بعد أسبوع إلى مكتب سكرتارية المدير العام.

الزمان والمكان في قصة (خالتي فريدة):[٢]

الزمان:

- الإجازة الصيفية: الأطفال يلعبون أمام منزلها في القرية.

المكان:

- منزل الخالة فريدة: يلعب الأطفال أمامه، يقع في القرية، في عطفة هادئة آخرها مسدود، متفرعة من الشارع الكبير، وللبيت سلّم.
- الشارع في القرية: النساء يتخلصن من الماء المستعمل بإلقائه في الشارع، لأنه لا يوجد صرف صحي.

الزمان والمكان في قصة (لينا):[٣]

الزمان: ليس في القصة ذكر للأوقات الزمنية.

المكان: بيت أم لينا: الأولاد يلعبون، وجدتهم معهم.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٥٤-٥٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٠-٦٧.

[٣] نفس المصدر، ص: ٦٨-٧٠.

الزمان والمكان في قصة (مساؤك النسرين):[١]

الزمان:

- أمسيات كثيرة جمعت بين نورا وإيهاب، أشعلاها حبا بعد الانتظار في النهار الثقيل ليجمعهما المساء.
- ليلة عاتية ممطرة باردة: عندما جاءت صفوة إلى بيت صديقتها نورا، وكانت ليلة مليئة بالمفاجاءت لنورا عن إيهاب.
- اللحظة التي أرادت صفوة فيها أن تُري نورا رسائل إيهاب، في تلك اللحظة لمع البرق، وصك صوته زجاج النافذة، وشعرت نورا بومضه في عقلها يكاد يشرخ جمجمتها، يتنازعها شعوران: الفضول والتحفز لرؤية ما كتبه إيهاب لصفوة، وخوفها من رؤية ما يرغم قلبي على التوقف.

المكان:

- بيت نورا: تسكن فيه مع طفلتها بعد وفاة زوجها.

الزمان والمكان في قصة (رامة):[٢]

الزمان:

- الوقت الفاصل يومان بين الزيارة الأولى والثانية لحسين إلى العيادة.
- بعد اللقاء الثاني بين حسين ورامة، كانت تلك الليلة ثقيلة لم ينم فيها الاثنان من التفكير.

المكان:

- عيادة الدكتور أحمد عاشور: طبيب أمراض القلب، وتقع العيادة في شارع مليء باللافتات، تعمل رامة فيها، ويأتي حسين إلى الدكتور للعلاج. في العيادة صالة لانتظار المرضى، وعلى الحائط المقابل برواز كبير لقصيدة شعر طويلة من مريض شفي على يدي الدكتور، يمدحه فيها على نبله وحبه لمرضاه ومهارته النادرة، وخلف مديرة العيادة صورة لتشريح القلب.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٧١-٧٦.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧٧-٨٧.

الزمان والمكان في قصة (وصية):[١]

الزمان:

- كل أسبوع: يزور أسامة ابنه براء في المدرسة.
- وقت المساء والشمس تميل للمغيب: كتب أسامة وصيته بحرمان ابنه براء من الميراث إلا إذا جاء للعيش في كنف عمه أمين.

المكان:

- المدرسة التي يدرس فيها براء، وتبعد عن بيت العائلة ثلاثمائة كيلومتر.
- مكتب أسامة: جلس إلى المساء ليكتب وصيته.
- بيت العائلة: يقيم فيه أمين وأولاده الخمسة.

الزمان والمكان في قصة (قارورة العسل):[٢]

الزمان:

- حتى الظهيرة: تنام إلهام.
- وقت العصر: تجلس مع زوجها يشربان القهوة ويأكلان المقرمشات.
- سبع سنوات كانت إلهام في إجازة من العمل.
- بعد شهر من الحادثة عادت إلهام سيرتها الأولى.

المكان:

- مكتب المؤسسة: التي تعمل فيها بسنت وإلهام وآخرون.

الزمان والمكان في قصة (رماد العمر):[٣]

الزمان:

- نصف ساعة: ودعاء نائمة في المقهى على المنضدة.
- خمس عشرة سنة: مدة الحياة الزوجية بين سامي ودعاء.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٨٨-٩١.

[٢] نفس المصدر، ص: ٩٢-٩٥.

[٣] نفس المصدر، ص: ٩٦-٩٨.

- اليوم العاصف: هو اليوم الذي اتخذت فيه دعاء قرار الرجوع إلى بيت أهلها، والانفصال عن سامي.
- عام كامل: مدة الانتظار لتنفصل دعاء عن سامي.
- يوم العزاء: اليوم الذي انفصلت فيه دعاء عن سامي، واشترت حريتها، وتلقت العزاء عن رماد العمر.

المكان:

- المقهى: المكان الذي ترتاح فيه دعاء لبعض الوقت.
- بيت دعاء: أصبح مكانا بائسا لدعاء، تتلقى الظلم والدهس والضرب والذل من زوجها سامي.
- بيت الأهل: رجعت إليه دعاء بعد قرار الانفصال عن زوجها سامي.

المبحث الرابع:
اللغة والأسلوب

كتبت القاصة وداد معروف هذه المجموعة القصصية باللغة العربية الفصحى، بأسلوب سهل ممتع، تكثر فيه من وصف الأشخاص والأماكن والأحداث، وتذكر بعض الصور البلاغية، مثل: التشبيهات والاستعارات والكنايات، مثل: بطنه يجري فيها الحمار.[١] أكثر الحوارات قصيرة، تكثر فيها الجمل الاستفهامية والتعجبية.

وتذكر في القصص كثيراً من الألفاظ الأجنبية المعربة، مثل: البالطو،[٢] الدانتيل،[٣] البرمودا،[٤] الساتان،[٥] الباشميل.[٦]

وبعض الألفاظ من اللهجة المصرية، مثل: الحنطور،[٧] المسقعة،[٨] بسبوسة،[٩] الطساس،[١٠] الأحقاق.[١١]

وتستخدم الاقتباس في بعض الألفاظ والتعبيرات من القرآن الكريم، مثل:

١. وقد بلغت روحي الحلقوم،[١٢]

مأخوذ من قوله تعالى:

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾.[١٣]

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٣٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧. البالطو: كلمة جزائرية، معطف المطر أو رداء من الصوف يلبس فوق الثوب.

[٣] نفس المصدر، ص: ٥٨. الدانتيل: كلمة فرنسية (Dentail) نوع خاص من الملابس والأقمشة في صورة الأسنان الصغيرة.

[٤] نفس المصدر، ص: ٢٠. البرمودا: كلمة إنجليزية (Bermuda) تقع جزره في عرض المحيط الأطلنطي.

[٥] نفس المصدر والصفحة. الساتان: كلمة فارسية (satin) أصل الكلمة إستان، نسيج الساتان مثل الحرير.

[٦] نفس المصدر، ص: ٢٦. الباشميل: كلمة يونانية، نوع من الطعام، مثل المكرونة.

[٧] نفس المصدر، ص: ٦. الحنطور: أي: عربة الفرس.

[٨] نفس المصدر، ص: ٢٦. المسقعة: نوع من الطعام، مكون من الباذنجان.

[٩] نفس المصدر، ص: ٣٩. بسبوسة: نوع من الحلويات المصرية، كعك مصري.

[١٠] نفس المصدر، ص: ٦١، الطسّاس: صانع الطست، إناء مستدير من النحاس أو الحديد.

[١١] نفس المصدر، ص: ٦٠. يجمعون أغطية زجاجات "الكوكا كولا" بالمئات، ويغرسونها في الأرض الرطبة، ويختارون منها واحداً يملؤونه بالرصاص السائل حتى يجمد، أو بالزفت الأسود أو بالطين، ويقف من عليه الدور على بعد مترين من الأغطية المغروسة في الأرض من جانبها، ويمسك بالطساس الرصاص أو الطين ويقذف به بتركيز شديد، فما كفأه منها فهو له.

[١٢] نفس المصدر، ص: ٢١.

[١٣] سورة الواقعة، الآية: ٨٣.

٢. فهم في كل واد يهيمون،[١]

مأخوذ من قوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾.[٢]

٣. عادت سيرتها الأولى.[٣]

مأخوذ من قوله تعالى:

﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾.[٤]

الاستشهاد بالشعر قليل، مثل:

تخبرني الأحلام أني أراكم فيا ليت أحلام المنام يقين[٥]

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٨٣.

[٢] سورة الشعراء، الآية: ٢٢٥.

[٣] لكنني أنثى، ص، ٩٥.

[٤] سورة طه، الآية: ٢١.

[٥] لكنني أنثى، ص: ٢٨.

الفصل الثاني

الموضوعات في المجموعة القصصية (لكنني أنثى)

تحتوي المجموعة القصصية (لكنني أنثى) على سبع عشرة قصة، تنوعت موضوعاتها على النحو التالي:

- **موضوع قصة (الجدة وسيلة):** الأسرة وذكريات الأحفاد، فالجدة وسيلة امرأة قوية سليطة، لها كلمتها النافذة في البيت، تتحكم في نفقات الأسرة، وتعيش مع ابنها وزوجة ابنها وأحفادها، يكسب ابنها جنيهاً واحداً في اليوم، فتقوم الجدة وسيلة بصرفه بحكمةٍ ورشدٍ؛ حتى يكفي مصاريف الأسرة ونفقاتها.[١]

- **موضوع قصة (الثلاثة يحيرونني)**: العنوسة والزواج المتأخر بسبب الدراسة، أمنية: فتاة عمرها أربعون عاماً، تحصل على الدكتوراه، لكنها لم تتزوج، وهناك ثلاثة شباب يريد كل واحدٍ منهم الزواج بها، وهي تفكر فيمن تختاره زوجاً لها.[٢]

- **موضوع قصة (زيت الورد وأشياء أخرى)**: الاعتداء الجنسي على الأطفال، وما ينتج عنه من آثار سلبية على نفسية الطفل.[٣]

- **موضوع قصة (الغرفة الخرساء)**: البرود في العلاقة الزوجية.[٤]

- **موضوع قصة (الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية):** قصة حب، يدخلها الضعف والتجاهل من طرف واحد.[٥]

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦-١٠.

[٢] نفس المصدر، ص: ١١-١٣.

[٣] نفس المصدر، ص: ١٤-١٥.

[٤] نفس المصدر، ص: ١٩-٢٦.

[٥] نفس المصدر، ص: ٢٧-٣٠.

- **موضوع قصة (صقيع الحب):** الزوجة التي تقدس المال وتنظر إلى الحياة الزوجية نظرة مادية، وتفضل المال على أسرتها.[١]

- **موضوع قصة (بيت العنكبوت):** الرشوة والفساد الإداري في الإدارات الحكومية.[٢]

- **موضوع قصة (صاحب الصورة):** علاقة التبنّي، فالدكتور صبور ليس له أولاد، واعتبر عمر مثل ابنه، وأوصى له بماله. وأيضاً مرض الكبد الذي يموت بسببه الآلاف في العالم.[٣]

- **موضوع قصة (تعلوه فراشة كريستال):** الفقر الشديد، والأسرة التي لا تستطيع توفير الحذاء المدرسي لابنتها التي تجتهد وتأخذ المركز الأول على مستوى المحافظة، وتصبح طبيبة شهيرة.[٤]

- **موضوع قصة (لكنني أنثى):** التمييز ضد المرأة في محيط العمل، بناء على جمالها وصورتها وشكلها.[٥]

- **موضوع قصة (خالتي فريدة):** ذكريات الأطفال والمرأة الطيبة، وتضحية المرأة بمالها ووقتها وجهدها لمصلحة البيت.[٦]

- **موضوع قصة (لينا):** تربية الأطفال.[٧]

- **موضوع قصة (مساؤك النسرين):** مسامحة الحبيب، والتجاوز عن أخطائه.[٨]

- **موضوع قصة (رامة):** الفوارق المذهبية بين البشر ووقفها سداً أمام

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٣١-٣٥.
[٢] نفس المصدر، ص: ٣٦-٤٠.
[٣] نفس المصدر، ص: ٤١-٤٨.
[٤] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٣.
[٥] نفس المصدر، ص: ٥٤-٥٩.
[٦] نفس المصدر، ص: ٦٠-٦٧.
[٧] نفس المصدر، ص: ٦٨-٧٠.
[٨] نفس المصدر، ص: ٧١-٧٦.

الحب، فرامة سنية، وكاظم شيعي.[١]

- **موضوع قصة (وصية):** قانون الرؤية لحضانة الطفل بعد انفصال أبويه.[٢]

- **موضوع قصة (قارورة العسل):** الانحلال الخلقي عند كبار السن.[٣]

- **موضوع قصة (رماد العمر):** علاقة الزواج المبنية على الحب والتضحية من جهة، وعلى الطمع من جهة أخرى.[٤]

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٧٧-٨٧.

[٢] نفس المصدر، ص: ٨٨-٩١.

[٣] نفس المصدر، ص: ٩٢-٩٥.

[٤] نفس المصدر، ص: ٩٦-٩٨.

الفصل الثالث

الأفكار في المجموعة القصصية (لكنني أنثى)

الأفكار في قصة (الجدة وسيلة):[١]

تشتمل القصة على عدة أفكار تبثها القاصة في إشارات رمزية، منها:

١- الحنين إلى ذكريات الماضي.

٢- الحياة البسيطة في الريف، فدخل الأب جنيه واحد في اليوم، وله تسعة أولاد، وبيته مليء بالحمام والدجاج والإوزّ والبطّ.

٣- الطفل في الماضي لا يجد قرشا يشتري به شيئاً، وأطفال اليوم يشترون حمل بعير من مقصف المدرسة.

٤- قوة الجدة ومكانتها في الأسرة.

٥- عبث الأطفال وخداعهم للكبار، فرضا وعبد المولى يركبان حديدة الحنطور وصاحبه لا يدري، ورضا خدع جدته ليأكل الدجاجة، في حين أنه لم يتلقّ الحقنة في ذلك اليوم.

الأفكار في قصة (الثلاثة يحيرونني):[٢]

١- انشغال الفتاة بالدراسة حتى الدكتوراه من أسباب تأخر زواجها.

٢- الفتاة أو المرأة في المجتمعات الشرقية إذا تجاوزت سن الزواج؛ ففي الغالب يتقدم للزواج منها الرجل المتزوج أو الأرمل.

٣- التعدد أو الزواج الثاني شائع في المجتمع العربي.

٤- أمنية تختار الرجل الذي تحبه من بين الثلاثة، فالمعيار هو حبها له، رغم أنه ليس الأجمل، ولا يحبها مثل رامي.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦-١٠.

[٢] نفس المصدر، ص: ١١-١٣.

٥- أمنية شخصيتها رومانسية، تختار الحب، وتقدمه على كل سبب: وتقول كما في القصة:

(من يتزوج أمنية عليه أن يجمع كل ياسمين العشق، وزهرات الشوق، وزنابق الوجد، ويلضمها عقداً زهرياً، ويطوقها به).[١]

الأفكار في قصة (زيت الورد وأشياء أخرى):[٢]

- الاعتداء الجنسي على الأطفال جريمة خطيرة جداً، تدمّر نفسية الطفل، وتترك آثارها عليه طول حياته.
- الرقية الشرعية أصبحت تجارةً لكسب المال، ووسيلة سهلة للكذب والخداع.

ويقول الأستاذ سعيد رمضان علي:

(هذه القصة، يندمج فيها الشكل والمضمون ويتلاحمان بشكل عضوي وفعال، ورغم أن الخلفية مجتمع متخلف وقاهر، لكنها لم تسقط في المباشرة أو التقريرية، واستطاعت رغم حيزها الصغير، أن تخلخل البنية الاجتماعية والثقافية لشخصيات مختلفة، تتقاطع عوالمهم، والأفكار فيها تطرح كفيض لوعى فتاة، يكشف عن طبيعة الشخصية ووحدتها، واضطرابها وعذابها من أثر المعاناة، ولكن هذه الأفكار نفسها تكشف عن تناقضات الواقع، وبؤسه وزيفه، وكوابيسه، وتركز الضوء على عالم بشع مستغل، ليس للفتاة فيه حق الكرامة، وإنما حق التمزق، وطريقة العرض في القصة، تفترض عدم وجود إصغاء من أحد - رغم وجود الأم - أي عدم وجود استجابة، لذا فالنص يفجر الصراع بكل السطور داخل المتن، لكنه صراع لا ينتهي بثورة، بل هو مجرد صراخ داخلي مقموع).[٣]

الأفكار في قصة (الغرفة الخرساء):[٤]

- العلاقة الزوجية بحاجة إلى الاهتمام، حتى لا تضعف وتنتهي بالطلاق والانفصال.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ١٢.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٤-١٥.

[٣] الصمت والقهر في زيت الورد وأشياء أخرى، سعيد رمضان علي، مجلة المنال، يوليو ٢٠١٩م، تاريخ القراءة: ١١ أبريل ٢٠٢٢م، ٠٩:٢٣ ص، الرابط: https://almanalmagazine.com

[٤] لكنني أنثى، ص: ١٩-٢٦.

- الزوجة في الغالب تضحّي وتصبر من أجل الأسرة والأولاد.
- في القصة صراع بين غريزتين: الأمومة، والأنوثة.
- إذا احتاج الرجل إلى الطلاق والانفصال فالمجتمع لا يلومه، أما المرأة فيلومها المجتمع، وفي القصة:

(مجتمعنا ظالم، لن يتسامح معك أبدا، ولو كان الرجل هو الذي يعاني لسارع المجتمع إلى تزويجه مؤكدا على نبل مقصده وعدالة موقفه، لكنه مع المرأة سيراها أما هدمت بيتها وتخلت عن أبنائها في مرحلة حرجة بدون سبب، وسيخترعون ألف سبب وسبب لانفصالك وكلها ستدينك).[١]

الأفكار في قصة (الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية):[٢]

- العلاقات تحتاج إلى الوقت والاهتمام، وتموت بالإهمال.

الأفكار في قصة (صقيع الحب):[٣]

- القيم الأخلاقية تأتي غالباً من التربية، أو القناعة الذاتية.
- العلاقة الأسرية والعلاقة الزوجية أكبر من دنيا المال والمادة.

الأفكار في قصة (بيت العنكبوت):[٤]

- الرشوة والفساد الإداري في الإدارات الحكومية، بدونها تقف الإجراءات، وبدفع الرشوة يعمل الفاسدون.
- الرشوة في نظر من يأخذها حق مشروع، ومن يدفعها يقول: ليست رشوة، وإنما إتاوة ندفعها لننهي أعمالنا لدى هذا البلطجي.

الأفكار في قصة (صاحب الصورة):[٥]

- الدكتور صبور ليس له أولاد ولا أقارب، وتبنّى عمر الطالب في الدراسات

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٢٥.
[٢] نفس المصدر، ص: ٢٧-٣٠.
[٣] نفس المصدر، ص: ٣١-٣٥.
[٤] نفس المصدر، ص: ٣٦-٤٠.
[٥] نفس المصدر، ص: ٤١-٤٨.

العليا، وعلا أيضا اعتبرت عمر ابنا لها.

- وقف المال وصرفه في تكاليف المساجد والمدارس وأعمال الخير.
- الاهتمام بمرضى الكبد، وصرف الأموال لعلاجهم.
- قرابة العلم والمحبة أفضل وأقرب للإنسان من قرابة الدم.

الأفكار في قصة (تعلوه فراشة كريستال):[١]

- الفقر الذي يحرم الطفل من أبسط حقوقه كاللباس.
- على الرغم من الفقر والحرمان ومشكلات الحياة صارت رؤى متفوقة وطبيبة مشهورة.
- أحلام الأطفال على قدر عقولهم وأفكارهم.

الأفكار في قصة (لكنني أنثى):[٢]

- جمال المرأة هو معيار تقدمها في كثير من المجتمعات.
- معاناة الفتاة التي حظها من الجمال قليل، والصراع النفسي الذي تعيشه بسبب نظرة المجتمع إليها، وتعامل الناس معها بكراهية واشمئزاز.
- اللباس والنقاب والحجاب حق مشروع للمرأة أن تستخدمه أينما كانت، وهو جزء من حرية الإنسان في الدين والثقافة.
- المرأة لا تستطيع طلب يد الرجل للزواج؛ بسبب العرف الذي يستقبح هذا العمل، وليس محرّماً في الشريعة.

الأفكار في قصة (خالتي فريدة):[٣]

- صبر المرأة وتضحيتها بنفسها ومالها في سبيل بيت الزوج وتربية الأولاد.
- الأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة يبقى أثرها في النفس دائما.
- المعاملة السيئة تنفر الإنسان، وتبعده عن صاحبها.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٤٩-٥٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥٤-٥٩.

[٣] نفس المصدر، ص: ٦٠-٦٧.

- جمال الحياة وبساطتها في الريف والقرية، والتعاون الاجتماعي في حياة القرية.
- تربية الأطفال بالأفعال، وليس بالأقوال فقط، فالطفل يتعلم من ممارسات الكبار.

الأفكار في قصة (لينا):[١]

- تربية الطفل تبدأ منذ الصغر.
- من المهم تعليم الطفل المشاركة مع الآخرين، وترك الأنانية.
- من الأفضل تقديم الهدايا العينية للطفل وليس المال.

الأفكار في قصة (مساؤك النسرين):[٢]

- الحب يحتاج للتضحية، والتجاوز عن الأخطاء، ولا يوجد إنسان كامل.

الأفكار في قصة (رامة):[٣]

- الفرق الشاسع الذي نحسه بيننا وبين الآخر في المذهب واللون والجنسية واللغة، على الرغم من اشتراكنا في الإنسانية.
- الدين أحل زواج المسلم بالكتابية، ولكن أصحاب المذاهب داخل الدين الإسلامي لا يتزاوجون فيما بينهم بسبب اختلاف المذهب.

الأفكار في قصة (وصية):[٤]

- قانون حضانة الأطفال بعد انفصال الزوجين، ففي بعض الدول يبقى الطفل في حضانة أمه، وإذا تزوجت يبقى الطفل في حضانة جدته، فإن ماتت يكون في حضانة خالته، وهذا القانون بحاجة إلى التعديل.
- على الأسرة والزوجين التفكير لمصلحة الأطفال ولو انفصل الزوجان، فالانتقام والتنازع بين الزوجين المنفصلين سيهدد مستقبل الأطفال.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٦٨-٧٠.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧١-٧٦.

[٣] نفس المصدر، ص: ٧٧-٨٧.

[٤] نفس المصدر، ص: ٨٨-٩١.

- محبة الأب لابنه، وتضحيته بوقته وماله لأجله.
- أخطاء الآخرين لا يمكن علاجها بأخطاء مثلها، فحرمان الأب من رؤية ابنه وهو في حضانة جدته، لا يعالج هذا الخطأ بحرمان الطفل من الميراث.

الأفكار في قصة (قارورة العسل):[١]

- الأخلاق والسلوكيات السيئة تدمر سمعة الإنسان، وتشوه منظره في أعين الناس.

الأفكار في قصة (رماد العمر):[٢]

- العلاقات السلبية التي مصيرها الفشل يجب قطعها وإيقافها من البداية.
- تضحية المرأة من أجل بيت الزوجية.

---

[١] لكنني أنثى، ص: ٩٢-٩٥.

[٢] نفس المصدر، ص: ٩٦-٩٨.

الباب الثاني

دراسة تحليلية للمجموعة القصصية (فستان فضي لامع)

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عناصر القصة في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الشخصيات.

المبحث الثاني: الأحداث.

المبحث الثالث: الزمان والمكان.

المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.

الفصل الثاني: الموضوعات في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)

الفصل الثالث: الأفكار في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)

الفصل الأول

عناصر القصة في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الشخصيات.

المبحث الثاني: الأحداث.

المبحث الثالث: الزمان والمكان.

المبحث الرابع: اللغة والأسلوب.

المبحث الأول:
الشخصيات

الشخصيات في قصة (المسافر):[١]

- مسعد: في الستين من عمره، يعمل منذ عشر سنوات مندوب مبيعات ومحصّل لمصنع للأدوات المنزلية، وله ابنة متزوجة، وأربعة أبناء، أكبرهم تخرج من الجامعة ويعمل في محل لبيع الهواتف المحمولة.
- سنية: أم علوان، أنجبته بعد ثلاث بنات أكبر منه.
- جدة مسعد: تتولى العناية به ليلة ولادته، وتفرح بولادته.
- أبو مسعد: يحلف بطلاق زوجته لو أنجبت الأنثى الرابعة.
- علوان بك: أحد التجار الذين يتعامل معهم مسعد.

الشخصيات في قصة (وطار الحمام):[٢]

- النجار: الذي يصنع العربات الخشبية (الكارو).
- زوجة النجار: التي تعد كوب الحلبة مع القُرَص الطرية لزوجها في الصباح مبكراً.
- الزبون: الذي طلب من النجار أن يصنع له عربة خشبية (الكارو).
- الطالبة: التي تتحدث على الهاتف طول الطريق في سيارة ربع النقل.
- سائق الميكروباص: ينقل النجار مع عدته إلى المحطة.
- سائق سيارة ربع النقل: ينقل المسافرين والركاب إلى القرية الأخرى، وتصور القاصة صورة هذه السيارة في القصة ببساطة، فالناس يسافرون إلى القرى الأخرى بسيارات ربع النقل، لها كابينة السائق، وخلفها حوض يجعل عليه قوائم، ويشدّ عليها الصّاج للحوائط والسقف، وفي الحوض لوحان من الخشب من الجانبين على قوائم من حديد يجلس عليها الركاب.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢-٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥-٧.

- تلاميذ المرحلة الإعدادية (المتوسطة): ركبوا سيارة ربع النقل إلى قريتهم، ونزلوا عند الجسر، وهربوا دون دفع الأجرة إلى السائق.

الشخصيات في قصة (الضّيّ):[١]

- سارة: أصغر أخواتها، في الثانية عشرة من عمرها، يتيمة مات والدها، وهي تشبه جدتها الضيّ كثيراً.
- الضيّ: جدة سارة، لونها أبيض زهري، وجهها مستدير ناعمة البشرة، ملفوفة الرقبة.
- أم سارة: أرملة، تلبس الأسود دائماً.

الشخصيات في قصة (أستوديو):[٢]

- المصوّر: في الأربعين من العمر، انحسر معظم شعر رأسه، يلبس بنطلون مقطع وتي شيرت أحمر اللون، مكتوب عليه بالإنجليزية: (ملكك)، متجهم قليل الكلام.
- الراوي: يقف أمام إحدى السفارات للمرة الثانية، قادماً من مدينة أخرى إلى القاهرة.
- مسؤول السفارة: ردّ ملف الراوي؛ لمرور أكثر من عام على الصور التي التقطها.

الشخصيات في قصة (النهر دافئ اليوم):[٣]

- المهندس محمد: مغترب، يعمل خارج بلده مصر.
- سعيد صديق: كان زميلا لمحمد في العمل في بلد الغربة، وهو الآن زميل في العمل لراوية القصة.
- ابن سعيد: هو الذي أخبر المهندس محمد بأن سعيد طلق زوجته.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٨-٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٠-١٣.

[٣] نفس المصدر، ص: ١٤-١٦.

الشخصيات في قصة (جرح دائري):[١]

- نُهى: تربّت يتيمة الأب، شخصيتها صلبة صامدة، مرّت بها الكثير من المحن.
- عادل: ابن خال نُهى، وأكبر منها بعامين.
- الأخت الكبرى لنُهى.
- أم نُهى: مات زوجها، فانشغلت بالتجارة التي ورثتها عنه.

الشخصيات في قصة (لفافة):[٢]

- سيدة في الأربعين من عمرها، أنيقة، ولكن في وجهها العبوس.
- راوي القصة.

الشخصيات في قصة (الرائحة):[٣]

- آية: أستاذة جامعية.
- زوج آية: وسيم ومستبدّ وأناني، أعجبت زوجته آية برائحته الحلوة.
- المحامية: التي تذهب إليها آية لأخذ الطلاق من زوجها.

الشخصيات في قصة (أبو موسى):[٤]

- السيد الأستاذ رشيد: أبيض الشعر نحيل الجسد، صبور حنون، عقد مؤتمرين، وهو زعيم حزب سياسي لمرتين، يعزف على القيثارة ويغني منذ ثلاثين سنة، له ابنة اسمها أماني عمرها دون الثلاثين عاماً.
- راوية القصة: سافرت إلى المملكة المغربية للمشاركة في مؤتمر.
- عماد: يرافق السيد رشيد في الصعود إلى جبل أبو موسى يومياً.
- النادل في المقهى: أحضر إبريق الشاي الأخضر بالنعناع للسيد رشيد والراوية.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٧-١٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٠.

[٣] نفس المصدر، ص: ٢١-٢٢.

[٤] نفس المصدر، ص: ٢٣-٢٧.

الشخصيات في قصة (الحلوة):[١]

- طفلة جميلة.
- النساء الحوامل: يضعن السكر في كف الطفلة الجميلة ثم يلعقنه، ويضحكن في وجهها المريح.

الشخصيات في قصة (الظل الباهت):[٢]

- محمود بك: مدير مصنع للحلاوة الطحينية، في الخمسين من عمره، مطلق وأولاده مع أمهم.
- وردة: سكرتيرة المدير في المصنع، في الثلاثين من عمرها، متوسطة الجمال، ولكنها تتغنج في حركاتها ومشيها وكلامها، ولذا يحبها مدير المصنع.
- صفاء: السكرتيرة الثانية للمدير في المصنع، تجاهلها مدير المصنع.

الشخصيات في قصة (امرأة بلا ظلّ):[٣]

- حسين: متزوج من امرأتين.
- الزوجة الأولى لحسين: متزوجة منذ عشرين سنة، ليس لها أولاد.
- الزوجة الثانية لحسين: تزوجها حسين وكانت مطلقة في العشرين من عمرها.
- أم حسين: في السبعين من عمرها.
- صفاء: زوجة شقيق حسين.

الشخصيات في قصة (هدية):[٤]

- الزوجة الأولى: راوية القصة، وقد جاءت بلا اسم، ووصفتْ بأنها مهذبة لطيفة، حريصة على صلة الرحم والواجبات الاجتماعية منذ زمن طويل، وتعاني من عدم الإنجاب.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٩-٣١.

[٣] نفس المصدر، ص: ٣٢-٣٤.

[٤] نفس المصدر، ص: ٣٥-٣٦.

- أم إيناس: جاءت إلى بيت ابنتها إيناس لمساعدتها في أيام الولادة، ولتحمّم المولود.
- إيناس: الزوجة الثانية لزوجها، ولدت مرتين.
- أم الزوج: الحماة، وهي متثاقلة شاكية من أوجاعها التي لا تنتهي، غير المتجاوبة مع البطلة، وقد كانت قاسية لئيمة مع البطلة بخصوص عدم إنجابها، وبخصوص الخوف من أثر عين البطلة على المولودة!.
- الشخصيات الثانوية الهامشية: تمثلت في إيناس سلفة البطلة، ومولودتها الطفلة، وثلاث أخوات للزوج جالسن البطلة جلسات صامتة جامدة، والابن: ابن الحماة وزوج البطلة الذي أشير إليه على لسان البطلة بقولها: كثيرًا ما تصوب كلماتها المسمومة لي حينما تخلو الحجرة إلا مني ومنها، في حضرة ابنها تصقل كلماتها وتنعمها كما الزبد.

الشخصيات في قصة (ونائم لا يُرى):[١]

- راوية القصة.
- سيدة في الأربعين، تدفع عربة أطفال، ولكن ليس بها أي طفل.
- فاطمة: جارة لراوية القصة، عقيم لم تلد.
- النادل في المقهى المطل على كورنيش المندرة.

الشخصيات في قصة (مالك يا ملاكي):[٢]

- مالك: ولد بعد خمسة عشر عاماً على زواج والديه، ومات رضيعاً بعد ثلاثة عشر يوماً، وكان يشبه أباه، أسود العينين، كثيف الحاجبين، لونه قمحي خفيف.
- أم مالك: ولدت لها بعد الزواج بنت وماتت مباشرة بعد الولادة، ثم رزقت بمالك، ومات أيضا رضيعاً.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٣٧-٣٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٣٩-٤١.

- أبو مالك: أحضر طبيبة الأطفال لابنه مالك، ثم حمله إلى مستشفى المدينة، وحزن لوفاة ابنه مالك.
- جدة مالك لأمه: تولت حمل الرضيع مالك ورعايته في المستشفى.
- طبيبة الأطفال: قررت إدخال مالك إلى المستشفى.
- الأطباء والممرضات: قاموا بعلاج مالك، وأحاطوا بسريره، ومواساة أمه بعد وفاته في المستشفى.
- الطبيب الاختصاصي: فحص الرضيع مالك، وأخبر جدته بموته.

الشخصيات في قصة (دورق كريستال):[١]

- راوية القصة: التي كانت تساعد زوجة عمها في كل عيد في تنظيف دولاب الفضيات.
- زوجة عمها: احتفظت بهدية أمها دورق الكريستال من أمها التي توفيت في صباح عرس ابنتها.
- ابنة العم: دعت راوية القصة للاحتفال باليوم السابع لمولودها.

الشخصيات في قصة (طويل الأكمام ١):[٢]

- مايسة: لها أختان، وتزوجت من ابن عم والدها، ولها منه ولد وبنت، وهي طويلة ومتناسقة القوام سمراء اللون جميلة الجسد.
- زوج مايسة: ابن عم والدها، أكبر منها بعشرين سنة، سافر للخارج خمسة عشر عاماً، واشترى بيتا كبيرا، ومحل (ورشة) نجارة.
- منى: صديقة مايسة في العمل منذ أشهر، وحكتْ له قصتها.
- أبو مايسة: سائق شاحنة نقل ثقيل، ينقل البضائع داخل البلاد وخارجها، مات بعد زواج ابنته مايسة بسنوات.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٢-٤٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٤-٤٦.

الشخصيات في قصة (طويل الأكمام ٢):[١]

- مايسة، وزوجها، ومنى (في القصة السابقة).
- صديق مايسة التي على علاقة سرية بها منذ سنوات، ويريد الزواج بها، محاسب بالخليج، وأصغر منها بسبع سنوات.

الشخصيات في قصة (اختفاء الترينج الزيتي):[٢]

- ماهر: متزوج من إيمان منذ عدة سنوات، وهو الآن في الخمسين من عمره، وله منها ابنتان: هيا وبيان، والابن محمد.
- إيمان: زوجة ماهر، في الثلاثين من عمرها.
- سلوى: صديقة إيمان.

الشخصيات في قصة (فستان فضي لامع):[٣]

- مازن: يعمل في الخارج، مات في حادث أليم.
- مراد: ابن مازن، عمره سبع سنوات.
- منار: ابنة مازن، عمرها خمس سنوات.
- زوجة مازن.

الشخصيات في قصة (رسالة إليه):[٤]

- العاشقة للرجل الذي يتجاهلها.
- المعشوق الذي يتجاهلها، ليعشق امرأة أخرى لا تهتم به.

الشخصيات في قصة (رسالة إليها):[٥]

- العاشقة: جارة للرجل الذي تحبه منذ سبع سنوات، ولكنه يتجاهلها، وهو

---

[١] فستان فضي لامع ، ص: ٤٧-٤٨.
[٢] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٢.
[٣] نفس المصدر، ص: ٥٣-٥٤.
[٤] نفس المصدر، ص: ٥٥-٥٦.
[٥] نفس المصدر، ص: ٥٧-٥٨.

متزوج وله ولدان، وهي مطلقة وأم لولدين، رزينة راجحة الرأي.

- مرام: الفتاة التي أحبها الرجل، وهي لا تهتم به.

الشخصيات في قصة (وعد):[١]

- امرأة متزوجة لها خمسة من الأبناء.
- صديقها الذي وعدها بالزواج منها بعد أن تحصل من القاضي على الطلاق من زوجها الحالي.
- القاضي: بيده الحكم بطلاقها من زوجها.

الشخصيات في قصة (سيادة عفيفي):[٢]

- إياد عفيفي: شاعر، في الخمسين من عمره، غير متزوج، صدرت له عدة دواوين شعرية، وحصل على جوائز كثيرة، وعقدت له اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية، وكتبت عنه الصحف، وأقيمت له الندوات الشعرية. ولإياد أخوان وأخت، وكان أبوهم شاعراً.
- سيادة عفيفي: أخت الشاعر إياد، وأكبر منه بعشر سنوات، وهي شاعرة أيضاً، لها ديوان واحد.

الشخصيات في قصة (ما زال ينبض لك):[٣]

- فؤاد: شاعر، مشغول بالندوات الشعرية، بهي الطلعة دافئ الصوت ساحر البيان، متّزن قوي الشخصية.
- العاشقة لفؤاد.
- صديقة العاشقة.

الشخصيات في قصة (قلعة الحاجة همت):[٤]

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٠-٦٢.

[٣] نفس المصدر، ص: ٦٣-٦٤.

[٤] نفس المصدر، ص: ٦٥-٦٧.

- الحاجة هِمَّت: في الخمسين من عمرها، جامدة الملامح، جاحظة العينين، تعيش وحيدة، لا أولاد لها، سيدة ميسورة الحال، ورثت من والدها فدانات كثيرة من الأراضي، وكذلك من زوجها المتوفى، ثم تزوجت بآخر فطلقها، بعد أن أخذ جزء كبيرا من أموالها.
- راوية القصة.
- الحاجة بهيّة: صديقة الحاجة همت، تزوجت، وكانت تعمل في صناعة الملايات اللفّ.
- قريب من أقرباء الحاجة همت، اقترب منها في آخر حياتها، وهي بعمر جدته، واستولى على أملاكها.

الشخصيات في قصة (ليان):[١]

- ماجد: يعمل في الخارج، اشترى شقة في منطقة القاهرة الجديدة.
- ليان: تعمل في شركة للعقارات بالقاهرة، وشقتها مطلة على نهر النيل.

الشخصيات في قصة (من ثقب الباب):[٢]

- محمد: طبيب الوحدة الصحية، أكبر من أخيه أحمد أربع عشرة سنة تقريباً.
- أحمد: الأخ الصغير للدكتور محمد.
- شعيب: قاتل ابن عمه مسعود، قتله بسبب خلاف بينهما على عشرة قروش.
- مسعود: القتيل، قتله ابن عمه شعيب برصاصتين استقرتا في قلبه، شاب في العشرين، طويل ممتلئ قليلاً.
- عم جرجس: مسيحي، طباخ يعد الطعام في سكن الأطباء بالمستشفى، له ابن اسمه حنّا، وابنة اسمها دميانة.
- أم حنا: زوجة جرجس، قدمت الشاي والفطور لأحمد.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٨-٧١.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧٢-٧٥.

- أم سمير: تطبخ لأحمد الفايش بالكركم، والخبز الشمسي.
- عزت: قمحي اللون، حاد الأنف ضيق العينين، صديق أحمد.
- جبريل: أفطس الأنف واسع العينين، قمحي اللون، صديق أحمد.
- سمير: من طهطا،[١] متوسط الطول والحجم، قمحي اللون، هادئ ملامحه مريحة، صاحب دعابة، صديق أحمد.

الشخصيات في قصة (عاشقة الجبن):[٢]

- مايسة: راوية القصة.
- آمال: في الخمسين من عمرها، تشغل منصباً مهما في مؤسسة حكومية، ابنة مسئول كبير في مؤسسة مهابة، من عائلات القاهرة العريقة.
- زوج آمال: محاسب مهندم، وقور، محب لزوجته آمال، وله منها ولدان.

---

[١] مدينة ومركز بمحافظة سوهاج، في منطقة الصعيد جنوب مصر.

[٢] فستان فضي لامع، ص: ٧٦-٧٨.

المبحث الثاني

الأحداث

الأحداث في قصة (المسافر):[١]

في هذه القصة ثلاثة أحداث مهمة، وهي:

- ولادة مسعد: ولد مسعد على سطح البيت، بعد ثلاث أخوات أكبر منه، وحلف أبوه إن ولدت له البنت الرابعة فسيطلق زوجته، واهتمت به جدته ليلة ولادته حتى الفجر في حضنها، وغسلت ملابس أمه في النيل، وهي فرحة تكرر مع نفسها: (سنية جابت ولد.. سنية جابت ولد)، وتتبادل هي وأم مسعد حمله حتى لا يبكي.
- فقدان نوتة (دفتر) الحسابات: فقد مسعد نوتة الحسابات التي يقيّد فيها حسابات التجّار ثلاث مرات، في المرة الأولى أعادها أحد السائقين، وفي المرة الثانية أعادها أحد التجار، وفي المرة الثالثة ضاعت ولم يحصل عليها.
- عمل مسعد مع المصنع: يعمل مسعد مندوب مبيعات ومحصّل مع مصنع للأدوات المنزلية منذ عشر سنوات، يخرج كل يوم في الصباح إلى إحدى المحافظات القريبة، تجهز له زوجته بعض الشطائر، التي يأكلها في النهار مع كوب من الشاي، عندما يتعب من المشي، فيأوي إلى مسجد للاستراحة قليلاً، ويصلي الصلوات جمعاً وقصراً، ويدور طول النهار على المحلات، وربما يتأخر أحياناً في رجوعه ليلاً حتى الثانية عشرة ليلاً.

الأحداث في قصة (وطار الحمام):[٢]

- النجار الذي يصنع العربات الخشبية (الكارو) يستقظ مبكراً، ويتوضأ ويذهب إلى المسجد، ويصلي في الصف الأول.
- بعد الرجوع من الصلاة يتناول الفطور الذي تجهزه زوجته: كوب من الحلبة،

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢-٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥-٧.

والقُرَص الطرية.

- يأخذ عدة العمل من أسفل سلم البيت ويتوجه إلى إحدى القرى أو المحافظات المجاورة للعمل.
- في يوم بارد شديد الهواء تتساقط فيه نتف الثلج يركب النجار سيارة ربع النقل، ويتجه إلى إحدى القرى ليصنع العربة الخشبية لزبون أزعجه باتصالاته المتكررة.
- ركب معه شاب، وسيدة مسنة، وطالبة كانت تتحدث على هاتفها طول الطريق نصف ساعة مع صديقتها كلاماً غير ضروري لا فائدة منه.
- ركب السيارة تلاميذ في المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، ثم نزلوا عند جسر القرية وهربوا دون دفع الأجرة.
- نزل السائق من مقعده، وشتم التلاميذ وأهاليهم ونفسه وزميله الذي أشار عليه بهذا الخط اليوم.
- كما ندم النجار على مجيئه، وأنزل عدة العمل من السيارة، وهو خائف أن يكون الزبون والد أحد هؤلاء التلاميذ.

الأحداث في قصة (الضّيّ):[١]

تتحدث القصة عن علاقة سارة بجدتها الضيّ، في عدة مواقف:

- الجدة تقدم الأكل لسارة كلما زارتها، وتجهز لحفيدتها الإفطار أو الغداء.
- ترسل الجدة سارة إلى الصيدلية لشراء القطن، الذي تستعمله في صناعة الكحل.
- ترسل الجدة بيد حفيدتها سارة بعض الأطعمة إلى الجيران.
- تصنع الجدة الضيّ الكحل، وتستعمل فيه رماد القطن وزيت الزيتون، وتهدي منه للنساء دون مقابل.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٨-٩.

الأحداث في قصة (أستوديو):[١]

- ذهب الراوي إلى إحدى السفارات بالقرب من ميدان التحرير بمدينة القاهرة؛ لتلقي التأشيرة للسفر إلى الخارج.
- رده مسؤول السفارة؛ لأن الصور التي قدمها مع الملف قديمة قبل عام.
- أوصى الراوي المنتظرين في الطابور من قبله وبعده بأن يحفظوا له مكانه وسيرجع سريعاً.
- ذهب الراوي إلى استديو قريب يقع في الدور تحت الأرضي لعمارة قديمة في ميدان التحرير؛ ليلتقط صوراً فورية.
- طلب من المصور أن يستعجل في التصوير، وإذا لم يستطع التقديم اليوم للسفارة فسيعود إلى قريته، ليحضر منتصف الأسبوع القادم.
- أشار إليه المصور متجهماً أن يجلس وينتظر، ثم أشار إليه أن يدخل غرفة التصوير، والتقط له الصورة، وطلب منه الانتظار عشر دقائق.
- استلم الراوي الصور من المصور، ورجع إلى مكانه في الطابور، ليجده قد تغير الترتيب، وعاد إلى آخر الطابور، والساعة تشير إلى الثانية عشرة والنصف ظهراً، وهو لا يدري: هل ستُؤخذ أوراقه اليوم، أم سيعود إلى مدينته دون الانتهاء منها؟!.

الأحداث في قصة (النهر دافئ اليوم):[٢]

- عاش سعيد صديق خارج بلده مصر مغتربا للعمل، وكان زميلا للمهندس محمد.
- بعد رجوعه إلى مصر، طلق زوجته، وساومها على مؤخر الصداق، وترك لها طفلة عمرها ثلاث سنوات، وأجبرها على دفع مقدّم السيارة التي اشتراها، ومقدّم الشقة التي اشتراها باسمه، وجعلها تتنازل عن كل شيء مقابل حريتها.
- وكان سعيد يكذب كل يوم على مدار العام، على زميلاته في المكتب، بأنه

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٠-١٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٤-١٦.

يعيش حياة سعيدة مع زوجته، ويذهب معها للأوبرا لمشاهدة مسرحية كوميدية، وإلى أسوان في الشتاء لقضاء أسبوع دافئ تحت الشمس.

- تواصل المهندس محمد مع الراوية عبر الانترنت، وتحدثا عبر مكالمة صوتية، ووصلا في الكلام إلى سعيد، وأخبر المهندس الراوية بكل ما يعرف عنه من الحقائق.
- يظهر من سرد القصة أن المهندس محمد أراد بطريقة غير مباشرة أن يبين حقيقة سعيد صديق لزميلاته في العمل، فتواصل على شبكة الانترنت مع الراوية زميلة سعيد في العمل في المكتب، وعندما وصل الكلام إلى سعيد أخبرها بما يعرف عنه، وفي النهاية اختفى وحظر حساب الراوية.

الأحداث في قصة (جرح دائري):[1]

- أصيبت نُهى بمحن ومصائب كثيرة منذ طفولتها، فمات والدها وهي صغيرة، وانشغلت أمها بالتجارة التي ورثتها عن زوجها، وانشغل إخوتها بالدراسة، وعاشت نُهى وحيدة في عالمها.
- ذات يوم في فصل الشتاء تركت الأم نهى مع أختها الكبرى، وكانت نُهى في عمر الأربع سنوات، ولما رجعت الأم وجدت أن مطّاط الجوارب قد قطع الجلد في ساقيها، وتكون حولهما جرح دائريّ.
- في عمر ثمان سنوات، تعرضت نُهى لجرح في كعب القدم اليمنى، وكانت الأم وأولادها في عرس بنت الجيران، فربطت نهى الجرح وساعدها ابن خالها عادل.
- تزوجت نُهى، وكانت لزوجها علاقات أخرى، فصبرت نهى.
- أصيب نهى بمرض السكر في سن صغيرة، ومات ابنها.

---

[1] فستان فضي لامع، ص: ١٧-١٩.

الأحداث في قصة (لفافة):[١]

- أخذ الراوي جولة في السوق لشراء الأغراض المنزلية، ثم جلس في مقهى بمنطقة شعبية بالقاهرة، ليشرب القهوة، ويرتاح.
- تأمل الراوي وجوه الناس الغادين والرائحين، وجوه متعبة عابسة، تفتقد إلى الابتسامة.
- رأى الراوي أمامه كلبا أسود متوسط الحجم يلهث جائعاً بصوت مبحوح، فتعجب من جوعه في هذا الشارع المزدحم بالناس والباعة، كيف لم يجد شيئاً يأكله في الطريق؟ ربما هو كلب نزيه لا يأكل إلا الأكل النظيف.
- فجأة ظهرت سيدة أربعينية أنيقة ولكن بوجه عابس، وأخرجت للكلب لفافة من حقيبتها، فيها خبز وأصابع الكفتة الشهية، ثم مضت السيدة فتبعها الكلب، فأشارت السيدة إلى اللفافة: لقد تركتُ لك ما تأكل، فلمَ تتبعني؟! ولكن الكلب ظل يتبعها، كأنه يريد أن يشكرها على ما قدمت له، ثم عاد الكلب ليأكل ما وضعته السيدة.

الأحداث في قصة (الرائحة):[٢]

- عملت آية أستاذة جامعية في دولة عربية خارج بلدها لمدة خمس سنوات، ورافقها زوجها كمحرم، ولكنه لم يعمل هناك، وكان يعمل في بلده في مجال السياحة.
- تذهب آية إلى عملها في الجامعة، وتترك مصروف الجيب لزوجها.
- كان الزوج يجلس طول اليوم في البيت يشاهد التلفاز والفيسبوك، ويهاتف الأصدقاء والأقارب، إلى أن ترجع آية من عملها، والبنات الثلاثة من مدارسهن.
- اشترت آية لزوجها سيارة، كما دفعت أقساط الشقة.
- عادت آية إلى بلدها، وأصبحت بين أهلها، وطلبت الطلاق من زوجها.

---

[١] فستان فضي لامع ، ص: ٢٠.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢١-٢٢.

- اتجهت آية إلى المحامية لأخذ الطلاق من زوجها، واعترفت للمحامية بأنها أحبته؛ لأن رائحته كانت حلوة، وكانت علاقتهما الخاصة متناغمة كالسيمفونية، ولكن حياتهما المعيشية بها عيوب قاتلة، فقد صفعها على وجهها أمام أخته، واستغل راتبها، وله علاقات غرامية على الفيسبوك.
- دفعت آية للمحامية أتعاب القضية.

الأحداث في قصة (أبو موسى):[١]

- عقد السيد رشيد مؤتمرا في العام الماضي، وهو الآن يعقد مؤتمراً ثانيا هذا العام، وقد دعا الوفود من كل الدول العربية.
- بكى السيد رشيد مرات عديدة لغياب صديقه ومساعده الأول للإعداد للمؤتمر، فقد كسرت ساقه، ولهذا لن يحضر.
- سافرت راوية القصة إلى مدينة كازابلانكا[٢] ثم إلى أبو موسى في المملكة المغربية للمشاركة في مؤتمر: (الدبلوماسية الثقافية والحوار مع الآخر).
- اختارها رئيس المؤتمر السيد رشيد منسقة للمؤتمر، لاستقبال الضيوف، والإشراف على تنفيذ برنامج المؤتمر.
- وضعت الراوية حقائبها في الفندق، واتجهت للتجول في المدينة مع السيد رشيد.
- السيد رشيد يصعد جبل أبو موسى كل يوم قبيل المغرب بساعتين، مع كلبه من السلالة الألمانية (بيرجي ألموني)، ومعه عماد.
- استقبل السيد رشيد عدة مكالمات ولكنه تجاهلها، وأخيراً رد بعصبية بأن ما حدث أمس هو آخر عهده بهذا الشخص، وأنه تحمل سخافاته كثيراً، وقد آن الأوان لإلغاء وجوده من حياته.
- أخبر السيد رشيد الراوية بأنه عازف على القيثارة منذ ثلاثين سنة، وهو وزوجته يغنيان، ويذهبان إلى مركز التدريب الموسيقي.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢٣-٢٧.

[٢] مدينة ساحلية على المحيط الأطلسي في المملكة المغربية، واسمها العربي الدار البيضاء، تبعد عن العاصمة الرباط ٩٥ كم.

- بيّن السيد رشيد السر في صعوده كل يوم جبل أبو موسى بأنه يشحذ همته ويقوي عزيمته في مواجهة خصومه السياسيين.
- وضّح السيد رشيد بأن الذي اتصل به عدة مرات هو الرئيس السابق للحزب السياسي، غاظه نجاح رشيد في الانتخابات، وقام سابقاً بالوشاية بين أعضاء الحزب وبثّ روح الكراهية بينهم، وبسببه استقال ثلاثة من أعضاء الحزب الفاعلين، ولم يعودوا إلا بعد الاتفاق على الإطاحة به، وهو الآن يريد الصلح مع السيد رشيد.
- طلبت الراوية من السيد رشيد أن يسامحه فهو يتصل مراراً ويقر بخطئه، فأجاب رشيد بأنه سامحه كثيراً وتغاضى عن غمزه ولمزه، لكنه طعن في أسرة رشيد واختلق الكذب.

الأحداث في قصة (الحلوة):[١]

- طفلة جميلة تحبها النساء الحوامل، ويضعن السكّر في كفها ثم يلعقنه، ويضحكن في وجهها المريح، وهي لا تعرف لماذا يفعلن ذلك؟! ولكنها تفرح بما يبقى لها على كفها من السكّر.
- تتمتم النساء الحوامل بأمنياتهن وهن يطلبن من الله سبحانه أن يرزقهن ببنت حلوة مثل هذه الطفلة.
- كبرت الطفلة الحلوة، وعرفت أنها قد حصلت على كل نصيبها من سكر الحياة، وبقي لها فنجان حياة سادة فقط، وهي راضية سعيدة به.

الأحداث في قصة (الظل الباهت):[٢]

- وردة وصفاء سكرتيرتان لمحمود بك مدير مصنع الحلاوة الطحينية، وكلاهما تحبان المدير، صفاء تكتب على الكمبيوتر وتعدّ الملفات وتتواصل مع الموردين ومندوبي التسويق، أما وردة فتتابع حسابها على الانترنت أو تحدث

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٩-٣١.

أمها وصديقاتها، وعندما يحين موعد حضور المدير تشغل التكييف في مكتبه، وتطلق رذاذ المعطر، وتقف للمدير على باب مكتبه مبتسمة.

- مدير المصنع يمدح وردة دائماً بمناسبة وبغير مناسبة، ويقول لها: (حضورك طاغٍ يا وردة، ما إن تدخلي مكاناً إلا استلبت النظرات المعجبة)، بينما يتجاهل النظر إلى صفاء.
- ذات مرة دخلت صفاء إلى مكتب المدير وعنده وردة، واستأذنت للدخول، فنظر إليها بعتاب وقال: انتظري على مكتبك، وإن احتجت شيئا سأطلبك.
- استلمت صفاء راتبها وأنفقته هذه المرة على الملابس والمكياج مثل وردة، وقضت الساعات الطويلة في التسوق ثم أمام المرآة، وسجلت ضحكتها عدة مرات على الهاتف لتقلّد ضحكة وردة.
- وفي اليوم التالي وضعت أحمر الشفاه، ولبست البنطلون الأبيض والبلوزة الوردية، وحاولت أن تمشي بتثنٍ كوردة، ودخلت إلى المكتب.
- لم تكفّ وردة عن تأمّلها وتبتسم هاربةً بعينيها من نظراتها، وطلبت منها أن تدخل بالملفات إلى المدير، الذي تعجب من منظرها ومكياجها ومشيتها العرجاء، فطلب منها أن ترتاح على مكتبها، وطلب من وردة الحضور.

الأحداث في قصة (امرأة بلا ظلّ):[١]

- تزوج حسين منذ عشرين سنة، ولم تنجب زوجته الأولاد، ولذا كرهتها أم حسين وأهله، وقامت الحماة بافتعال مواقف متعددة لكن قابلتها زوجة ابنها بالتغاضي، رغم أنه لم يصدر من الزوجة ما يحملهم على ذلك.
- فحصت الزوجة حالتها عند الطبيب الذي لم يجزم بأنها غير قادرة على الإنجاب.
- توسلت الزوجة إلى زوجها حسين وبكت وطلبت منه أن لا يتزوج ثانية.
- قامت أم حسين بتزويجه بمطلقة في العشرين من عمرها، وفرحت بزواج ابنها

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٣٢-٣٤.

شماتةً في زوجته الأولى التي لم تنجب.

- لم تكن الزوجة الأولى لحسين تريد مرافقته إلى حفل زفافه الثاني، لكنها ذهبت معه لما علمت بأن أمه أيضاً ستحضر حفل العرس، ثم إلى بيت والد زوجته الثانية مع الضيوف.
- رافق حسين زوجته الأولى في حفل زواجه الثاني، ولم يتركها وحيدة.
- وقفت أم حسين في بيت والد زوجته الثانية، وسألت عن أجمل مَن في العرس؟! ثم أعلنت بأنها عروس حسين الجديدة.
- وقفتْ الزوجة الأولى في الشرفة باكيةً، تتمنى العودة إلى بيتها، وتدعو الله أن يرزقها الرضا على قضائه وقدره.
- بعد ثلاثة أيام من زواج حسين الثاني، أهدتْ صفاء زوجة شقيق حسين إلى زوجته الثانية قميص نوم أحمر قصير، وأرته لضرتها التي عادت من عملها في الظهيرة، فغضبتْ وعاتبتْ صفاء التي أنكرتْ عشرة عشر سنوات، ورجعتْ الزوجة الأولى إلى شقتها باكية.

الأحداث في قصة (هدية):[1]

- الزوجة الأولى لم تنجب الأولاد منذ عشر سنوات، والزوجة الثانية إيناس أنجبت مرتين.
- قامت الزوجة الأولى بزيارة حماتها وهي تحمل هدية للمولودة الثانية لضرتها إيناس.
- استقبلتها أخت زوجها، وجلست معها أخته الثانية، ثم تركته للأخت الثالثة، ثم جاءت أم زوجها، متثاقلة تشكو من أمراضها، وتشمت بابنة زوجها التي لا تنجب، بينما في حضرة ابنها تصقل كلماتها وتنعّمها كالزبدة.
- صعدت الزوجة إلى بيت ضرتها إيناس لتقدم لها الهدية لمولودتها، وهي تبكي على السلم، وقلبها مضطرب، واستقبلتها أم إيناس التي جاءت لخدمة ابنتها

---

[1] فستان فضي لامع، ص: ٣٥-٣٦.

ولتحمّم المولودة.

- جاءت إيناس مستندة على أمها، وجلست مع ضرتها وتحدثتا طويلا، ثم انصرفت دون أن تريها الطفلة المولودة.

الأحداث في قصة (ونائم لا يُرى):[١]

- سيدة تجلس في فصل الشتاء على مقهى مطل على الكورنيش، فترى سيدة في الأربعين من العمر تدفع عربة أطفال، وتأتي للجلوس في المقهى.
- عربة الأطفال لا يوجد بها طفل، ويوجد فيها ببرونة ولعبة تصدر صوتاً مجلجلاً تستعملها الأمهات لإسكات الأطفال حين يبكون.
- تذكرت راوية القصة جارتها العقيم فاطمة التي لازمتها حالة لعدة سنوات، وأرّقت من حولها، وهي أنها تسمع صوت بكاء طفلها الذي لم يولد أبداً، آتياً من الصالة أو الغرفة أو المطبخ، ثم ماتت فاطمة ومعها أمنيتها في إنجاب الولد.
- طلبت السيدة صاحبة العربة من النادل أن يأتي لها بالزبادي بالعسل والنارجيلة برائحة التفاح.
- انحنى النادل على العربة وهو يحرك اللعبة برقّة، ويضحك لأدهم الطفل النائم الذي لا يُرى، وهو يقول بأنه كبر وصار يعرف النادل الذي لم يكن يعرفه من قبل.
- فرحتْ السيدة صاحبة العربة وضحكتْ، وأخرجت الببرونة وأمالتها على النائم الذي لا يُرى، وبدأتْ له في الغناء بصوت حنون طروب.

الأحداث في قصة (مالك يا ملاكي):[٢]

- ولدت لأم مالك ابنة، ماتت بعد الولادة مباشرة.
- ثم بعد خمسة عشر عاماً ولد لها مالك.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٣٧-٣٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٣٩-٤١.

- فرحت الأسرة بولادة مالك، واحتفلت بمولده ثلاثة أيام ليلة سابعه.
- مرض مالك في اليوم الثالث عشر، ازرق وجهه وبردتْ يداه وترك الرضاعة، فأحضر أبوه طبيبة الأطفال، التي قررت إدخاله المستشفى.
- حمله الوالدان إلى المستشفى، وأحاط به الأطباء والممرضات، وركبوا له أسطوانة الأوكسجين، واجتمعوا حول سريره.
- جلس أبو مالك في المستشفى في زاوية شارداً حزيناً، يقبل ابنه ثم يرجع، وأم مالك مصفرة الوجه تجري دموعها، وجدة مالك لأمه تحمل مالك وتقوم برعايته، وتحضن ابنتها، والجميع يدعون الله ويبتهلون إليه أن يشفي مالك.
- جاء الطبيب الاختصاصي، وفحص مالك، وأخبر جدته بموته، وأحاطت الممرضات بأمه يمسحن على صدرها ويربتن على يدها، وسقط الأب على الأرض، ثم شيعوا الرضيع مالك إلى مثواه الأخير.

الأحداث في قصة (دورق كريستال):[١]

- راوية القصة كانت تنظف في كل عيد دولاب الفضيات مع زوجة عمها.
- زوجة العم تنظف دور الكريستال الذي أهدته أمها لها، ولا تسمح لأحد بلمسه، وماتت الأم في صباح عرس ابنتها.
- تزوجت راوية القصة وغابت فترة طويلة عن البيت في الغربة، ثم جاءت للاحتفال بولادة ابن لابنة عمها، في اليوم السابع لمولده.
- جاءت كرة طائشة من الصبيان الذين تجمعوا في الاحتفال، وكسرت الكرة دورق الكريستال.

الأحداث في قصة (طويل الأكمام ١):[٢]

- منذ أسبوع مايسة متواصلة البكاء.
- حكت مايسة لصديقتها في العمل مُنى قصة زواجها.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٢-٤٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٤-٤٦.

- ضغط والدها عليها للزواج فرفضت كثيراً، وحاولت بالعبوس والهروب من مقابلة خطيبها والاختباء منه وإهمال مظهرها وكل شيء يصده عنها، لكنها لم تنجح وتم الزواج في أسبوعين.
- ذهبت إلى صالون التجميل (الكوافيرة)، ليلة عرسها، وتأخر عريسها، الذي جاء ومظهره مروع، جاكته أكبر من أكتافه، وأكمامه تتجاوز أصابع اليدين، شعره منطفئ، فتبعته وصممت على الهروب منه بعد انتهاء العرس.
- تحرك موكب العروسين إلى القرية، بسيارات المدعوين، والطبل والزغاريد والأغاني.
- وفي الطريق الترابي الضيق إلى القرية وقع حادث سيارة صدمت شجرة من الأشجار على جانب الطريق، أغلق الحادث الطريق، وانتظر موكب العروسين ثلاث ساعات، حتى جاءت الشرطة وباشرت الحادث.
- خفت صوت المدعوين ونام أطفالهم، وأخرست سماعات الموسيقى، وعندما وصلوا القرية وجدوا باب المبيت موصد، والفرح قد انفض، والأنوار مطفأة ولا أحد في الشارع، ولهذا لم تهرب مايسة، إذ لم تكن تريد أن تجمع على والدها خيبة الفرح، وخيبة هروبها.
- دخلت مايسة بيت زوجها، وأنجبت منه ولداً وبنتاً، ثم مات والدها.
- عاشت مايسة مع زوجها كالميتة، لا يتحدثان إلا قليلا، ولا يشاهدان التلفاز، ولا يتناولان الطعام سوياً، ولا يجمعهما فراش إلا نادراً جداً.

الأحداث في قصة (طويل الأكمام ٢):[١]

- أصبحت مايسة في الخامسة والثلاثين، وزوجها في الخامسة والخمسين، وابنها في الخامسة عشرة، وابنتها في الثالثة عشرة من العمر.
- أخبرت مايسة صديقتها منى بأن هناك شخصاً آخر في حياتها منذ سنوات، أصغر منها سبع سنوات ومحاسب في إحدى دول الخليج، ولا يريد أن يتزوج

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٧-٤٨.

سواها.

- نصحت منى صديقتها مايسة بالانفصال، بدلا من هذه العلاقة الجليدية مع زوجها، والعلاقة الأخرى المخبأة في ركن مظلم من حياتها.
- لدى مايسة مخاوف من كلام الناس، وأولادها وبيتها.
- جاء زوج مايسة إلى منى، أبيض اللحية، ملابسه قديمة بالية، وقدم شكواه من زوجته مايسة، التي لا تخرج معه إلا نادراً، وتمشي خلفه أو أمامه بمسافات طويلة، وإذا شاركها الفراش لعدة دقائق بعد عدة أشهر تغتسل منه ساعة أو أكثر سبع مرات، وإن غاب أسبوعاً لا تتصل به، وترى نفسها الشابة المتعلمة الموظفة، وهو يبيت في ورشته على كنبة قديمة في ركن مهمل، ويحضر إلى البيت آخر الأسبوع ليعطيها ما كسب، ويأكل وجبة تركتها له قبل يوم أو يومين في الثلاجة.
- اتصلت مايسة بصديقتها منى بصوت مخنوق بأن زوجها احترقت ورشته، وأصيب هو بجروح شديدة، بعدما نام عن طعامه الذي تركه على الموقد واحترقت ورشته.

الأحداث في قصة (اختفاء الترينج الزيتي):[1]

- ماهر طالب في المدرسة الثانوية، وفي طريقه يمر كل يوم بإيمان الطفلة الصغيرة الجميلة التي تلعب في التراب، فأحبها ونوى الزواج منها إذا كبرت.
- تزوج ماهر وإيمان، ولم تنجب إيمان سبع سنوات، ثم أنجبت ابناً وابنتين.
- منذ عام هجر ماهر فراش زوجته إيمان، وبدأ يشعر بالضعف معها.
- ضاعت ثلاثة أطقم من الملابس الداخلية وملابس النوم لماهر، هل سقطتْ من حبل الغسيل؟! لا؛ لأنها لم تضعها في الغسالة، وبدأت إيمان في الشك في ماهر، ربما تزوج عليها.
- انقضى النهار ثقيلا على إيمان عندما شكت في زوجها ماهر، وعندما

---

[1] فستان فضي لامع، ص: ٤٩-٥٢.

حضر سألته عن ملابسه التي اختفتْ، فارتبك وقال سأخبرك فيما بعد، ولكن إيمان أخذته إلى غرفة النوم واعترف لها بأن هناك امرأة أخرى في حياته ونهي نزوة من نزواته، وستبقى إيمان الأولى والأخيرة.

- إيمان ترتعش وهي تلوم ماهر على نزواته، وهو في بيته متبتّل، ورمت ملابسه كلها من خزينة الملابس، وطلبت منه أن يذهب إلى الأخرى.
- انهارت قوى إيمان، وظلت في الفراش ثلاثة أيام، وهو بجانبها لا تحدثه، وهو يحاول استرضاءها.
- اتصلت إيمان بصديقتها سلوى، وأخبرتها بأنه لم يبت ليلة واحدة خارج البيت، وهو يذهب بعد العمل عدة ساعات إليها كل أسبوع.
- أخبرتها سلوى بأنه لم يتزوج عليها، كيف يهجرها عاماً كاملاً يضعف معها ثم يقوى مع غيرها؟! لماذا لم يشتر ملابس أخرى غير التي اختفت من خزينة الملابس؟! أزمته هي انكساره كل ليلة لا يستطيع فيها الاقتراب من إيمان، فأراد أن يشعل الغيرة في قلبها عليه؛ ليشعر أنه ما زال زوجاً تغار عليه إيمان.
- وضعت سلوى وإيمان خطة لمراقبة ماهر لمدة أسبوعين؛ للتأكد من أنه لم يتزوج في الحقيقة.
- وعدت إيمان صديقتها سلوى بهدية ثمينة إن تأكد الخبر بأن زوجها ماهر لم يتزوج.
- بعد أسبوعين اشترت إيمان لصديقتها سلوى ساعة هدية على صحة كلامها.

الأحداث في قصة (فستان فضي لامع):[١]

- مازن مغترب عن بلده، انتهى من سداد ديون سفره للخارج، وحصل على ترقية.
- يتواصل مازن مع زوجته وأولاده عبر وسائل التواصل (الماسنجر والواتس).
- جاء في الإجازة السنوية، وقبل يومين من انتهائها جمع أسرته وأقاربه، وأقام

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥٣-٥٤.

حفلة عيد الميلاد لأولاده.

- حضر والد مازن ووالدته، وخالاته وأولادهن، وعمه وزوجته.
- استقبل مازن الضيوف ومعه زوجته وهي تلبس الفستان الفضي اللامع.
- شكرته زوجته على أنه لم يرهقها في حفل اليوم، فكل لوازم الحفل طلبها جاهزة من الخارج، ومازن قبّل رأسها ممتنا لعباراتها الحنونة.
- وقف الأب والأم عن يمين مازن، وزوجته عن يساره، وتناول الضيوف الطعام، وقضوا أمسية جميلة، وطال السهر.
- لا يحب مازن لحظات الوداع، وقد تعلق به ابنه وابنته كثيراً هذه المرة، وفي الطريق إلى المطار شبّك ابنه يديه في أصابع والده مازن، وابنته تجلس في حجره وتمسح شعره الكثيف الجميل.
- وصل مازن إلى بلد الغربة، حيث الغرفة الباردة والعمل في الصبح والمساء، وكان أسبوعه الأول كئيباً، وهو متغير المزاج شارد الذهن، وحاول زملاؤه إخراجه من هذه الحالة الطارئة عليه، وهو يقول: حتما سأكون أفضل بعد أيام قليلة.
- بعد الأيام القليلة طار الخبر بوفاة مازن في حادث أليم.

الأحداث في قصة (رسالة إليه):[١]

- تكتب العاشقة رسالة إلى الشخص الذي وقعت في حبه، بعد أن عرفت أنه يهتم بامرأة أخرى يحبها، وهي لا تبادله الحب إلا بالإعراض.
- دعت هذه العاشقة ربها في سجودها كثيراً أن ينزع حب هذا الرجل من قلبها، لكن يبدو أن دعاءها لم يستجب؛ لأنها لم تكن مخلصة في دعائها.

الأحداث في قصة (رسالة إليها):[٢]

- التقت هذه العاشقة بمرام التي أحبها الرجل، وهي لا تريده. وكان هذا اللقاء

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥٥-٥٦.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥٧-٥٨.

بطلب من جارها الذي تحبه.

- عرفت العاشقة جميع التفاصيل في علاقة جارها بمرام.
- ثم كتبت هذه المرأة العاشقة رسالة إلى مرام.
- نصحتها في الرسالة بالزواج منه، وأن لا تهتم لكونه متزوجا وله ولدان، وعليها أن تقف في وجه أهلها لإقناعهم بالزواج منه.
- وأخبرتها بأنها تحبه قبلها منذ سبع سنوات، وأنها جارته في السكن.

الأحداث في قصة (وعد):[١]

- طلب الرجل وعداً من المرأة التي يحبها وتحبه أن لا تتزوج بعد موته، حتى يرتاح هو في قبره.
- ضحكت المرأة طويلاً، وخامرها شعور بالسعادة، لأنها استوطنت بين قلبه وشغافه.
- ثم اعتراها الحزن والحسرة؛ لأن القاضي لم يحكم بعد بطلاقها من زوجها الحالي والد أبنائها الخمسة.
- سيظل مشروع زواجها من صاحب الوعد مجمداً.

الأحداث في قصة (سيادة عفيفي):[٢]

- حظي الشاعر إياد بتكريمات كثيرة، وصار اسما لامعا معروفاً في عالم الشعر، وتعددت اللقاءات التلفزيونية والإذاعية معه، وكتبت عنه الصحف، وأقيمت له الندوات الشعرية.
- أخوا الشاعر إياد يفرحان لنجاحه وفوزه بالجوائز وأنشطته ونجاحاته، لكنهما يران أنها تفاهات قليلة العائد المادي لا تُؤَكّل ولا تُشرّب.
- أخته سيادة عفيفي تحسده، ولا تحضر احتفالاته الشعرية، وتتهكم عليه وتسخف بشعره في كل تجمع عائلي.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٠-٦٢.

- وقد ظهر حسدها عندما صدر ديوانه الأول زارته بعد غياب طويل، قدم لها الشاي، وفرح لمجيئها، وفتحتْ الديوان وهي تنظر إليه بتربّص، ووضعتْ خطوطاً بقلمها الأحمر على بعض الهنات والأخطاء المطبعية –التي حسب قولها– لا يقع فيها إلا المتشاعرون، فأخذ إياد منها الديوان، وشكرها على تهنئتها وعنايتها بأخطاء ذلك المتشاعر الصعلوك.
- بعدها تجاهلتْ سيادة عفيفي أخاها إياد، وأورثت أولادها أيضاً هذا التجاهل، حتى تعود إياد على هذا التجاهل.
- ثم هذه المرة مع صدور ديوانه الخامس، وقالت له بعد الحفل الذي حضرته، ورأت الأدباء والنقاد يلتفون حوله: (لستَ أشعر مني، فقد كتبتُ الشعر قبلك، وأنا التي أخذت بيدك إلى هذه الأماكن من قبل.. أصبح اسمك يعلو اسمي (إياد عفيفي)، هل يعلم هؤلاء أني من ثبت أقدامك على هذا الطريق؟!) رد عليها إياد: (لا يستطيع مخلوقٌ أن يصنع شاعراً، فالشاعر يولد شاعراً، وتلك الجينات التي ورثتها عن أبينا الشاعر ورثتها أنا أيضاً، سبقتني بعشر سنوات هي فارق العمر بيننا، لكنك توقفت عند ديوان واحد ولم تواصلي)،[١] وعاد إياد إلى بيته مكدر الهناء، مسروق الفرحة.
- الشاعر إياد سيتسلم جائزة أفضل شاعر مساء اليوم في المهرجان الشعري الكبير.
- ذهب إياد وحده لاستلام الجائزة.

الأحداث في قصة (ما زال ينبض لك):[٢]

- كانت على علاقة بفؤاد، يتحدثان عبر الهاتف كل يوم في موعد محدد، وكانت ملهمة له في قصائده الشعرية.
- ساءت الحالة بينهما، وهجرها، ورأت منه القسوة والكلمات الجارحة، وانشغل عنها بالندوات والتكريمات والأعمال.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٠-٦١.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٣-٦٤.

- ثم ساقها القدر إلى المقهى (الكافيه) لتقابل إحدى صديقاتها، فرأت فؤاد وهو يحتضن يدي فتاة أخرى وهي مسحورة به في ركن من أركان المقهى، وهو يهمس لها: أنت أغلى عندي من نفسي.
- وقع كوب العصير من يد فؤاد فانتبه لوجود العاشقة أيضاً في المقهى، التي قامت وخرجت مع صديقتها.

الأحداث في قصة (قلعة الحاجة همت):[١]

- مات زوج الحاجة همت، وليس لها أولاد، وورثت منه أموال كثيرة، وفدانات من الأراضي وبيتاً كبيراً.
- تزوجت برجل آخر، طلقها وأخذ جزءً كبيراً من مالها.
- تزور الحاجة همت صديقتها الحاجة بهية كل يوم تقريباً، ويحتسين القهوة ساعة العصر.
- وتجلس مع النساء اللاتي يخدمنها، وتعطيهن الأوامر، وتثرثر معهن بحكاياتهن عن اللاتي تزوجن وطُلقن وأنجبن، ثم بعد أن تنتهي مهمتهن تجود عليهن بالقليل من الخير الذي يملأ دارها.
- البنات الصغيرات يلعبن أمام بيتها ويجلسن على السلم، ويسردن الحكايات، ويلعبن لعبة الإيلان أو الاستغماية، يختبئن عند مداخل البيوت المجاورة، ثم يجتمعن عند سلم بيتها، ويصرخن أن وجدن بعضهن، وكانت الحاجة همت وحيدة تألف الصمت، ويؤذيها الصراخ وكل ما يهدد سكونها.
- تكره الحاجة همت البنات الصغيرات في الحي اللاتي يجلسن على سلم بيتها، فتطردهن وتصرخ فيهن، وترش الماء عليهن، وتنظر إليهن كأنهن أجانب لا بنات جاراتها اللاتي تتسامر معهن.
- ظلت الحاجة همت تحافظ على مالها، لا ينتفع أحدٌ منها بشيء، حتى حام حولها قريب لها – هي في عمر جدته –، وأغدق عليها الحنان والهدايا، وتولى

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٥-٦٧.

أمرها لسنوات، ثم استكتبها ورقة تتنازل له فيها بالبيع عن كل ما تملك.

- ماتت الحاجة همت وهي لا تملك شيئاً.
- وبعدها بسنتين مات قريبها، وترك ما اغتصبه من المال والأراضي لابنٍ وحيدٍ معاقٍ ذهنياً.
- هناك ساكن جديد في بيت الحاجة همت بعد موتها.

الأحداث في قصة (ليان):[١]

- ماجد يعمل في الخارج، اشترى منذ عامين شقة في منطقة القاهرة الجديدة بواسطة ليان التي تعمل في شركة للعقارات، وتطورت العلاقة بينهما إلى الحب.
- أخبرها ماجد بقدومه غداً، فسهرت الليل كله مسرورة، تتجهز للقائه، وتختار أجمل ملابسها، وتضع الكحل وأحمر الشفاه.
- جاء ماجد صباح اليوم التالي واتصل بها، والتقيا أمام العمارة التي تسكنها ليان، وذهبا سوياً للجلوس في أحد المقاهي الشهيرة، وتحدثا في كل شيء، وأخبرها بأنها أول من يراها في القاهرة.
- كما أخبرها بأن خطيبته هي ابنة عمه وزفافهما هذا الشهر، والشقة التي اشتراها هي لابنة عمه.
- وقفت ليان وغضبت بأنه غشها، فطلب منها ماجد الجلوس وأخبرها بأنها ستكون أيضاً زوجته، وستسافر معه إلى مقر عمله، وابنة عمه ستكون في مصر، وسيلتقي بها في الإجازات.
- طلب منها التفكير، فهو يريدها في زواج رسمي، لا يعلم عنه إلا أهلها، فواله قاسٍ لن يسامحه إذا ترك ابنة عمه.
- أشارت إليه ليان بالمغادرة فأوصلها إلى شقتها، وهي صامتة طول الطريق، وطلب منها أن لا تتركه، فهزتْ رأسها ومضتْ.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٨-٧١.

الأحداث في قصة (من ثقب الباب):[١]

- تخرّج محمد من كلية الطب في السبعينيات الميلادية، وسافر من المنصورة[٢] إلى سوهاج[٣] في الصعيد[٤] للعمل طبيباً في المستشفى.
- بعد نجاح أحمد في الصف الثالث الابتدائي اصطحبه أخوه الدكتور محمد معه إلى سوهاج لمدة شهر، وأوصته أمه بأحمد.
- قضى أحمد أسبوعين في الدعوات والولائم عند كبار القرية: العمدة وشيخ البلد وناظر المدرسة، وتعرف على أبنائهم، ولعبوا سويا لعبة: الاستغماية والإيلان والطساس والحجلة والمرجيحة والعدْو، وذهبوا إلى حقول الذرة والقصب، وذهب مع سمير إلى طهطا، وكان يزروه في سكن الأطباء، الذي يجتمع فيه زملاء الدكتور محمد ويلعبون الشطرنج، ثم يتناولون العشاء.
- كانت أم صديقه سمير تطبخ له الخبز الشمسي، الذي توضع أقراصه تحت أشعة الشمس، فيختمر ويصبح كالكرة، ثم يوضع على المطرحة، ويزجّ في الفرن، ويخرج ساخناً ويوضع فيه العسل الأسود، فتمتصه اللبابة الساخنة.
- في إحدى الليالي وقعت حادثة قتل في القرية، وأحضرت الجثة إلى المستشفى، ووقعت جلبة عالية جداً في مدخل المستشفى، وهرع الرجال والنساء حتى امتلأ بهم المستشفى، واستُدعي الدكتور محمد للكشف الطبي على جثة القتيل، ثم أُدخلت الجثة ثلاجة المستشفى.
- اتضح أن شعيب وابن عمه مسعود اختلفا على عشرة قروش في ثمن بقرة باعاها أمس في السوق، فأنكر شعيب القروش العشرة، وتطور الخلاف إلى سباب وخناق، وأطلق شعيب النار من مسدسه (طبنجته) على ابن عمه

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٧٢-٧٥.

[٢] مدينة في مصر، عاصمة محافظة الدقهلية، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل، وتبعد عن العاصمة القاهرة ١٢٠ كم.

[٣] مدينة في مصر، عاصمة محافظة سوهاج، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل، وتبعد عن العاصمة القاهرة ٤٦٧ كم.

[٤] صعيد مصر ويسمى أيضا بالوجه القبلي، أو مصر العليا؛ بسبب ارتفاع أراضيها عن مستوى سطح البحر مقارنة بمصر السفلى، ويطلق عليها أيضا اسم وادي النيل، وهي منطقة تمثل الجنوب من مصر، من أهم مدنه: أسيوط، الأقصر، أسوان، سوهاج.

مسعود، فأصابه بطلقتين في قلبه، وسقط قتيلاً، ثم سلم شعيب نفسه للشرطة.

- جاء الطبيب الشرعي لتشريح الجثة في المستشفى، وأخذ المنشار من مساعده وشق به صدر الميت، ورأى أحمد هذا المنظر من غرفة أخيه الدكتور محمد في السكن، فصرخ مذعوراً، ثم أخذه العم جرجس إلى بيته ليكون مع أولاده حنا ومينة، وقدمت له أم حنا الفطور والشاي.
- نام أحمد من العاشرة صباحاً حتى المغرب، وفي المساء عاد مع العم جرجس إلى سكن أخيه الدكتور محمد.
- ظل أحمد بقية ليالي الشهر في سكن أخيه يأتيه مسعود كل ليلة وينادي بصوت رهيب طول الليل: لم قتلتني يا شعيب؟.
- تذكّر أحمد هذه القصة بعد سنوات عندما سمع بأن أباً قتل أطفاله الثلاثة بعد خلاف مع أمهم على أقساط السيارة.

الأحداث في قصة (عاشقة الجبن):[١]

- اجتمعت آمال ومايسة ورفيقة أخرى للسكن في غرفة ثلاثية، أثناء دورة تدريبية لمدة أسبوعين.
- مشكلة آمال أنها غير مبالية بمظهرها وشخصيتها، لا تكحل عينيها، ولا تمشط شعرها المجعد المصبوغ بالحناء، تحمل حقيبة تقشر جلدها، هي في الخمسين من عمرها ولكنها تبدو في السبعين.
- تحب آمال الجبن في الفطور والغداء والعشاء، وتشرب اليانسون بدلاً من الشاي والقهوة.
- تتعجب زميلتها مايسة: ما الذي دعا زوجها للصبر على كل هذا الإهمال ولم يأت بمن تعطه ما لم تهتم آمال به؟!

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٧٦-٧٨.

المبحث الثالث:
الزمان والمكان

الزمان والمكان في قصة (المسافر):[١]

الزمان:

- كل يوم وكل صباح: يحمل مسعد عينات من إنتاج مصنع الأدوات المنزلية الذي يعمل به كمندوب مبيعات ومحصّل أيضاً، وتعمل له زوجته شطائر يأكلها أثناء النهار مع كوب من الشاي، وينطلق إلى إحدى المحافظات القريبة.
- عشر سنوات: مدة عمل مسعد في المصنع.
- النهار: وقت عمل مسعد، يدور على المحلات لبيع الأدوات المنزلية، وتحصيل قيمتها.
- الثانية عشرة ليلا، والواحدة والنصف بعد منتصف الليل: يتأخر مسعد في عمله أحياناً إلى وقت متأخر جداً.
- الظهر والمساء: يستيقظ أصحاب المحلات بعد الظهر، ويذهبون إلى محلاتهم في المساء.
- ليلة باردة عاصفة: ليلة ولادة مسعد.
- الفجر: حيث بقيت جدة مسعد مستيقظة ليلة ولادته، لرعايته والاهتمام به.

المكان:

- المحافظات القريبة من محافظة مسعد: يتردد عليها مسعد لبيع الأدوات المنزلية.
- محل بيع الهواتف المحمولة: يعمل فيه الابن الأكبر لمسعد.
- دروب المدينة: يسعى فيها مسعد طول النهار لبيع الأدوات المنزلية، وتحصيل قيمتها.
- موقف السيارات: ينتظر فيه مسعد للرجوع إلى محافظته.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢-٤.

- سطح المنزل: حيث وُلد مسعد.
- شاطئ النيل: ذهبت جدة مسعد لغسل الملابس في الصباح بعد ولادة مسعد.

الزمان والمكان في قصة (وطار الحمام):[١]

الزمان:

- الفجر: يستيقظ النجار مبكرا لأداء الصلاة ثم الذهب إلى العمل.
- يوم بارد تتساقط فيه نُتَف الثلج، والهواء بارد جداً.

المكان:

- مسجد الشارع: الذي يصلي فيه النجار.
- القرية التي يسكن فيها النجار.
- سلم البيت الداخلي: يضع تحته النجار عدته جوالان ثقيلان، ولوح خشب طويل عريض السماكة، مثبتة عليها مسطرة حديد بطول اللوح.
- قرية الزبون: التي يذهب إليها النجار لصناعة العربة لأحد الزبائن.

الزمان والمكان في قصة (الضّيّ):[٢]

الزمان:

- تجهز الجدة الضي لحفيدتها سارة في الصباح الإفطار، وفي الظهر الغداء.
- أم سارة تلبس الأسود منذ وفاة زوجها، ولا تريد تغييره بلون آخر حتى آخر عمرها.

المكان:

- بيت سارة: مليء بضجيج الأطفال وخناقاتهم.
- بيت الجدة الضيّ: هادئ ليس فيه ضجيج الأطفال، يصدح فيه صوت إذاعة القرآن الكريم، وتجلس الضي بجوار المذياع، تستمع بإنصات وتسبح

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥-٧.

[٢] نفس المصدر، ص: ٨-٩.

بسبحتها الفيروزية المئوية.

- الصيدلية: منها تشتري سارة القطن لجدته الضي.

الزمان والمكان في قصة (أستوديو):[١]

الزمان:

- ستة وخمسون عاماً عمر الاستديو.
- عشر دقائق: انتظرها الراوي لاستلام الصور التي التقطها له المصور في الاستديو، وكانت كابوساً عليه.
- الستينيات والثمانينيات من القرن الماضي: تاريخ الصور المعلقة في الاستديو.
- الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً يقف الراوي أمام السفارة.

المكان:

- السفارة: بالقرب من ميدان التحرير في مدينة القاهرة.
- استديو التصوير: عمره ستة وخمسون عاماً، عبارة عن شقة في عمارة قديمة في ميدان التحرير مدخلها رحب وممتد براحة كبيرة، وهناك سلالم رخامية إلى الدور تحت الأرضي، والباب برواز لزعماء مصر، والشيخ محمد متولي الشعراوي، وكأن الاستديو متحف قديم، فيه أنتريه ضاعت معالم نقوشه وصار أسود اللون، والستائر كالحة مهملة التنظيم، كل البراويز المعلقة تأكسد لونها الذهبي، وتحولت إلى اللون النحاسي القاتم، رائحة الرطوبة تملأ المكان.

الزمان والمكان في قصة (النهر دافئ اليوم):[٢]

الزمان: كل يوم على مدار العام: يسرد سعيد لزميلاته في العمل أخبار كاذبة من حياته السعيدة مع زوجته.

المكان:

- بلد الغربة: حيث يقيم المهندس محمد.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٠-١٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٤-١٦.

- السادس من أكتوبر: منطقة في مدينة القاهرة، اشترى فيها سعيد شقة لزوجته.
- أسوان: اصطحب إليها سعيد زوجته لقضاء أسبوع من العطلة في الشتاء.
- المكتب: حيث يسرد سعيد الحكايات الكاذبة لزميلاته في العمل عن حياته الزوجية.

الزمان والمكان في قصة (جرح دائري):[١]

الزمان:

- أيام المحن في حياة نُهى: عندما أصيب بجرح من الجوارب في سن الرابعة، وأصيبت بجرح من الزجاجة في سن الثامنة، وكانت تسميهما يوم الجورب ويوم الزجاجة.
- موسم الشتاء: حين أصيبت نهى بالجرح في ساقيها بسبب الجوارب.

المكان:

- بيت نُهى: مات الأب، وانشغلت الأم بتجارته، والأولاد بدراسته، وبقيت نهى وحيدة أكثر الأوقات.
- بيت الجيران: حينما كان فيه عرس بنت الجيران، وكانت أم نهى وإخوتها في العرس حين أصيبت هي بجرح من الزجاجة.

الزمان والمكان في قصة (لفافة):[٢]

الزمان: الإشارة الوحيدة إلى الزمن في القصة هي أنها وقعت أثناء النهار، وقت التسوق.

المكان: مقهى في شارع مزدحم بمنطقة شعبية بمدينة القاهرة.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٧-١٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٠.

الزمان والمكان في قصة (الرائحة):[١]

الزمان: منذ خمس سنوات تعمل آية أستاذة جامعية في بلد عربي آخر.

المكان:

- العجمي: منطقة اشترت فيها آية شقة بالتقسيط.
- بلد الغربة: بلد عربي تعمل فيه آية.

الزمان والمكان في قصة (أبو موسى):[٢]

الزمان:

- ست ساعات طول الطريق بين مدينة كازابلانكا وجبل أبو موسى.
- كل يوم قبل المغرب بساعتين: يصعد السيد رشيد مع عماد جبل أبو موسى.
- منذ ثلاثين عاماً: يعزف السيد رشيد على القيثارة.
- العام الماضي: عزف السيد رشيد أغنيات المغرب التراثية.
- قبل ثلاثة من المؤتمر كسرت ساق مساعد المؤتمر.
- قبيل المغرب بثلاث ساعات: تجول السيد رشيد مع الراوية بمحاذاة جبل أبو موسى.

المكان:

- الطريق من كازابلانكا إلى جبل أبو موسى: ست ساعات بالسيارة، الجبال الخضراء، والوديان والطرق المتعرجة، بيوت قليلة لا تزيد عن طابقين في القرى المتناثرة.
- جبل أبو موسى: جبل شاهق الارتفاع، تؤدي إليه شوارع كثيرة.
- مقهى على شاطئ نهر أم الربيع، زرع صاحب المقهى مقدار حجرة بالورود، وفي وسطها بحيرة ماء صغيرة بيضاوية الشكل، وزرع شجرة برتقال.
- نهر أم الربيع، وينبع هذا النهر من جبال الأطلس، ويمر ستمائة كيلومتر داخل

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢١-٢٢.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٣-٢٧.

أراضي المملكة المغربية، نهر هادئ ضيق، يبعث الحياة والخضرة.

الزمان والمكان في قصة (الحلوة):[١]

الزمان:

- زمن الطفولة في حياة الطفلة الجميلة.
- زمن الشيب في حياة الطفلة الجميلة التي كبرت.

المكان:

- اختصرت القاصة المكان في كفّ الطفلة الجميلة.

الزمان والمكان في قصة (الظل الباهت):[٢]

الزمان:

- عشر دقائق مدة وجود السكرتيرة مع مدير المصنع في مكتبه.
- بالأمس: استلمت صفاء راتبها في المصنع.
- ساعات طويلة من الليل: قضتها صفاء في السوق، وباقي الساعات من الليل أمام المرآة.
- في اليوم التالي: دخلت صفاء على مدير المصنع.

المكان:

- مصنع الحلاوة الطحينية.
- مكتب مدير المصنع.
- مكتب سكرتيرات مدير المصنع: وردة وصفاء.

الزمان والمكان في قصة (امرأة بلا ظل):[٣]

الزمان:

- منذ عشرين عاماً والزوجة الأولى لحسين معه دون إنجاب الأولاد.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٩-٣١.

[٣] نفس المصدر، ص: ٣٢-٣٤.

- أربع شهور مرت على خطوبة حسين من زوجته الثانية، وكانت أربعين عاماً على زوجته الأولى.
- اليوم الثالث من زواج حسين الثاني: زارت الزوجةُ الثانية الزوجةَ الأولى في شقتها.
- عشر سنوات: الصداقة بين صفاء زوجة شقيق حسين، وبين زوجته الأولى.
- في الغد: موعد عرس حسين الثاني.
- الساعة الثانية عشرة ليلاً: اجتماع أهل العروسين في بيت والد الزوجة الثانية.

المكان:

- شقة الزوجة الأولى لحسين وشقة زوجته الثانية: متقابلتان.
- شقة صفاء: في الدور الأعلى لشقة الزوجة الأولى والثانية.
- بيت والد الزوجة الثانية لحسين: اجتمع فيه أهل العروسين بعد وليمة العرس، ويبعد ثلاثمائة كيلومتر عن بيت حسين، وهو بيت ممتلئ بالضيوف المدعوين للعرس، وسيبيتون فيه، والشرفة مطفأة الأنوار، فيها ثنائيات من المخطوبين في العائلة.

الزمان والمكان في قصة (هدية):[١]

الزمان: منذ عشر سنوات: ورواية القصة لم تنجب أولاداً.

ويقول الدكتور صبري أبو حسين:

(أما الزمان في الأقصوصة فلا يتجاوز الساعة أو الساعتين، لكنه زمان ثقيل؛ لبرود أهله وثقلهم وقسوتهم، وهناك ألفاظ تشير إلى تكرار الزمن، مثل: كل مرة، لم يدخل بيتهم من قبل، لا تنتهي، ككل مرة، انتظري قليلاً، تحدثنا طويلا!).[٢]

المكان:

- بيت الحماة أم الزوج: حيث تذهب الكنّة الأولى لزيارة حماتها وأخوات

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٣٥-٣٦.

[٢] النسوية الهادفة في أقصوصة (هدية) للقاصة وداد معروف، د. صبري أبو حسين، مقال على موقع (على باب مصر)، ١٨ مايو ٢٠٢٠م، القراءة: ٤ مايو ٢٠٢٢م، ١١:٣٥ص، الرابط: https://alababmisr.com

زوجها.

- بيت الضرة إيناس: فوق بيت الحماة.
- على السلم: تصعد راوية القصة إلى بيت ضرتها، امتقع لونها، واضطربت دقات قلبها، فوقفت قليلاً لتمسح دموعها، ويسكن نبض قلبها.

ويقول الدكتور صبري أبو حسين:

(والمكان في الأقصوصة يبدأ بطريق ثم بيت مكون من طابقين أو أكثر، ثم غرفة الاستقبال، ثم حجرة مغلقة، حجرة أخرى، ثم السلم! وهكذا ننتقل من مكان إلى مكان، وفي كل مكان نجد معاناة نفسية خاصة للبطلة! لا سيما في الحجرة التي وصفت بأنها مغلقة! وما أدراك ما يوحي به الوصف بالإغلاق من كبت وسلب واعتداء وتعذيب!).[١]

الزمان والمكان في قصة (ونائم لا يُرى):[٢]

الزمان: فصل الشتاء.

المكان: المقهى المطل على كورنيش المندرة.

الزمان والمكان في قصة (مالك يا ملاكي):[٣]

الزمان:

- خمسة عشر عاماً مرّتْ على أحداث تلك الليلة.
- ثلاثة عشر يوما: كان عمر الرضيع مالك عند موته.
- ليلة ولادة مالك: كانت الفرحة الحقيقية الوحيدة في حياة أمه.
- يوم وفاة مالك: اليوم الفارق في عمر أمه.

المكان:

- مستشفى المدينة: يبعد عن بيت أم مالك ثلاثين كيلومتر.
- بيت أم مالك: ولد فيه ابنها مالك، واحتفلت بسابعه ثلاثة أيام يوما لعائلة

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٣٦- ٣٧.

[٢] نفس المصدر، ص: ٣٧-٣٨.

[٣] نفس المصدر، ص: ٣٩-٤١.

والده، ويوماً لعائلة أمه، ويوماً للأصدقاء والزملاء.

الزمان والمكان في قصة (دورق كريستال):[١]

الزمان:

- في كل عيد تنظف راوية القصة مع زوجة عمها دولاب الفضيات.
- صباح عرس زوجة العم توفيت والدتها.

المكان:

- بيت زوجة العم: التي تحتفظ بدورق الكريستال هدية من أمها التي ماتت صباح عرس ابنتها.

الزمان والمكان في قصة (طويل الأكمام ١):[٢]

الزمان:

- صداقة منى ومايس في العمل منذ شهور، وكأنها سنوات.
- ظلت مايسة تبكي لمدة أسبوع في العمل.
- قبل الانصراف من العمل بساعة اجتمعت مايسة بصديقتها منى.
- مايسة أصغر من زوجها بعشرين سنة.
- ثلاث ساعات قضاها موكب العروسين في موقع الحادث على الطريق إلى القرية.
- خمس عشرة سنة قضاها زوج مايسة في الخارج للعمل.

المكان:

- محيط العمل الذي يجمع منى ومايسة.
- صالون التجميل (الكوافيرة) حيث تجهزت مايسة ليلة العرس.
- الطريق بين القرية والطريق السريع: طريق ترابي ضيق، على جانبيه الأشجار.
- القرية: حيث بيت زوج مايسة، وبيت والدها.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٢-٤٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٤-٤٦.

الزمان والمكان في قصة (طويل الأكمام ٢):[١]

الزمان:

- مرور أكثر من خمس عشرة سنة على زواج مايسة.
- علاقة مايسة بصديقها المحاسب منذ سنوات.
- نهاية الأسبوع يحضر زوج مايسة إلى البيت.

المكان:

- بيت مايسة: الذي بنت عليه الطابق الثالث من مالها.
- ورشة النجارة لزوج مايسة: ينام فيها على كنبة قديمة في ركن مهمل، ويقوم في الصباح للعمل، ثم احترقت الورشة عندما نام زوج مايسة عن طعامه على الموقد.

الزمان والمكان في قصة (اختفاء الترينج الزيتي):[٢]

الزمان:

- صبر ماهر سبع سنوات مع إيمان بعد زواجهما لم تنجب الأولاد.
- منذ عام هجر ماهر فراش زوجته إيمان، وبدأ يشعر بالضعف من الاقتراب منها.
- لم تستطع إيمان مغادرة الفراش ثلاثة أيام بعدما أخبرها ماهر بزواجه.

المكان:

- شقة ماهر وإيمان: ويسكن معهما الأولاد.
- شارع طلعت حرب وسط البلد: حيث اشترت إيمان ساعة هدية لصديقتها سلوى.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٧-٤٨.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٢.

الزمان والمكان في قصة (فستان فضي لامع):[١]

الزمان:

- على مدار اليوم يرى مازن أولاده ويتحدث معهم عبر وسائل التواصل.
- آخر يومين في الإجازة السنوية لمازن في بلده.
- الأسبوع الأول في بلد الغربة مر كئيباً على مازن بعد رجوعه إلى العمل.
- الأيام القليلة بعد الأسبوع الأول: توقع مازن أن تتحسن حالته.
- وقت مازن في بلد الغربة: عمل في الصباح ودوام في المساء.

المكان:

- بيت مازن: حيث استضاف أمه وأباه والأسرة والأقارب، خالاته وأولادهن وعمه وزوجته.
- بلد الغربة: حيث غرفة مازن الباردة، وعمله الصباحي ودوامه المسائي، ثم الحادث الأليم الذي مات فيه.

الزمان والمكان في قصة (رسالة إليه):[٢]

الزمان: حوارات الرجل مع الفتاة الأخرى صباحاً وظهراً وليلاً، وقد تمتد حتى الفجر.

المكان: لا أثر لمكانٍ ما في القصة، سوى الفضاء العامّ.

الزمان والمكان في قصة (رسالة إليها):[٣]

الزمان: سبع سنوات على معرفتها لجارها الذي تحبه.

المكان: السيدة العاشقة والرجل الذي تحبه متجاوران في السكن.

الزمان والمكان في قصة (وعد):[٤]

الزمان: لحظة ممتدة رخوة: عندما طلب الرجل منها الوعد.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥٣-٥٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥٥-٥٦.

[٣] نفس المصدر، ص: ٥٧-٥٨.

[٤] نفس المصدر، ص: ٥٩.

المكان: المحكمة التي ستصدر الحكم بطلاق السيدة من زوجها.

الزمان والمكان في قصة (سيادة عفيفي):[١]

الزمان:

- مساء اليوم: سيتسلّم الشاعر إياد جائزة أفضل قصيدة في المهرجان الشعري الكبير.
- الأمسيات الشعرية وأمسيات الاحتفال بالشعراء.

المكان:

- قاعة الاحتفال في المهرجان الشعري الكبير.
- بيت الشاعر إياد عفيفي: يسكن فيه وحده.

الزمان والمكان في قصة (ما زال ينبض لك):[٢]

الزمان: موعد اللقاء اليومي عبر الهاتف بين فؤاد والعاشقة له.

المكان: المقهى (الكافيه) الذي التقى فيه فؤاد بصديقته.

الزمان والمكان في قصة (قلعة الحاجة همت):[٣]

الزمان:

- زيارة الحاجة همت لصديقتها الحاجة بهية: بشكل شبه يومي، وتجلسان وقت العصر لاحتساء القهوة.
- في الإجازة الصيفية: البنات الصغيرات يلعبن ويجتمعن أمام بيت الحاجة همت.
- قريب الحاجة همت تولى أمرها لسنوات عديدة.

المكان:

- بيت الحاجة همت: ورثته من زوجها الأول، واجهته قبالة بيت الراوية، يشبه

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٠-٦٢.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٣-٦٤.

[٣] نفس المصدر، ص: ٦٥-٦٧.

القلعة المنيعة، مساحته كبيرة جدا، بعرض أربعة بيوت خلفه، ينقسم إلى قسمين، قسم من ثلاثة طوابق، والقسم الثاني فضاء واسع بباب حديدي كبير جداً، من الحديد الأصمّ الذي ليس فيه فتحات ولا نقوش، وفي هذا القسم من البيت الفرن والطيور والخزين، وسلّمٌ إلى القسم الأول.

- مدينة دمياط: مسرح القصة، وفيها بيت الحاجة همّت.

الزمان والمكان في قصة (ليان):[١]

الزمان:

- تعارف ماجد وليان منذ عامين عندما اشترت له ليان شقته في منطقة القاهرة الجديدة، وهو خارج مصر.
- إجازة ماجد في مصر لمدة شهرين.

المكان:

- المقهى: حيث جلس ماجد وليان.
- شقة ليان المطلة على النيل، تحفها الأشجار.

الزمان والمكان في قصة (من ثقب الباب):[٢]

الزمان:

- منتصف السبعينيات: تخرج الدكتور محمد، وكُلف بالعمل في محافظة سوهاج بالصعيد.
- نهاية كل شهر يشتري أبو أحمد له لعبة من السوق.
- مكث أحمد شهراً في سوهاج مع أخيه الكبير الدكتور محمد.
- ليلة جريمة قتل الشاب مسعود: كانت ليلة رهيبة مظلمة، سادت فيها أجواء الخوف والرعب، ولم ينم فيها أحمد وأخوه الكبير الدكتور محمد.
- صباح اليوم: وقعت جريمة قام بها أب قتل أطفاله الثلاثة.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٨-٧١.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧٢-٧٥.

المكان:

- الصعيد: جنوب مصر، الوجه القبلي، شديد الحرارة.
- المستشفى في القرية: يقع على أرض زراعية كبيرة، مدخلها بمساحة تزيد على المائتي متر، مبلط بالموزائيك الأبيض، مفتوح على أكبر شارع بالقرية، وفي المستشفى ثلاجة للموتى وغرفة للتشريح، وغرفة للفحص الطبي.
- سكن الأطباء: أمام المستشفى، يسكن فيه الدكتور محمد.
- بيت العم جرجس: على بعد عشرة بيوت من المستشفى.
- المنصورة: عروس الوجه البحري، انتقل منها الدكتور محمد للعمل في محافظة سوهاج.

الزمان والمكان في قصة (عاشقة الجبن):[١]

الزمان: امتدت الدورة التدريبية لمدة أسبوعين.

المكان: مركز الدورة التدريبية: الذي جمع لمدة أسبوعين مايسة وآمال وأخريات، والرجال المتدربين في مبنى آخر.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٧٦-٧٨.

المبحث الرابع:
اللغة والأسلوب

يوضح الأستاذ أحمد إسماعيل زين عن السرد القصصي لدى وداد معروف قائلاً:

(تتضح لنا تجربة القاصة وداد معروف الكتابية الخاصة التي خرجت بها عن السائد المألوف في كتابة القصة القصيرة بصيغة الأنا التي يتقمص فيها الكاتب شخصية بطل القصة الراوي في بنائها الفني عن نفسه لحدثها، أو في كتابتها بصيغة الراوي عن الغير، التي يكون فيها الكاتب هو الراصد الراوي لجميع أحداثها، وهو الموزع المتحكم لأدوار أبطالها وشخصياتها وفضائها الزماني والمكاني، وهذا هو السائد والمألوف، بينما يلاحظ القارئ المتأمل في تجربة وداد الخاصة أنها تزاوج في النص الواحد بين الصيغتين السائدة المألوفة لكتابة القصة القصيرة).[١]

كتبت القاصة وداد معروف مجموعتها القصصية (فستان فضي لامع) بالعربية الفصحى، مع بعض الألفاظ والحوارات من اللهجة العامية المصرية، مثل: هيا المكالمات دي مش بفلوس يا بنتي؟ بقا لك نص ساعة رغي وفي الآخر أبوكي اللي يدفع.[٢]

وبعض الألفاظ الأجنبية، مثل: نوتة،[٣] ترمس،[٤] الماتش،[٥] ميكروباص،[٦] الكاميرا،[٧] الأنتريه،[٨] الأستديو،[٩] موديلات،[١٠] اسكرين شوت.[١١]

---

[١] تجربة قصصية خاصة للمبدعة وداد معروف، أحمد إسماعيل زين، ص ٦٣-٦٤، مجلة مسارب أدبية، أغسطس ٢٠١٩م، تاريخ القراءة:١٥مارس ٢٠٢٢م، ١٠:٠٤ م، الرابط: https://archive.alsharekh.org

[٢] فستان فضي لامع، ص: ٦.

[٣] نفس المصدر، ص: ٢، كلمة إنجليزية (Notebook)، وتعني الكراسة.

[٤] نفس المصدر والصفحة، كلمة يونانية (Thermos) معناها: حار، نبات له حب مر الطعم.

[٥] نفس المصدر، ص: ٣، كلمة إنجليزية (Match) معناها: المباراة.

[٦] نفس المصدر، ص: ٥، كلمة إنجليزية (Micro-bus or Mini- bus) حافلة صغيرة.

[٧] نفس المصدر، ص: ١٠، كلمة إنجليزية (Camera).

[٨] نفس المصدر والصفحة، كلمة فرنسية (entree) مدخل البيت أو الشقة.

[٩] نفس المصدر والصفحة، كلمة إنجليزية (Studio).

[١٠] نفس المصدر، ص: ١١، كلمة إنجليزية (Models).

[١١] نفس المصدر، ص: ١٥، كلمة إنجليزية (Screenshot)، وتعني: لقطة الشاشة.

استخدمت القاصة كثيراً من التشبيهات، مثل:

- صرنا إخوة كجزر الأرخبيل في بحر واحد لكن لكل جزيرته.[١]
- طاروا كالحمام من فوقها ومن حولها وهو يتصايحون ويضحكون.[٢]

أخذت القاصّة اسم إحدى قصصها من أسطورة بعنوان: (النهر دافئ اليوم)، وتقول الأسطورة بأن:

(الكذب أخبر الصدق أن ماء النهر اليوم دافئ وجميل، فنزلا معاً ليسبحا، فخرج الكذب وارتدى ملابس الصدق ومضى هارباً، وظل يجوب البلاد، فخرج الصدق من الماء غاضباً عارياً، وبدأ يركض في جميع الاتجاهات بحثاً عن الكذب لاسترداد ملابسه، ثم عاد إلى النهر مختبئاً فيه إلى الأبد).[٣]

كما استخدمت القاصة فن العجائبي في القصة، مثل:

(كان هذا الصوت يزلزل كياني، أخبرني أصدقائي أنه الصن، هكذا يسمون روح القتيل حينما تعود ليلاً لتصرخ تنادي على قاتله، تطلب الثأر منه).[٤]

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٢.

[٢] نفس المصدر، ص: ٧.

[٣] نفس المصدر، ص: ١٦.

[٤] نفس المصدر، ص: ٧٥.

الفصل الثاني

الموضوعات في المجموعة القصصية

(فستان فضي لامع)

تحتوي المجموعة القصصية (فستان فضي لامع) على تسع وعشرين قصة، تنوعت موضوعاتها كالتالي:

- **موضوع قصة (المسافر):** الأب الذي يعمل ويجتهد كادحاً لتوفير ضروريات المعيشة لأسرته.[١]

- **موضوع قصة (وطار الحمام):** النجار الذي يكدح للعمل في القرى والمحافظات المجاورة، وتلاميذ المرحلة الإعدادية (المتوسطة) الذين ركبوا سيارة ربع النقل، ونزلوا عند جسر قريتهم دون دفع الأجرة، وهربوا.[٢]

- **موضوع قصة (الضي):** الجدة الطيبة التي تلقبها حفيدتها سارة بِـ (الضّيّ)، وتتعلم منها عادات وسلوكيات إيجابية طيبة.[٣]

- **موضوع قصة (أستوديو):** وصف لأستوديو للتصوير قديم عمره ستة وخمسون عاماً في قبو عمارة بميدان التحرير بمدينة القاهرة.[٤]

- **موضوع قصة (النهر دافئ اليوم):** الكذب والافتراء، والعلاقات الزوجية المفككة.[٥]

- **موضوع قصة (جرح دائري):** الصمود والصلابة والوقوف وحيداً في

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢-٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥-٧.

[٣] نفس المصدر، ص: ٨-٩.

[٤] نفس المصدر، ص: ١٠-١٣.

[٥] نفس المصدر، ص: ١٤-١٦.

وجه المحن، ومواجهتها بالصبر والثبات.[١]

- **موضوع قصة (لفافة):** الإحسان إلى الحيوانات.[٢]

- **موضوع قصة (الرائحة):** الطلاق بسبب استحصال الزوج لمال زوجته، وعلاقاته الغرامية، وضربه للزوجة.[٣]

- **موضوع قصة (أبو موسى):** وصف لطبيعة المملكة المغربية، والمنافسة في الحزب السياسي.[٤]

- **موضوع قصة (الحلوة):** إنجاب الأطفال، والتفائل بالطفل الجميل، ونصيب الطفل في المستقبل.[٥]

- **موضوع قصة (الظل الباهت):** الغيرة في الحب.[٦]

- **موضوع قصة (امرأة بلا ظل):** العقم عند المرأة، والزواج الثاني.[٧]

- **موضوع قصة (هدية):** موضوع النسوية، والزواج الثاني، والمشكلات بسببه.[٨]

- **موضوع قصة (ونائم لا يُرى):** العقم وعدم الإنجاب عند المرأة.[٩]

- **موضوع قصة (مالك يا ملاكي):** موت الابن الرضيع لأم ولد لها بعد خمسة عشر عاماً من الزواج.[١٠]

- **موضوع قصة (دورق كريستال):** ذكريات الأم التي توفيت صباح عرس ابنتها، وهديتها التحفة (دورق الكريستال) لابنتها، وتقاليد الأسرة في

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٧-١٩.
[٢] نفس المصدر، ص: ٢٠.
[٣] نفس المصدر، ص: ٢١-٢٢.
[٤] نفس المصدر، ص: ٢٣-٢٧.
[٥] نفس المصدر، ص: ٢٨.
[٦] نفس المصدر، ص: ٢٩-٣١.
[٧] نفس المصدر، ص: ٣٢-٣٤.
[٨] نفس المصدر، ص: ٣٥-٣٦.
[٩] نفس المصدر، ص: ٣٧-٣٨.
[١٠] نفس المصدر، ص: ٣٩-٤١.

الاحتفال بولادة المولود يوم سابعه (السُّبُوع).[١]

- **موضوع قصة (طويل الأكمام ١):** زواج الأقارب مع فارق العمر الكبير بين الزوجين، وانعدام المحبة بينهما.[٢]

- **موضوع قصة (طويل الأكمام ٢):** شكوى الزوج من زوجته، وبيان مشاعره منها، والعلاقة السرية بين الزوجة وصديقها.[٣]

- **موضوع قصة (اختفاء الترينج الزيتي):** ضعف العلاقة الزوجية بين الزوجين بسبب الفارق العمري بينهما.[٤]

- **موضوع قصة (فستان فضي لامع):** الغربة لأجل توفير لقمة العيش، وموت ربّ الأسرة في الغربة بحادث أليم.[٥]

- **موضوع قصة (رسالة إليه):** الحب من طرف واحد، والطرف الآخر على علاقة بطرف ثالث.[٦]

- **موضوع قصة (رسالة إليها):** الحب من طرف واحد، ومعرفة قيمة الإنسان.[٧]

- **موضوع قصة (وعد):** الجنون في الحب إلى درجة الحمق، فالرجل يطلب من المرأة المتزوجة التي يحبها – ولها خمسة أبناء وتنتظر حكم القاضي بالطلاق من زوجها – أن تعطيه وعداً بأن لا تتزوج بعد موته.[٨]

- **موضوع قصة (سيادة عفيفي):** الحسد بين أفراد الأسرة بسبب النجاح والشهرة والمال.[٩]

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٢-٤٣.
[٢] نفس المصدر، ص: ٤٤-٤٦.
[٣] نفس المصدر، ص: ٤٧-٤٨.
[٤] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٢.
[٥] نفس المصدر، ص: ٥٣-٥٤.
[٦] نفس المصدر، ص: ٥٥-٥٦.
[٧] نفس المصدر، ص: ٥٧-٥٨.
[٨] نفس المصدر، ص: ٥٩.
[٩] نفس المصدر، ص: ٦٠-٦٢.

- **موضوع قصة (ما زال ينبض لك):** الحب من طرف واحد.[١]
- **موضوع قصة (قلعة الحاجة همت):** معاناة المرأة التي تعيش الوحدة بدون الرجل.[٢]
- **موضوع قصة (ليان):** الحب والزواج من منظور المرأة، ومن منظور الرجل.[٣]
- **موضوع قصة (من ثقب الباب):** جريمة القتل لسبب تافه، وذكريات الطفولة في الصعيد.[٤]
- **موضوع قصة (عاشقة الجبن):** الإهمال في اللباس والمظهر.[٥]

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٣-٦٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٦٥-٦٧.

[٣] نفس المصدر، ص: ٦٨-٧١.

[٤] نفس المصدر، ص: ٧٢-٧٥.

[٥] نفس المصدر، ص: ٧٦-٧٨.

الفصل الثالث

الأفكار في المجموعة القصصية (فستان فضي لامع)

الأفكار في قصة (المسافر):[١]

- الأب ودوره في رعاية الأسرة والأولاد.
- اجتهاد الأب وكدّه وتعبه لتوفير المال للأسرة والأولاد.
- تفضيل الابن على البنت في المجتمع، فالأب الجاهل يهدد زوجته بالطلاق وبأنها ستلحق بأهلها لو أنجبت الأنثى الرابعة.
- البطالة في المجتمع، فالابن الأكبر لمسعد تخرج من الجامعة ولم يجد عملا إلا في محل لبيع الهواتف المحمولة.
- تأثير الأخلاق والسيرة الحسنة، فالعم مسعد فقد نوتة الحسابات، وارتكن إلى ذمة التجار في سداد الحسابات، وبذلك ضاعت على المصنع مبالغ مالية كبيرة، ولكن المصنع تعاطف معه، وإلا لتم طرده من العمل أو تحميله المبالغ المالية وإلزامه بدفعها ولو على أقساط من راتبه.
- الاعتقاد بالتمائم، إذ تعلق الجدة التمائم على حفيدها مسعد؛ كي لا تصيبه عين إنسٍ أو جانٍّ.
- محبة الجدة لحفيدها مسعد، إذ سهرت ليلة ولادته حتى الفجر، ثم غسلت الفرش والملابس في النيل.

الأفكار في قصة (وطار الحمام):[٢]

- حياة الجدّ والكدح التي يعيشها النجار.
- مظهر التدين في حياة النجار، الذي يتوضأ ويؤدي صلاة الفجر في الصف

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢-٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥-٧.

الأول، يقيم الركوع والسجود كما تعلم من إمام المسجد في خطبة الجمعة، ثم يتلو بعض الأوراد البسيطة.

- خدمة الزوجة لزوجها، حيث تعد له الحلبة والقُرَص الطرية مع التسليمة الثانية للإمام في صلاة الفجر.
- العبث والشقاء عند تلاميذ المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، الذين ركبوا سيارة ربع النقل، ثم نزلوا عند جسر القرية، وهربوا دون دفع الأجرة.

الأفكار في قصة (الضّيّ):[١]

- الطفل يتعلم بالممارسة وتقليد الكبار أكثر من القول أو بمجرد إصدار الأوامر: افعل ولا تفعل، كما يتعلم الطفل ممن يطمئن إليه ويثق فيه ويستمع إليه، وليس ممن يتجاهله ولا يهتمّ به، وهذه الفقرة التالية من القصة توضح هذه الفكرة:

(كنت أطير فرحاً كلما أرسلتني والدتي إليها، أسباب كثيرة كانت خلف فرحتي تلك، فهي أكثر هدوءً من والدتي، تتحدث معي كأني فتاة ناضجة وتسمع لي، فأشعر معها أن عندي ما يُنصت إليه، على غير ما تعودتُ مع أمي التي لا ترى فيّ إلا سارة صغرى بناتها التي لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها، فلا ينبغي أن تتحاور مع مفعوصة مثلي، الحوار بيننا: افعلي، لا تفعلي، ذاكري، لا تلعبي...).[٢]

- مظهر التدين في حياة الجدة الذي، التي يصدح في بيتها صوت إذاعة القرآن الكريم، وهي تسبّح بسبحتها المئوية.
- الإحسان وفعل الخير، فالجدة الضيّ تطعم حفيدتها سارة دائماً، وتصنع الكحل وتهديه للنساء في علب البنسلين الفارغة، وترسل الطعام والفواكه والخضراوات إلى جاراتها.
- تتعلم الفتيات في طفولتهن الكثير من الأعمال المنزلية من الأم أو الجدة،

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٨-٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ٨.

فالجدة الضيّ تصنع الكحل بطريقتها، وتصنع الجبن، وتطبخ لسارة "الكماج": الخبز الذي تعجنه بالسمن واللبن وعطر الفانيليا، ويؤكل دون غمسه في شيء.

- التفاؤل بالحياة، وحب الخير للآخرين، ومساعدتهم ولوبأبسط الأشياء.

الأفكار في قصة (أستوديو):[١]

- مرور الزمن بذكرياته الجميلة، فالصورة لقطة لتقييد لحظة من حياة الإنسان.
- تأثير التغريب في حياة المجتمع المشرقي العربي، فالمصور في الأربعين من العمر ويرتدي بنطلونا مقطعاً، وتي شيرت عليه شعار (ملكك) بالإنجليزية، وكما تقول القاصّة:

(لا أقبله من شاب في العشرينات، فكيف برجل أربعيني انحسر معظم شعر رأسه يلبس هذا الموديل؟!).[٢]

- النظافة والترتيب والتنظيم من الأمور المهمة، التي تعكس هوية الإنسان وحضارته، ويتعجب راوي القصة من منظر الأستديو وحالته قائلاً:

(لِمَ لمْ تتعدّ روح الشباب فيك إلى هذا الأستوديو فتحدّثه وتزيل عنه الأتربة؟! وتضيف لتلك البراويز القديمة أخرى حديثة، وهل إزالة الأتربة من على أسطح كل شيء هنا طعن في العراقة؟ هل هي جزء من عبق التاريخ الذي عليكم أن تصونوه بأمانة شديدة؟).[٣]

الأفكار في قصة (النهر دافئ اليوم):[٤]

- مساعدة الأصدقاء في مشاكلهم بإيجاد حلول ناجعة لها، وإخراجهم من عثراتهم، ومساعدتهم من أجل تطوير حياتهم للأحسن.
- الكذب والافتراء والخديعة في العلاقات الزوجية، فسعيد طلّق زوجته وساومها على مؤخّر الصّداق، وأجبرها على التنازل عن كل شيء.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٠-١٣.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٢.

[٣] نفس المصدر، ص: ١٢-١٣.

[٤] نفس المصدر، ص: ١٤-١٦.

- شبكة الانترنت وسيلة سهلة لبيان الحقيقة، وبيان فضائح الناس وخياناتهم.
- حبل الكذب قصير.

الأفكار في قصة (جرح دائري):[١]

- غياب الوالدين بالموت أو الانشغال يؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأولاد.
- معاناة المرأة الصعبة في الحياة مع المحن والمصاعب.
- الوحدة داخل النفس، في مواجهة المحن والمصائب، وتصف القاصّة شخصية نُهى قائلة:

(ربما يتم الأب وغياب أمي المستمر في التجارة التي خلفها أبي، وانشغال إخوتي بدروسهم ولعبهم، جعلني أشعر أنني وحدي وسط هذا العالم، شعور لازمني طيلة حياتي، نبتة وحيدة تطوحها الريح يمنة ويسرة، وكلما اشتدت الريح أمسكت بجذورها في الأرض أكثر فأكثر، فيقوى عودها شيئا فشيئاً، حتى كبرت هكذا وحدها، استقامت شجرة، أحسبها نخلة وليست شجرة، ظلها قليل لا يداني ظل الشجر، فارعة مديدة ووحيدة، هكذا تبدو نُهى الآن).[٢]

الأفكار في قصة (لفافة):[٣]

- الإحسان إلى الحيوانات في الشوارع والطرقات، وإطعامها.
- حياة البؤس والتعب للفقراء في المدينة، واجتهادهم وكدحهم في العمل للقمة العيش.
- من صفات الكلب الوفاء لصاحبه والشكر على الإحسان والجميل.

الأفكار في قصة (الرائحة):[٤]

- كره المرأة للزوج الذي يعتمد على مالها، ويرى فرصة الحياة من خلالها.
- كره المرأة للزوج الذي له علاقات غرامية، أو أناني مستبدّ مغرور.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ١٧-١٩.

[٢] نفس المصدر، ص: ١٨.

[٣] نفس المصدر، ص: ٢٠.

[٤] نفس المصدر، ص: ٢١-٢٢.

- العلاقات الزوجية تدوم بالأخلاق الحسنة.

الأفكار في قصة (أبو موسى):[١]

- الطبيعة الخضراء الجميلة في المملكة المغربية.
- الاهتمام بالحيوانات الأليفة، مثل: الكلب من سلالة (بيرجي ألموني) الألمانية عند السيد رشيد، فهو حارس مخلص وصديق وفيّ له، وشخصية قوية لا تقبل الإهانة، لا يؤذي من لا يؤذي صاحبه.
- الاهتمام بالموسيقى والأغنية التراثية.
- محبة الأصدقاء والوفاء لهم، فالسيد رشيد بكى عدة مرات لغياب صديقه ومساعده الأول للمؤتمر بسبب الإصابة والمرض.
- الاهتمام برياضة تسلّق الجبال، وهي رياضة قاسية مجهدة، لكنها تشحذ الهمة وتقوي العزيمة.
- وجود النفاق في بعض أعضاء الحزب السياسي، واختلاق الكذب، والوشاية، والطعن في عائلات الآخرين.
- خُلق الضيافة، فالسيد رشيد يستقبل الراوية ضيفة المؤتمر، ويقوم معها بجولة في شوارع المدينة، ويصبّ لها كوباً من الشاي الأخضر.

الأفكار في قصة (الحلوة):[٢]

- محبة النساء الحوامل للطفلة الجميلة والابتهاج بمنظهرها، والتفاؤل بأن يرزقهن الله مثلها.
- ما يخفيه المستقبل للطفل في حياته إذا كبر، ربما تنتهي كل الحلاوة التي كانت في طفولته.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٢٣-٢٧.

[٢] نفس المصدر، ص: ٢٨.

الأفكار في قصة (الظل الباهت):[١]

- التنافس والغيرة بين النساء في محيط العمل، وفي العلاقة بالرجل.
- الموظف المجتهد الذي يعمل قد لا يجد القبول من مديره، بينما الموظف الذي لا يعمل يجد قبولا من مديره؛ بسبب المال أو الجمال أو علاقة الحب بين الطرفين.
- الغيرة الشديدة بين النساء في اللباس والمكياج والعلاقة بالرجل.
- قابلية المرأة للتغيير والتضحية في الحب.

الأفكار في قصة (امرأة بلا ظل):[٢]

- الكراهية للمرأة التي لا تنجب، رغم أن هذا ليس بيدها.
- شعور المرأة العقيم التي لا تلد بالوحدة والغربة في محيط بيت الزوج، كشجرة تساقط ورقها، عارية وحيدة وسط الرياح والغيوم تحت دكنة السحاب الثقيل، ترتعد بردا ولا أحد يدفئها، وسط مشاعر الأنانية والكراهية من أهل الزوج.
- الغيرة بين الزوجات الضرائر.

الأفكار في قصة (هدية):[٣]

- مشاعر البرود والإهمال تجاه الزوجة العقيم في بيت أهل الزوج.
- كثير من العائلات تفضل الزوجة التي تنجب، وتكره التي لا تنجب.
- الغيرة بين الزوجات الضرائر.
- مشاعر الضعف والانكسار التي تشعر بها المرأة العقيم.

يقول الدكتور صبري أبو حسين:

(وهذا النص (هدية) للمبدعة المتأنقة وداد معروف يعد أنموذجًا عاليًا في التمثيل لهذه النسوية بهذا المفهوم؛ فالتأنيث البيولوجي والبشري حاضر بقوة وهو

---

[١] فستان فضي لامع ، ص: ٢٩-٣١.

[٢] نفس المصدر، ص: ٣٢-٣٤.

[٣] نفس المصدر، ص: ٣٥-٣٦.

بنية أساسية في شكل الأقصوصة ومضمونها؛ فهو نص نسوي في مبدعه: كاتبتنا المعروفة، نسوي في عنوانه المختوم بتاء التأنيث (هدية)، نسوي في شخوصه، نسوي في مكانه، نسوي في لغته! نسوي في قضيته المطروحة (قهر المرأة العقيم من قبل امرأة مثلها!)... إنه أقصوصة تنتمي إلى مذهب الواقعية النقدية، تدور في بيئة نسائية صرفة، مكان الأحداث كله نساء، والأحداث نسائية، والرجل فيها منعدم تمامًا، أشير إليه إشارة وحيدة!، وتكاد تكون أحداث الأقصوصة خاصة بالمجتمع النسائي المصري!).[١]

الأفكار في قصة (ونائم لا يُرى):[٢]

- مسألة العقم لدى المرأة قد تتحول إلى مرض نفسي كئيب مع مرور الوقت.
- التعاطف مع حالة المرأة العقيم، وحفظ مشاعرها. والدعاء لها.

الأفكار في قصة (مالك يا ملاكي):[٣]

- الأولاد نعمة كبيرة، يحس بحقيقة فقدها من فقدهم.
- حياة الأم في حياة أولادها، وموتها في موتهم.
- التعاطف والترابط بين أفراد الأسرة.

الأفكار في قصة (دورق كريستال):[٤]

- ذكريات الوالدين، وهداياهم للأولاد، لها مكانتها في القلب.
- الاحتفال بولادة الطفل في الأسرة، في اليوم السابع لمولده، بالأغاني الكلاسيكية، وتقوم سيدة برشّ الماء الذي قرئ عليه القرآن الكريم والأذكار، وهي تضحك مسرورة، ثم يوضع الطفل في الغربال.
- الترابط والتعاون بين أفراد الأسرة.

---

[١] النسوية الهادفة في أقصوصة (هدية) للقاصة وداد معروف، د. صبري أبو حسين، مقال على موقع (على باب مصر)، ١٨ مايو ٢٠٢٠م، القراءة: ٤ مايو ٢٠٢٢م، ١١:٣٥ص، الرابط: https://alababmisr.com

[٢] فستان فضي لامع، ص: ٣٧-٣٨.

[٣] نفس المصدر، ص: ٣٩-٤١.

[٤] نفس المصدر، ص: ٤٢-٤٣.

الأفكار في قصة (طويل الأكمام ١):[١]

- زواج الأقارب مع الفارق الكبير في العمر بين الزوجين، وانعدام الحب بينهما.
- تقديم مصلحة البيت والأسرة على جميع المصالح الشخصية.
- خلف كل حادثة خير من الله للعباد، فبسبب الحادث في الطريق تأخر موكب العروسين، حتى انفض الحفل في القرية، ولهذا لم تهرب مايسة ليلة العرس كما صممت من قبل.
- جزء كبير من عزة الأسرة وسمعتها بيد الأبناء والبنات، يحفظونها أو يضيعونها.

الأفكار في قصة (طويل الأكمام ٢):[٢]

- المسؤولية في الزوج تجاه أسرته ومحبته لزوجته.
- كثير من العلاقات الزوجية الضعيفة تؤدي إلى الانفصال بين الزوجين، أو علاقات أخرى سرية لهما خارج البيت.
- العلاقات الزوجية تحتاج الاهتمام والوقت.
- في المصائب والمشكلات تعود العلاقات إلى التحسن عبر الاهتمام.

الأفكار في قصة (اختفاء التريننج الزيتي):[٣]

- العلاقة بين الزوجين، انتظر الزوج ماهر سبع سنوات أن تنجب زوجته إيمان الأولاد، وهو يحب الأولاد ويحب زوجته إيمان.
- اتبع ماهر طريقة إخفاء ملابسه الداخلية، والاعتراف بالزواج الثاني؛ من أجل أن تغار زوجته إيمان، ويختبر حبها له وغيرتها عليه.
- وفاء الزوجة للزوج.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٤٤-٤٦.

[٢] نفس المصدر، ص: ٤٧-٤٨.

[٣] نفس المصدر، ص: ٤٩-٥٢.

الأفكار في قصة (فستان فضي لامع):[١]

- اجتماع العائلة لوداع الفرد المغترب منها.
- محبة الزوجة والأولاد لرب العائلة المغترب من أجل حياتهم ومستقبلهم.
- حادثة موت المغترب في بلد الغربة مصيبة مؤلمة لها تأثير على أسرته.

الأفكار في قصة (رسالة إليه):[٢]

- الحب من طرف المرأة تجاه الرجل الذي يتجاهلها، ولا يهتم بحبها له، بل هو منصرف إلى العلاقة بفتاة أخرى، وهذا النوع من الحب الطوفاني نهايته غالباً الهجر والتعاسة والحرمان، وتختم القصة بالختام:

(القسوة كل القسوة أن تعشق المرأة ظالماً، لأنها لن تستطيع الثورة عليه، ستقبل عسفه وجوره، بصمت مقهور).[٣]

الأفكار في قصة (رسالة إليها):[٤]

- الحب من طرف واحد.
- النصيحة والمشورة التي تقدمها المرأة لامرأة أخرى مقبلة على الزواج.
- العمر والحالة الاجتماعية والجمال: من أكثر المعايير المعتبرة للزواج.

الأفكار في قصة (وعد):[٥]

- الجنون في الحب إلى درجة الحمق، فالرجل يطلب من المرأة المتزوجة التي يحبها – ولها خمسة أبناء وتنتظر حكم القاضي بالطلاق من زوجها – أن تعطيه وعداً بأن لا تتزوج بعد موته، فكيف ستكون وفية له وهي تترك زوجها الأول ولها منه خمسة أبناء؟!.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٥٣-٥٤.

[٢] نفس المصدر، ص: ٥٥-٥٦.

[٣] نفس المصدر، ص: ٥٦.

[٤] نفس المصدر، ص: ٥٧-٥٨.

[٥] نفس المصدر، ص: ٥٩.

الأفكار في قصة (سيادة عفيفي):[١]

- حسد الأخت لأخيها؛ بسبب نجاحه وشهرته.
- النظرة المادية للأدب والشعر بأنها تفاهات لا تؤكّل ولا تُشرّب.
- الوحدة القاتلة في حياة كثير من اشعراء والأدباء.

الأفكار في قصة (ما زال ينبض لك):[٢]

- الحب من طرف واحد.

الأفكار في قصة (قلعة الحاجة همت):[٣]

- معاناة المرأة التي لم تنجب الأولاد، ومات زوجها، وأصيبت بزوج آخر أكل مالها وطلقها.
- الوحدة القاتلة التي تعيشها المرأة لا تملؤها المال والأراضي والبيوت.
- الزواج بالمرأة العجوز من أجل الطمع في مالها.
- عاقبة الظلم سيئة جدا، فقريب الحاجة همت الذي اغتصب مالها وأراضيها مات بعدها بسنتين، وورثه ابنه الوحيد العائق ذهنياً.

الأفكار في قصة (ليان):[٤]

- ثقة المرأة وخيانة الرجل في الحب.
- من طبيعة المرأة أنها لا تقبل التعدد في الزواج.
- ضعف شخصية الرجل الذي يترك المرأة التي تحبه من أجل الآخرين.

الأفكار في قصة (من ثقب الباب):[٥]

- ذكريات الطفولة والسفر إلى المدن الأخرى.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٦٠-٦٢.
[٢] نفس المصدر، ص: ٦٣-٦٤.
[٣] نفس المصدر، ص: ٦٥-٦٧.
[٤] نفس المصدر، ص: ٦٨-٧١.
[٥] نفس المصدر، ص: ٧٢-٧٥.

- جريمة القتل عمداً لسبب تافه، مثل: الاختلاف على عشرة قروش، أو الاختلاف على أقساط السيارة.
- محبة الأم لابنها، حيث وافقت على مضض أن يسافر مع أخيه من المنصورة إلى سوهاج، وأوصت الابن الكبير الدكتور محمد بأخيه الصغير أحمد، وأن يعيده بعد شهر، فهي لا تستطيع البقاء بدونه أكثر من هذه المدة.
- كرم الضيافة في الصعيد، حيث الدعوات والولائم، من شيخ البلد والعمدة وناظر المدرسة.
- يتضح في القصة العادات والتقاليد والألعاب الشعبية في مصر، مثل: لعبة الإيلان والحجلة والاستغماية والعدْو والطساس والمرجيحة، وكذلك المأكولات الشعبية، مثل: الخبز الشمسي والفايش الأصفر.
- التخيل بأن روح القتيل تأتي وتجول في المكان ليلا، وتصرخ وتنادي على قاتله، ويسمى (الصنّ)، فالطفل أحمد كان يسمع صراخه طول الليل بصوت رهيب.

الأفكار في قصة (عاشقة الجبن):[١]

- الإهمال في اللباس والمظهر مخالف للذوق والعُرف.
- يجب أن تتصف المرأة المتزوجة بصفات الأنوثة، باللباس والمظهر المقبول.
- أخذ الرأي والمشورة وخفة الظل من الأخلاق الحسنة في الإنسان ومن الصفات المحمودة.
- وفاء الزوج للزوجة، واحترامها وإكرامها.

---

[١] فستان فضي لامع، ص: ٧٦-٧٨.

الخاتمة

وتشمل:

- نتائج البحث.
- التوصيات.
- الاقتراحات.
- الفهارس الفنية.

نتائج البحث

- اهتمت الكاتبة وداد معروف بالتأليف في القصة القصيرة، بأسلوب ممتع وجذاب.
- تنوع الفضاء المكاني المفتوح للقصص في المجموعتين "لكنني أنثى" و"فستان فضي لامع" بين: المدينة، والقرية، والريف وأماكن الاغتراب، والأماكن المغلقة بين: الغرفة، والبيت، والمستشفى، والمدرسة، والمكتب، والمقهى، وغيرها.
- أكثر شخصيات القصص من الإناث، إضافة إلى دور الرجل أيضاً.
- أبرز الموضوعات التي تناولتها القاصة في المجموعتين هي: الفقر، الزواج، التحرش الجنسي، العلاقة بين الزوج والزوجة، الرشوة، الغربة عن الوطن، الخيانة في علاقة الرجل والمرأة، طمع الزوج في مال الزوجة والعكس، الانحراف السلوكي الأخلاقي، التعصب المذهبي، الطلاق والوصاية على الأولاد، مسئوليات رب الأسرة، العقم، تعدد الزوجات، الحسد، جريمة القتل العمد.
- تنوعت شخصية الأنثى البطلة في القصص بين شخصيات إيجابية قوية، تتصف بصفات حميدة، تحاول التغلب على الصراع في القصة، كما في قصص: الجدة وسيلة، الثلاثة يحيرونني، زيت الورد وأشياء أخرى، الغرفة الخرساء، الرسالة التاسعة بعد الألف الثانية، بيت العنكبوت، صاحب الصورة، تعلوه فراشة كريستال، لكنني أنثى، رماد العمر، الضيّ، جرح دائري، امرأة بلا ظل، هدية، قلعة الحاجة همت.

  وهناك شخصيات سلبية لبطلة القصة، مثل: الزوجة الطامعة في المال في قصة صقيع الحب، والمرأة المنحرفة أخلاقياً في قصة قارورة العسل، والمرأة الحاسدة لأخيها على نجاحه في قصة سيادة عفيفي، والمرأة المهملة لمظهرها في عاشقة الجبن.
- غالبية القصص موضوعها المرأة ومشكلاتها في المجتمع والأسرة.

- بعض القصص اهتمت بشخصية الرجل القوي في المجتمع والأسرة، مثل: الأب في قصة المسافر، والنجار في قصة طار الحمام، والزوج في طويل الأكمام، والزوج المغترب الذي يموت في الغربة بحادث سيارة في قصة فستان فضي لامع.
- شخصية الرجل سلبية في بعض القصص، مثل: شخصية الزوج الكذّاب الطامع في مال زوجته في قصة النهر دافئ اليوم، وقصة الرائحة، وقصة رماد العمر، وشخصية مدير المصنع الخمسيني وعلاقته بالسكرتيرة، وشخصية الراقي الدجال في قصة زيت الورد وأشياء أخرى، وشخصية المراهق والعجوز والقريب الذين يتحرشون جسديا بطفلة صغيرة في قصة زيت الورد وأشياء أخرى، وعن الموظفين الذين يأخذون الرشوة في قصة بيت العنكبوت.
- غالبية القصص في المجموعتين تتعلق بالحياة والمجتمع في مصر، وفيها ذكر للمدن والقرى في مصر، مثل: المنصورة والإسكندرية والقاهرة وسوهاج والصعيد، ودمياط، وطهطا، وميدان التحرير، والنيل، والقاهرة الجديدة، والسادس من أكتوبر، وشارع طلعت حرب، وقليل من هذه القصص تتعلق بخارج مصر، أو هي قصص عامة.
- التراث الشعبي والعادات والحوارات المصرية موجودة بكثرة في القصص، مثل: عملة الجنيه، والأكلات المصرية: الإوز، المسقعة بالباشميل، الكماج، وألعاب الأطفال، مثل: الأحقاق والإيلان والطساس.

التوصيات

بعد دراستي وعملي في هذا البحث، أقدم التوصيات التالية:

- هناك أربع مجموعات قصصية أخرى للكاتبة وداد معروف، يمكن دراستها في رسالة ماجستير الفلسفة للغة العربية، وهي: ريشة من جناح العشق، كارت شحن، همس الملائكة، مس كليوباترا.
- الترجمة لها دور واسع في نقل الثقافات، فيمكن لطلاب قسم اللغة العربية ترجمة هذه القصص إلى الأردية أو الإنجليزية
- ويمكن لطلاب مرحلة الدكتوراه أن يقارنوا بين المجموعات القصصية لوداد معروف ولقاصّة من اللغة الإنجليزية أو الأردية.
- هناك مجال واسع للموازنة بين المجموعات القصصية للبلاد العربية.
- لا بد من الدراسات حول النقد والتحليل والفن والأسلوب في مجال القصة العربية.
- القصة والرواية هما مرآتان للمجتمع تنظر خلال صورة صادقة للمجتمع والفرد، فلا بد من الإكثار في الدراسات الاجتماعية من منظور فن القصة والرواية والرحلة.
- هذه المجموعات القصصية للكاتبة وداد معروف تصلح للقراءة في مرحلة الماجستير للتدريب على فن القصة وأركانها.
- يمكن لطلاب ماجستير الفلسفة أن يقدموا البحوث في الأفكار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
- صورة المرأة خلال القصة والرواية لها أهمية بالغة في الأدب العربي الحديث، فهنا مجال واسع لطلاب الماجستير الفلسفة والدكتوراه أن يقوموا بها في بحوثهم النقدية والأسلوبية والتحليلية وأيضا الموازنة والمقارنة بين الآداب للغات الأجنبية والشعبية مع اللغة القرآن الكريم.
- على الطلاب أن يبذلوا جهودهم في بحوث الاتجاهات الجديدة للغة العربية في ضوء العالم الجديد ومتطلبات اللغة والأدب.

الاقتراحات

- اهتمت القاصة وداد معروف بالجانب التربوي والأخلاقي للأطفال في أدبها القصصي، ولهذا يمكن اقتراح موضوع لماجستير الفلسفة في اللغة العربية: الاتجاه التربوي في الأدب القصصي لوداد معروف.
- من الموضوعات المقترحة أيضاً: شخصية الرجل في الأدب القصصي لوداد معروف.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الشعر.

فهرس الأعلام.

فهرس الأماكن.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية

ت	الآية	السورة	رقم الآية	ص
١	قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ... الآية	طه	٢١	٥٦
٢	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ... الآية	الشعراء	٢٢٥	٥٦
٣	فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ... الآية	الواقعة	٨٣	٥٥

فهرس الشعر

ت	الشعر	ص
١	تخبرني الأحلام أني أراكم *** فيا ليت أحلام المنام يقين	٥٦

فهرس الأعلام

ت	الأعلام	ص
١	أحمد إسماعيل زين	١٥
٢	إيمان جلال	١٥
٣	إيفان بونين	١٧
٤	تشيخوف	١٧
٥	حسام عقل	١٦
٦	حسن مغازي	١٥
٧	رشا غانم	١٤
٨	سعد عبد الله الغريبي	١٥
٩	سمير الفيل	١٥
١٠	عبد الرحمن بدوي	٩
١١	عبد الله جمعة	١٥
١٢	فكري داود	١٦
١٣	محمد محمد عليوة	١٦
١٤	موباسان	١٧
١٥	نجلاء نصير	١٦
١٦	وائل علي	١٥

فهرس الأماكن

ت	الأماكن	ص
١	الإسكندرية	٢٧
٢	جدة	٣٤
٣	دمياط	٩
٤	سوهاج	٩٧
٥	شرباص	٩
٦	الصعيد	٩٧
٧	طهطا	٧٧
٨	القاهرة	١١
٩	كازابلانكا (الدار البيضاء)	٨٤
١٠	المنصورة	٩٧

فهرس المصادر والمراجع

١	تجربة قصصية خاصة للمبدعة وداد معروف، أحمد إسماعيل زين، ص ٦٣-٦٤، مجلة مسارب أدبية، أغسطس ٢٠١٩م، تاريخ القراءة: ١٥ مارس ٢٠٢٢م، ١٠:٠٤م، الرابط: https://archive.alsharekh.org
٢	حكايتي مع الكتابة: مقال غير منشور، للكاتبة: وداد معروف، أرسلته الكاتبة إلى الباحثة.
٣	دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب، إعداد محمد حسين صوالحة ومحمد فتحي المقداد، الأردن، ٢٠٢٠م.
٤	ريشة من جناح العشق مجموعة قصصية، وداد معروف، دار الإسلام – مصر، ٢٠١٤م.
٥	السيرة الذاتية للكاتبة وداد معروف.
٦	صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ١٦٥٩٩، بتاريخ ١٠/٠٣/٢٠١٨
٧	الصمت والقهر في زيت الورد وأشياء أخرى، سعيد رمضان علي، مجلة المنال، يوليو ٢٠١٩م، تاريخ القراءة: ١١ أبريل ٢٠٢٢م، ٠٩:٢٣ الرابط: https://almanalmagazine.com
٨	عبد الرحمن بدوي ومذهبه الفلسفي ومنهجه في دراسة المذاهب عرض ونقد، لعبد القادر بن محمد الغامدي، مكتبة الرشد — الرياض، ط ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٩	فستان فضي لامع مجموعة قصصية، وداد معروف، مطبعة نانسي – القاهرة، ٢٠١٩م.
١٠	في علوم العربية وفنونها دراسات تحليل النصوص، حسن مغازي.
١١	كارت شحن مجموعة قصصية، وداد معروف، دار البشير – مصر، ٢٠١٦م.
١٢	لكنني أنثى مجموعة قصصية، وداد معروف، دار النابغة – القاهرة، ٢٠١٧م.
١٣	مس كليوباترا مجموعة قصصية، وداد معروف، دار نشر أفاتار – مصر، ٢٠٢١م.
١٤	النسوية الهادفة في أقصوصة (هدية) للقاصة وداد معروف، د. صبري أبو حسين، مقال على موقع (على باب مصر)، ١٨ مايو ٢٠٢٠م، القراءة: ٤ مايو ٢٠٢٢م، ١١:٣٥ص، الرابط: https://alababmisr.com
١٥	همس الملائكة مجموعة قصصية، وداد معروف، دار النابغة – مصر، ٢٠١٨م.
مواقع على شبكة الانترنت:	

1.	*https://alababmisr.com*
2.	*https://alantologia.com/blogs/blog/6449/details*
3.	*https://alantologia.com/blogs/47079/*
4.	*https://www.al-jazirah.com/2018/20180310/cm14.htm*
5.	*https://almanalmagazine.com*
6.	*https://archive.alsharekh.org*
7.	*https://en.wikipedia.org/wiki/Damietta*
8.	*http://maeenpress.net/newsart/7696*
9.	*https://sibawayhbooks.com/authors/author/Saad-Al-Ghoraybi*